

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بمستوى الطموح الدراسي

لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في : علم النفس

تخصص : علم النفس المعرفي

إشراف الدكتورة:

ركزة سميرة

إعداد الطالبة:

لعقوق خديجة

السنة الجامعية: 2015/2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بمستوى الطموح الدراسي

لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في : علم النفس

تخصص : علم النفس المعرفي

إعداد الطالبة:

لعقوق خديجة

أمام اللجنة المشكلة من:

رئيسا	جامعة البليدة	أستاذ	حدار عبد العزيز
مشرفا ومقررا	جامعة البليدة	أستاذة محاضرة (أ)	ركزة سميرة
عضوا مناقشا	جامعة البليدة	أستاذة محاضرة (أ)	بن يعقوب نعيمة
عضوا مناقشا	جامعة البليدة	أستاذة محاضر (أ)	اليازيدي ف الزهراء

السنة الجامعية: 2015/2014

إهداء

إلى خير نبي جاء بخير رسالة ليخرج خير أمة أخرجت الناس من الظلمات إلى النور :إلى محمد

رسول الله صلى الله عليه و سلم .

إلى الشمعة التي تذوب لتتير دروب الآخرين إلى الزهرة التي تذبل لتفوح برائحة الياسمين

..... هي العطاء الذي يفيض بلاحدود هي رمز يجسد الكفاح و الخلود نعم إنها أُمي

الغالية فيا من علمتني أبجدية الحروف و يا من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف أهدي لك

هذا النجاح .

إلى من غرس في روح الأمل و الطموح إلى من علمني سر النجاح ...إلى من غمرني

بالعطاء إلى أبي العزيز .

أُمي و أبي أسأل الله ان يتم عليهما الصحة و العافية و يجزيهما خير جزاء .

إلى من ساندني في أيامي الصعبة و قدمي لي الدعم المعنوي و المادي زوجي حفظه الله من كل

شر .

إلى مخزن العطف و الدفء و شرف الحياة إلى من دعمتني بدعواتها ليل نهار

جدتي حبيبتي أطال الله في عمرها .

إلى من ترعرت معهم تحت سقف واحد إلى من تقاسمت معهم الحلوة و المرة إلى إخوتي

حفظهم الله من كل شر .

كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر الوافر لأستاذة المشرفة د. ركزة سميرة التي وجهتني

وأرشدتني طوال فترة الإشراف .

أتقدم بالشكر إلى الأستاذة أفراد اللجنة الذين قبلوا مناقشة مذكرتي .

أتقدم بتشكراتي التي لا تفيها الكلمات إلى أمي التي كانت بجانبني في كل مراحل

حياتي .

أتقدم بالشكر إلى زوجي الذي ساعدني لإكمال هذا العمل .

الملخص

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة مدى إنتشار الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و علاقتها بمستوى الطموح الدراسي ، بالإضافة إلى محاولة إكتشاف الفروق الدالة إحصائيا بين كل الجنسين ، و بين التلاميذ العلميين و الأدبيين فيما يخص الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي .

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

التساؤلات العامة :

1-هل تنتشر الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

2-هل توجد علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ

الثالثة ثانوي ؟

التساؤلات الجزئية :

1-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية ؟

2-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في الأفكار

اللاعقلانية ؟

3-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي ؟

4-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في مستوى الطموح

الدراسي ؟

قمنا بإستعملنا المنهج الوصفي الإرتباطي ، وأدوات الدراسة التالية : إختبار الأفكار اللاعقلانية للدكتور سليمان الريحاني (1987) ، إستبيان مستوى الطموح الدراسي لمحمد بوفتاح (2005)و التي تم تطبيقها على عينة مكونة من 120 تلميذ و تلميذة سنة ثالثة ثانوي العلميين و الأدبيين ، وبالإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية معامل الإرتباط بيرسون ، وإختبار (t) لعينيتن مستقلتين .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2-عدم وجود علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ

الثالثة ثانوي .

- 3-وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث في ثلاث أفكار :سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد ، التهور الإنفعالي ، توقع الكوارث .
- 4-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في الأفكار اللاعقلانية ماعدا فكرة واحدة هي علاقة الرجل بالمرأة لصالح التلاميذ العلميين .
- 5-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي .
- 6-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في مستوى الطموح الدراسي .

قائمة المحتويات

	أ-إهداء
	ب-كلمة شكر
	ج-الملخص
	د-قائمة المحتويات
	هـ-قائمة الجداول
	و-قائمة الأشكال
18	مقدمة.....
	الباب الأول
	الجانب النظري
	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
24	1-1- تحديد الإشكالية
30	1-1-1-التساؤلات العامة
30	1-1-2-التساؤلات الجزئية
31	1-2- صياغة الفرضيات
31	1-2-1-الفرضيات العامة
31	1-2-2-الفرضيات الجزئية

31	3-1-تحديد المفاهيم
32	1-3-1-الأفكار اللاعقلانية
32	1-3-2-مستوى الطموح الدراسي
33	1-4-أهمية الدراسة
33	1-4-1-الأهمية النظرية
31	1-4-2-الأهمية التطبيقية
34	1-5-أهداف الدراسة
36	1-6-الدراسات السابقة
37	1-6-1-المحور الأول :الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات.....
43	1-6-2-المحور الثاني :الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الطموح الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات
53	خلاصة الفصل.....
الفصل الثاني الأفكار اللاعقلانية	
55	تمهيد
56	2-1-تعريف الأفكار العقلانية
57	2-2-سمات الأفكار العقلانية
57	2-3-تعريف الأفكار اللاعقلانية.....
59	2-4-سمات الأفكار اللاعقلانية

61	2-5-أقسام الأفكار اللاعقلانية
61	2-5-1-إضطراب نمط التفكير
63	2-5-2-إضطراب محتوى التفكير
64	2-5-3-إضطراب التعبير
64	2-5-4-إضطراب مجرى التفكير
65	2-5-5-إضطرابات التحكم في التفكير
65	2-5-6-نضوب التفكير
65	2-5-7-إضطراب الإدراك
66	2-6-أعراض الأفكار اللاعقلانية
68	2-7-أنواع الأفكار اللاعقلانية
69	2-8-عوامل نشوء الأفكار اللاعقلانية
69	2-8-1-عوامل وراثية
70	2-8-2-عوامل بيولوجية
71	2-8-3-العوامل الكيميائية
72	2-8-4-عوامل معرفية
72	2-8-5-أساليب المعاملة الوالدية
73	2-8-6-المستوى الاجتماعي والثقافي
73	2-8-7-أسباب معرفية
74	2-9-الأفكار اللاعقلانية عند إليس ، Ellis
82	2-10-النظريات والنماذج المفسرة للأفكار اللاعقلانية

82	2-10-1-نظرية التحليل النفسي
83	2-10-2-النظرية السلوكية
83	2-10-3-نظرية الواقع
84	2-10-4-النظرية الإنسانية
84	2-10-5-النظرية المعرفية
87	2-11-الوقاية و العلاج
87	2-11-1-الوقاية
88	2-11-2-العلاج
89	2-12-أساليب العلاج العقلاني الإنفعالي
89	2-12-1-الأساليب المعرفية
89	2-12-2-الأساليب الإنفعالية
90	2-12-3-الأساليب السلوكية
91	2-13-نظرية (ABC) في العلاج العقلاني الإنفعالي
98	خلاصة الفصل.....
الفصل الثالث مستوى الطموح الدراسي	
100	تمهيد
101	3-1-مفهوم مستوى الطموح وتطوره
104	3-2-تعريفات مستوى الطموح
104	3-2-1-تعريف هوب ، Hoppe

104	 Frank ، تعريف فرانك ، 3-2-2
104	 Kurt Lewin ، تعريف كيرت ليفين ، 3-2-3
105	 Norbert Sillamy، تعريف نوربرت سيلامي ، 4-2-3
105	 تعريف مرحاب صلاح أحمد..... 5-2-3
106	 تعريف المساعد..... 6-2-3
106	 تعريف كاميليا عبد الفتاح..... 7-2-3
107	 تعريف أمال عبد السميع..... 8-2-3
108	 3-3 التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح.....
108	 1-3-3 دراسات عن أثر النجاح والفشل في مستوى الطموح
111	 2-3-3 دراسات نمو مستوى الطموح لدى الأطفال
112	 3-3-3 دراسات عن أثر العوامل الاجتماعية و الاقتصادية على مستوى الطموح
114	 4-3-3 دراسات في المجال الإكلينيكي لمستوى الطموح
115	 4-3-3 مصادر مستوى الطموح
115	 5-3 نمو مستوى الطموح
116	 6-3 الجوانب الأساسية المميزة لمستوى الطموح
117	 7-3 طبيعة مستوى الطموح
117	 1-7-3 مستوى الطموح بإعتباره إستعداد نفسي
117	 2-7-3 مستوى الطموح بإعتباره سمة
118	 3-7-3 مستوى الطموح بإعتباره عملية معرفية
118	 8-3 خصائص المتعلم ذو الشخصية الطموحة

120	9-3-أساليب تحديد مستوى الطموح
120	9-3-1-الدراسات المعلمية
121	9-3-2-دراسات الآمال
121	9-3-3-دراسات تناولت المثاليات
122	3-10-مستويات الطموح
122	3-10-1-مستوى الطموح الذي يقل عن الإمكانيات
123	3-10-2-مستوى الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات
123	3-10-3-مستوى الطموح الذي يعادل الإمكانيات
123	3-11-أشكال الطموح
123	3-11-1-الطموح الدراسي
124	3-11-2-الطموح الاجتماعي والمهني
124	3-11-3-الطموح الإقتصادي
124	3-12-مستوى الطموح و المراقبة
125	3-13-العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي.....
126	3-13-1-أثر خبرات النجاح و الفشل
127	3-13-2-الذكاء
128	3-13-3-الإبداع
129	3-13-4-التحصيل
129	3-13-5- البيئية الاجتماعية
130	3-13-6-الثواب و العقاب

131	 3-13-7-الجنس
131	 3-13-8-مستوى الأداء و الإنجاز
132	 3-13-9-الأقران و الجماعات المرجعية
132	 3-13-10-البيئة المدرسية
134	 3-14-14-النظريات المفسرة لمستوى الطموح
134	 3-14-1-نظرية كيرت ليفين ، Keart Leven
136	 3-14-2-نظرية أدلر ، Adler
136	 3-14-3-نظرية أسكالونا ، Escalona
138	 خلاصة الفصل
الباب الثاني الجانب الميداني	
الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية	
141	 تمهيد
142	 4-1-الدراسة الإستطلاعية
142	 4-1-1-أهداف الدراسة الإستطلاعية
142	 4-1-2-إجراءات الدراسة الإستطلاعية
144	 4-1-3-نتائج الدراسة الإستطلاعية
144	 4-2-الدراسة الأساسية
144	 4-2-1-منهج الدراسة

145	 4-2-2- عينه الدراسة
147	 4-3- حدود الدراسة
147	 4-3-1- الحدود البشرية
147	 4-3-2- الحدود المكانية
147	 4-3-3- الحدود الزمنية
147	 4-4- أدوات الدراسة
147	 4-4-1- إختبار الأفكار اللاعقلانية
151	 4-4-2- إستبيان مستوى الطموح الدراسي
155	 4-5- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
155	 4-5-1- إختبار الأفكار اللاعقلانية
158	 4-5-2- إستبيان مستوى الطموح الدراسي
160	 4-6- إجراءات التطبيق
161	 4-7- الأساليب الإحصائية المستعملة
162	 خلاصة الفصل
الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
164	 تمهيد
165	 5-1- عرض نتائج الدراسة
165	 5-1-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة الأولى
166	 5-1-2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة الثانية

167	5-1-3- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى
171	5-1-4- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية
175	5-1-5- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة
176	5-1-6- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة
178	5-2- مناقشة نتائج الدراسة
178	5-2-1- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة الأولى
180	5-2-2- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة الثانية
183	5-2-3- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى
187	5-2-4- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية
190	5-2-5- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة
192	5-2-6- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة
195	5-3- الإستنتاج العام
197	الخاتمة.....
199	قائمة المراجع.....
210	الملاحق.....
251	الملخص باللغة الأجنبية.....

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مواصفات أفراد العينة الإستطلاعية	143
02	مواصفات أفراد عينة الدراسة	146
03	أبعاد الأفكار اللاعقلانية و العبارات المرتبطة بها	149
04	الدرجات المتحصل عليها لإختبار الأفكار اللاعقلانية و تفسيرها	151
05	أبعاد مستوى الطموح الدراسي و العبارات المرتبطة بها	152
06	تفسير درجات إستبيان مستوى الطموح الدراسي	155
07	علاقة كل محور بالدرجة الكلية لإختبار الأفكار اللاعقلانية .	156
08	المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و الخطأ المعياري للفئتين العليا و الدنيا	157
09	معامل صدق إختبار الأفكار اللاعقلانية	158
10	معامل ثبات إستبيان مستوى الطموح الدراسي بمعادلة ألفا كرونباخ	158
11	المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و الخطأ المعياري للفئتين العليا و الدنيا	159
12	معامل صدق إستبيان مستوى الطموح الدراسي	160
13	نتائج إختبار " ت " لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على إختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية والمتوسط الافتراضي	165

14	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات أفراد العينة على اختبار الأفكار اللاعقلانية وإستبيان الطموح الدراسي	166
15	نتائج اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات الإناث وأقرانهن الذكور على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية	167
16	نتائج اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ العلميين وأقرانهم الأدبيين على اختبار الأفكار اللاعقلانية	172
17	نتائج اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات الإناث وأقرانهن الذكور على إستبيان الطموح الدراسي	175
18	نتائج اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ العلميين وأقرانهم الأدبيين على إستبيان الطموح الدراسي	177

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	كيفية حدوث الإضطراب الإنفعالي عند إليس، Ellis	86
02	طرق العلاج العقلاني الإنفعالي	91
03	كيف تساهم الأحداث في بناء التفكير غير العقلاني	97

مقدمة

يعد التفكير من أكثر الموضوعات دراسة و بحثاً في مجالات علم النفس وخاصة علم النفس المعرفي وموضوع التفكير ليس من إهتمام الإتجاه المعرفي فقط ، بل عنيت به جميع المدارس الفلسفية و الفكرية و التربوية لمساعدة الفرد كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه في جميع مناحي الحياة المختلفة سواء كانت إجتماعية أم إقتصادية أم تربوية أم أخلاقية ، أم سياسية .

الواقع أن عملية التفكير تحتل منزلة كبيرة في العمل المدرسي ويجب أن ندرك تماماً أننا نتعلم الطرق المختلفة، وأن التعليم وحده هو الذي يمكنه أن ينمي طرقاً معينة للتفكير عند النشئ ويرعاها، وأن خير العادات التي يمكن أن نربي عليها أبنائنا هي التفكير العلمي الذي يؤسس على الملاحظة و المشاهدة الدقيقة .

كما يجمع المختصون والمربون معاً على ضرورة تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى جميع شرائح المجتمع وفي جميع المراحل العمرية ، وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية والجامعات وذلك لبناء جيل مفكر، أخذين بالإعتبار أن هذه المكونات لا تنمو تلقائياً، ويؤكد بوني ، Puni (1919) أنه يمكن تعليم التفكير ، لأنه يعمل على محاولة رؤية الأشياء بشكل أفضل وواضح ، وهذا ما يفسره كثرة البرامج والدراسات الحديثة التي أجريت حول مهارات التفكير و مكوناته الأساسية المركبة أو العليا وذلك لإلقاء مزيد من الضوء عليها و إضفاء مزيد من الفهم حولها .

ويميز علماء علم النفس المعرفي بين نمطين من الأفكار : الأفكار العقلانية وهي واقعية وإيجابية ويصاحبها مواقف وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة وتحقق للإنسان مزيداً من التوافق والصحة النفسية ،

و أفكار لاعقلانية خيالية وسلبية يصاحبها عواقب إنفعالية و أنماط سلوكية مضطربة غير مرغوبة مثل (الغضب ،القلق ،الإكتئاب، العدوانية) و يذكر إليس ، Ellis أن العديد من المشاعر و الإنفعالات غير مرغوبة (السالبة ، الإنهزامية و المدمرة للذات والمحيطه والخاذلة) ترتبط بفكرة من ثلاث أفكار لا عقلانية وهي : يتحتم علي دائماً أن اعمل بلطف وعدل إتجاه نفسي وإتجاه الآخرين و إلا سأكون حقيراً

، ينبغي على تحسين جميع المهام التي أقوم بها ، يتحتم علي أن أعيش حياة سعيدة و سهلة و أن أمارس كل شيء، وإلا ستصبح حياتي صعبة وأعيش بلا قيمة ويذكر إليس ، Ellis : أن الإنسان هو كائن عقلائي وغير عقلائي في آن واحد و عندما يفكر على نحو عقلائي سيكون فعالاً سعيداً

و بينما عندما يفكر على نحو غير عقلائي سيشعر بالقلق و الإضراب النفسي .⁽¹⁾

كما يعد موضوع الأفكار اللاعقلانية من بين المواضيع الأصلية يعود الفضل إلى أعمال ألبرت إليس ، Albert Ellis الذي رأى من خلالها ، أن سلوكيات الأفراد ليست نتيجة مطلقة للتعلم و إنما بدا له أن السلوك هو نتيجة للاستعدادات الاجتماعية البيولوجية للبقاء على أفكار وإتجاهات غير منطقية وغير عقلانية ، و أن الإضطرابات الإنفعالية و في مقدمتها الشعور بالإكتئاب ، تنشأ

¹ - فطوم البراق :التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب جامعات المدينة المنورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى ، 2008، ص5

من طبيعة الأفكار التي يتبناها الأفراد حول الأحداث و الموضوعات هذه الأخيرة تؤثر بالسلب على الشخص و مردوده العلمي و العملي .

كما ان هذه الأفكار عادة ما تتشكل وتتحكم في تفكير الكثيرين من الذكور والإناث ويتحدثون بها على هيئة ينبغيات ومفروضات وإيجابيات، وهي تظهر عند المراهقين والبالغين الكبار و يكمن خلفها مصادر للتنشئة ، وهي تنمو أثناء التربية منذ مرحلة الطفولة .

وإذا كان التفكير هو ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات في استخدامه له و توظيفه إياه في مكتشفاته و إختراعاته التي سعة من خلالها إلى توفير سبل الحياة المتسمة بتوفر قدر من السعادة فيها ، فإنه كان لزاما عليه ان يرفع من مستوى طموحه في مختلف مجالات الحياة حيث أن هذا الأخير يعتبر كدافع نفسي للوصول إلى الأهداف المسطرة من قبل الفرد، حيث أن عينة الدراسة هدفها الرئيسي في هذه المرحلة هو الحصول على شهادة البكالوريا بأعلى معدل فيجب أن يكون لديهم مستوى طموح عالي لتحقيق الهدف .

حيث نجد أن مستوى الطموح له دورا هاما في حياة الفرد، إذ أنه من أهم الأبعاد في ذات الشخصية الإنسانية، فهو يعد مؤشرا يميز وبوضوح أسلوب تعامل مع نفسه ومع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، حيث يمثل تلك الأهداف المستقبلية التي يحددها الفرد لنفسه ويحاول ويسعى الوصول إليها، ويختلف الطموح من شخص لآخر ومن موقف لآخر، كما قد يكون مركزا على هدف واحد فقط أو يكون ممتدا إلى عدة أهداف ومجالات .

ومستوى الطموح هو نتاج تفاعل بين العديد من العوامل أهمها وعي الفرد بذاته وتقديره لقدراته و إمكاناته وتحديد لأهدافه المستقبلية ومدى قيمة تلك الأهداف بالنسبة إليه .

فإيمان الفرد بقدراته و إمكاناته الإبداعية يسهم في تكوين تقدير إيجابي حول الذات ، كما أن نظرة التلميذ للمستقبل ورغباته تؤثر على مستوى طموحه ، فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير لمستقبل

زاهر أي مستوى طموح مرتفع ، يدفعه ذلك إلى العمل و النشاط و الإقدام و الإبداع، بينما الشخص ذو الطموح المنخفض تراه ينظر للمستقبل بمنظار أسود ، أي نظرتة للمستقبل تكون متشائمة وهذا ما يدفعه إلى الكسل والتراخي ما يؤدي إلى تثبيط قدراته وإمكانياته ،لأن توقع الفرد للنجاح له أثر طيب في تحديد وإستغلال وتنمية قدراته الإبداعية و إستغلال مراحل حياته إستغلالا جيدا يعود عليه وعلى الآخرين بالفائدة ، بينما توقع الفرد للإخفاق في المستقبل يجعل منه فردا سلبيا في الحياة لا ينفع نفسه و لا غيره .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1- تحديد الإشكالية :

يعتبر التفكير إحدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية وسيطرة الإنسان على كافة الكائنات الحية ، وإكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على ما يواجهه في الحياة من مصاعب ومشكلات ، بل إن معظم الإنجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير ، هذا بالإضافة إلى أن الأسلوب الذي يفكر به الفرد يعد قوة كامنة تؤثر على كافة تفاعلاته .

ويوصف التفكير بأنه أعلى مراتب المعرفة وأرقاها ، ولا ترجع أهميته إلى كونه أداة لتقدم الإنسان فحسب ، بل بإعتباره ضرورة وجود واستمرار بقاء الإنسان على الأرض ، لأن الإنسان منذ وجوده لو لم يكن مفكرا لطرق معيشتة المختلفة ، وأساليب دفاعه عن نفسه ، لما كتب له البقاء وما إستطاع أن يحقق ما حققه من تقدم ورقي ، هذا إلى جانب أن التفكير له أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي ، لأن التفكير إحدى وسائل التي يستخدمها الفرد لتحقيق وتحسين وتنمية ذاته ، كما أنه يساعد الفرد في التعبير عن فرديته وتنمية موهبته .⁽¹⁾

¹ - عصام علي الطيب :أساليب التفكير (نظريات ودراسات وبحوث معاصرة) ، عالم الكتب ، القاهرة 2006 ،

ولقد أصبح الكثير من علماء النفس يدركون أهمية التفكير ودوره في تحديد شخصية الفرد وسلوكه ،ويرون بأن الفرد كلما كان تفكيره إيجابيا عقلانيا فإنه سيصل إلى السواء النفسي والتوافق الشخصي والإجتماعي ،وكلما كان تفكيره سلبيا وغير عقلاني فإن النتيجة سوف تكون عدم توافقه النفسي والإجتماعي وإصابته بالعديد من الإضطرابات النفسية . "ويعتبر التفكير المنطقي العقلاني من أهم المهارات التكيفية حيث يستطيع الشخص من خلاله أن يضبط إنفعالاته القوية ،وأن يستخدم الأسلوب العلمي في حل المشكلات ،كما تبين أن التدريب على التفكير العقلاني أدى إلى تحسين التفكير وإنخفاض التوتر" (1)

ومن أبرز النظريات التي إهتمت بتوظيف الجانب المعرفي العقلي ، وحاولت تفسير التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالإضطرابات الإنفعالية هي نظرية ألبرت إليس، Albert Ellis و الذي فسر على أن المحتوى المعرفي المتمثل في الأفكار اللاعقلانية له دور في حدوث مشكلات نفسية ،ويرى أن التفكير والإنفعال والسلوك جميعها أشكال متلاحمة وأن جانبا كبيرا من الإنفعالات لا يزيد عن كونه أنماط فكرية متحيزة ،أو تقوم على التعميم الشديد ،إن التفكير والإنفعال يتلاحمان ويتبادلان التأثير والتأثر في علاقة دائرية ، بل يصبحان في كثير من الأحيان شيئا واحدا ، بحيث يحكم مايقوله الفرد لنفسه عند حدوث شيء معين كصيغة إنفعالية يترجم بها هذا السلوك عن نفسه(2)

¹ - داود نسيمية : فعالية برنامج إرشادي يستند إلى الإتجاه العقلانية الإنفعالي في خفض التوتر وتحسين التفكير العقلاني لدى طالبات الصف العاشر ،مجلة العلوم التربوية ، العدد الثاني ، المجلد الثامن و العشرون ، 2001 ص289

² - إبراهيم عبد الستار:العلاج النفسي السلوكي المعرفي أساليبه و ميادين تطبيقه ، دار الفجر ، جدة ،1994، ص80

وقد وجدت عدة تعريفات لمفهوم الأفكار اللاعقلانية ، ومن أشهرها وأبسطها تعريف إليس Ellis هي أن الأفكار اللاعقلانية هي إعتقاد في بعض الأفكار الخاطئة الإستبدادية مثل يجب أن أفعل كذا وما يتبع ذلك من تعزيز ذاتي لهذه الأفكار ،ومن ثم يؤدي إلى حدوث الإضطرابات النفسية و الأعراض المرضية (1)

وقد أكدت العديد من الدراسات النفسية على إنتشار الأفكار اللاعقلانية في مختلف المجتمعات سواء الغربية أو العربية بالذات بين طلاب الجامعة ومن بين هذه الدراسات الدراسة التي قام بها بيرجر، Berger (1974) في دراسة حول طلبة الجامعة تحليلاً لما أسماه بتحقيق الذات غير عقلائي عند الطلبة المراجعين لمركز الإرشاد حيث أكد في تحليله على وجود أفكار غير عقلانية عندهم ترتبط بالكمال والسلبية والجمود تظهر على شكل إعتقاد بأن الأمور يجب أن تتم بصورة معينة أو أن تكون وهو ما أسماه "Either or the inking"(2).

كما بينت بعض الدراسات إلى انه يوجد فرق في الأفكار العقلانية و اللاعقلانية بين الجنسين ومن بين هذه الدراسات هي الدراسة التي قام بها (أسعد، 1992) تحت عنوان العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن ومن بين أهم أهدافها الكشف عن الفروق عند طلبة كليات المجتمع في الأفكار اللاعقلانية بإختلاف الجنس ، ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين

¹ - سماح السيد عبد السلام شحاته: الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الإضطرابات النفسجسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، 2006، بدون ترقيم

² - بن حجلان زين محمد سعيد: الأفكار العقلانية وغير عقلانية وعلاقتها بإستمرار الحياة الزوجية أو فشلها لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، 1416، ص59

طلبة كليات المجتمع ، وأن الذكور يتميزون عن الإناث في فكرة واحدة من الأفكار اللاعقلانية بينما الإناث يتميزون عن الذكور في ثلاث من الأفكار اللاعقلانية .⁽¹⁾

بالإضافة إلى الدراسة التي قام بها (الشرابي، 2010) التي تبين أنه توجد فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية تحت عنوان الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك ، ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود فروق للأفكار اللاعقلانية تعزي لمتغير الجنس ،فقد كانت درجات الإناث أعلى من تلك المتعلقة بالذكور .⁽²⁾

كما بينت دراسة (الشيخ و الطيب، 1990) تحت عنوان الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالجنس و التخصص لدى طلاب الجامعة أن هناك أفكار تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث وهي (لوم الآخرين ، عدم التسامح إتجاه الإحباطات ، العجز بسبب الماضي ، مكانة الرجل⁽³⁾

كما وجدت بعض الدراسات التي تبحث عن فروق في الأفكار اللاعقلانية بين العلميين والأدبيين و من بين هذه الدراسات دراسة (البراق،2008) تحت عنوان التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب جامعة المدينة المنورة ، فأسفرت نتائج الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها عدم وجود فروق دال بين التخصصات العلمية و التخصصات الأدبية في الأفكار اللاعقلانية .⁽⁴⁾

¹ - أسعد فيصل محمد عبد الرحيم:العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و التنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك الأردن ،1992، بدون ترقيم

² - سلامة الشرابي محمد عبد الحميد:الأفكار اللاعقلانية و الشعور بالوحدة النفسية و العلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 2010 ، بدون ترقيم

³ - عبد الظاهر محمد الطيب والشيخ محمد عبد العال:الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي ، المؤتمر السادس لعلم النفس ،1990،ص249-263

⁴ - فطوم البراق ، المرجع السابق الذكر .

وفي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات ، يواجه المراهقون زيادة وتنوعات في مصادر الأفكار اللاعقلانية التي تؤثر في مستوى طموحهم للتخطيط لحياتهم في جميع المجالات الاجتماعية و التعليمية و المهنية منها ، حيث تعد مرحلة المراهقة من أصعب المراحل النمائية في حياة الفرد لما فيها من تغيرات في جوانب مختلفة من شخصية الفرد الجسمية و العقلية والإنفعالية والاجتماعية ، وهذه المرحلة من النمو تواكب بالتحديد مرحلة التعليم الثانوي .

حيث يعتبر التلميذ محور الفعل التربوي ، ويحتل مكانة هامة من الإهتمام لدى المشرفين التربويين و المدرسين والمسؤولين ، وتزداد أهمية العناية به عندما يصل إلى السنة الأخيرة من التعليم الثانوي ، كون هذه السنة هي آخر سنة يقضيها التلميذ في مشواره الدراسي ما قبل الجامعي (بوفتاح محمد ، 2005، ص5) ، وإستنادا للمنطلقات النظرية وحسب النظرية المعرفية لبياجيه Piaget يبدأ الفرد بتعلم التفكير المنطقي والتجريدي في مرحلة المراهقة ، ولذا فهذه المرحلة تعتبر محك لعقلانية التفكير ومنطقيته أو العكس .⁽¹⁾

كما أن التلميذ في هذه المرحلة يعيش حالة تفاؤل ، وسعي لتحقيق النجاح والتفوق والطموح في الوصول إلى الجامعة . ولقد تعددت الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح على علاقة بمتغيرات أخرى ولم تتوفر لنا دراسات ألفت الضوء على علاقته بمتغير الأفكار اللاعقلانية بصفة مباشرة .

و من بين الدراسات العربية التي تبين الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح (عبد الفتاح 1971) تحت عنوان الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح والتي وتوصلت أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات .⁽²⁾

¹ - محمد روبي: الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين وعلاقتها بالإكتئاب ، جامعة بوزريعة ، الجزائر ، 2012، ص21

² - عبد الفتاح كاميليا: مستوى الطموح و الشخصية ، ط2، دار النهضة ، بيروت ، لبنان ، 1984، ص156

بالإضافة إلى دراسة (بوفتاح ، 2005) التي تبين الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي والتي كانت تحت عنوان العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي لصالح الإناث .⁽¹⁾

وقد وجدت دراسة من دراسات علم النفس المعرفي قام بها الباحث (الشرقاوي ، 1977) تحت عنوان الإستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى الطموح و مفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين التي تبين أنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى الطموح و توصل إلى أن هناك فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور⁽²⁾

كما انه وجدت دراسة (نيفين ، 2011) تحت عنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة ، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكلية (علوم/آداب) في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة⁽³⁾

كما توصلت دراسة (المشيخي ، 2009) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس مستوى الطموح تبعا لتخصص وذلك لصالح كلية العلوم .⁽⁴⁾

¹ - بوفتاح محمد: الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية بولاية الأغواط ،مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة ورقلة ، 2005 ، بدون ترقيم

² - أنور محمد الشرقاوي : علم النفس المعرفي المعاصر ، الطبعة الثانية ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة، 1992، ص265

³ - عبد الرحمن المصري نيفين: قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة ، جامعة الأزهر ، غزة، 2011 ، بدون ترقيم

⁴ - بن محمد علي المشيخي غالب: قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، 2009 ، بدون ترقيم

ومما سبق تبرز أهمية الدراسة في كونها تهتم بالعلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي لدى فئة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،وبالتالي ستقدم هذه الدراسة أهمية علمية و عملية للباحثين حول مدى تأثير الأفكار اللاعقلانية في خفض مستوى الطموح الدراسي وظهور الرسوب الدراسي و التسرب المدرسي عند هذه الفئة التي تحتل موقعا محوريا في المجتمع لأنها مصدر طاقة بشرية ومعنوية .

و تتمثل تساؤلات الدراسة فيما يلي :

1-1-1-التساؤلات العامة :

1-هل تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

2-هل توجد علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي ؟

1-1-2-التساؤلات الجزئية :

1-هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية ؟

2-هل توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في الأفكار

اللاعقلانية ؟

3-هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي ؟

4-هل توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في مستوى الطموح

الدراسي ؟

1-2- صياغة الفرضيات :

تحاول الدراسة التحقق من الفرضيات التالية :

1-2-1-الفرضيات العامة :

1-تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

2-توجد علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ

الثالثة ثانوي .

1-2-2-الفرضيات الجزئية :

1-توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية .

2-توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في الأفكار اللاعقلانية.

3-توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي .

4-توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في مستوى الطموح

الدراسي .

1-3-تحديد المفاهيم :

1-3-1-الأفكار اللاعقلانية :

1-3-1-1-التعريف الإصطلاحي :

عرف إليس ، Ellis (1977) الأفكار العقلانية بأنها هي الإعتقاد في بعض الأفكار

الخاطئة الإستبدادية مثل يجب أن أفعل كذا وما يتبع ذلك من تعزيز ذاتي لهذه الأفكار ، ومن ثم

يؤدي إلى حدوث الإضطرابات النفسية والأعراض المرضية .

كما أوضح دسوقي (1990) أن الأفكار اللاعقلانية هي " الوصول إلى حل للمشكلة على أساس تفكير غير منطقي أي عن طريق المحاولة و الخطأ "

كما عرف معتز سيد عبد الله ومحمود السيد عبد الرحمن (1994) :الأفكار اللاعقلانية بأنها "تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة ،وغير الموضوعية التي تتميز بإبتغاء الكمال الإستحسان ، تعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين ،الشعور بالعجز ، الإعتمادية "⁽¹⁾

1-3-1-2-التعريف الإجرائي :

هي الأفكار اللامنطقية التي تسمح للفرد ببناء مخطط معرفي خاص به ويتبين ذلك من خلال حصول التلميذ على درجة عالية عند تطبيق إختبار الأفكار العقلانية و اللاعقلانية لسليمان الريحاني المكون من 52 عبارة والذي يحتوي على الأبعاد التالية (طلب الإستحسان ، إبتغاء الكمال الشخصي ، اللوم القاسي للذات والآخرين ، توقع الكوارث ، التهور الإنفعالي ، القلق الزائد ، تجنب المشكلات ، الإعتمادية، الشعور بالعجز، الإنزعاج لمشاكل الآخرين ، إبتغاء الحلول الكاملة ، تبعية الرجل للمرأة ، الرسمية و الجدية) .

1-3-2-مستوى الطموح الدراسي :

1-2-3-1-التعريف الإصطلاحي :

يعرفه فرانك ، Frank(1935) "أنه مستوى الأداء التالي الذي يتوقع الفرد الوصول إليه في عمل مألوف لديه وبذلك احتفظ فرانك بجوهر مستوى الطموح " .

¹ - سماح السيد عبد السلام شحاته ،المرجع السابق الذكر ،بدون ترقيم

كما يعرفه هوب ، hoppe أنه "المجموع الكلي لتوقعات الفرد وأهدافه وأغاياته الذاتية فيما يتعلق بأدائه التالي في عمل محدد".⁽¹⁾

يعرفه صلاح أبو ناهية (1981) بأنه " الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها ".⁽²⁾

1-3-2-2-التعريف الإجرائي :

هو مجموعة من الأهداف الدراسية التي يضعها التلميذ لنفسه من أجل الوصول إليها وتحقيقها تدريجيا على مدار المسار الدراسي ، كما يقاس هذا المستوى بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في إمتحان مستوى الطموح الدراسي الذي ينقسم إلى ثلاث مستويات :مستوى عالي مستوى متوسط، مستوى منخفض، والمكون من 62 عبارة تقيس الأبعاد التالية (بعد النظرة للدراسة الثانوية نقصد بها النظرة الحالية، بعد النظرة للتفوق الدراسي، بعد النظرة لدراسة الجامعية (النظرة المستقبلية نقصد بها بعد النظر للحياة).

1-4-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تناول الجانب المعرفي للفرد (الأفكار اللاعقلانية) لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومدى تأثيرها على تخطيط الفرد لمستقبله و مستوى طموحه في الحياة الدراسية.

¹ - محمد النوبي:مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية و العاديين ، دار الصفاء للطباعة و النشر ،2010،ص19

² - عبد الرحمن المصري نيفين ، المرجع السابق الذكر ،ص8

1-4-1-الأهمية النظرية :

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من خلال مايلي :

- 1- أهمية دراسة الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ الثانوي نظرا لتأكيد العديد من الدراسات على إنتشارها و تأثيرها على شخصية الافراد وصحتهم النفسية و طموحاتهم .
- 2- أهمية دراسة مستوى الطموح نظرا لتأكيد العديد من الدراسات من بينها التي قامت بها كاميليا عبد الفتاح .
- 3- أهمية الفئة التي تناولتها عينة الدراسة وهم تلاميذ الثالثة ثانوي، فهم عماد المجتمع وبناء الغد، والذين تعلق عليهم مجتمعاتهم الكثير من الآمال و التطلعات .
- 4- نأمل أن تضيف الدراسة الحالية إضافة نظرية معرفية في ميدان البحوث النفسية عامة و البحوث النفسية المعرفية خاصة بدراسة الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي بشكل عام و لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بشكل خاص ، و هو الأمر الذي قد يسهم في تبني عدد من الباحثين مستقبلا لدراسات تهتم بالأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي .
- 5- نأمل أن تساعد التوصيات الناتجة عن القيام بهذه الدراسة ، بأن تكون مصدرا لدراسات جديدة تتعلق بالأفكار العقلانية و مستوى الطموح الدراسي .

1-4-2-الأهمية التطبيقية :

تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال مايلي :

- 1-على الرغم من أهمية دراسة المتغيرين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ ، إلا أن الموضوع لم يلق الإهتمام من الباحثين الجزائريين و نكاد نلمس ندرة البحوث في المتغيرين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي (حسب علم الباحثة) .

2- في ضوء نتائج الدراسة يمكن معرفة الأسباب التي تزيد أو تقلل من مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .

1-5- أهداف الدراسة :

نظرا لأهمية العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي في حياة الفرد بصفة عامة ، وفي سلوكه التربوي و العلمي و الإنتاجي بصفة خاصة ، و من خلال ما تم عرضه سابقا من إعتبرات نظرية ودراسات سابقة في مقدمة البحث و إشكاليته يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية :

- 1- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين كل من الأفكار اللاعقلانية و مستوى طموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- 2- تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين تلاميذ الثالثة ثانوي .
- 3- تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد الفروق بين التلاميذ في كل من الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي باختلاف متغيرات الدراسة :الجنس ، التخصص الدراسي .
- 4- الوصول إلى إستكشاف حقيقة و طبيعة الموضوع المدروس و ذلك من خلال معلومات مأخوذة من البيئة الجزائرية .

1-6-الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من بين العناصر الأساسية التي تساعد الباحثين في البحث العلمي حيث تزودهم بالعديد من المعطيات النظرية والتطبيقية ، ويقوم الباحث بعرض هذه الدراسات وذلك بإبراز أوجه التشابه و أوجه الاختلاف في تلك البحوث مع بحثه الحالي مبينا قيمة الإستفادة من تلك البحوث السابقة .

فقمنا بمراجعة الأدب السيكولوجي المحلي والعربي والأجنبي الذي أتيح لنا ، و لم نتمكن من إيجاد دراسات إهتمت بموضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر أوغير مباشر لهذه العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، حيث تتركز معظم البحوث حول الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة وربطها بالإضطرابات النفسية و الصحة النفسية أما بالنسبة لمستوى الطموح الدراسي فكانت معظمها تتناول مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات ، الأمر الذي يعزز من أصالة البحث في دراسة المشكلة بين المتغيرين .

وسنعرض لأهم الدراسات والبحوث التي لها صلة بموضوع البحث الحالي، وسوف يتم

عرضها وتحليلها ،وقد تم تقسيم البحوث والدراسات السابقة إلى محورين :

المحور الأول :يتعلق بالدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية.

المحور الثاني :دراسات متعلقة بمستوى الطموح الدراسي.

1-6-1-المحور الأول :الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأفكار اللاعقلانية

وعلاقتها ببعض المتغيرات :

1-1-6-1-الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين وعلاقتها بالإكتئاب، (روبي محمد

، 2012) :

يهدف البحث إلى فحص العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والإكتئاب لدى عينة من المراهقين ، والكشف عن طبيعة العلاقة في جميع الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشر التي تحدث عنها ألبرت إليس وعلاقة كل فكرة بالإكتئاب ، وللتحقق من ذلك تم الإعتماد على مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين (محمد السيد عبد الرحمان ومعتز سيد عبد الله) ومقياس الإكتئاب للأطفال والمراهقين (لأحمد عبد الخالق) وبعد من الخصائص السيكومترية للأدوات البحث ، ثم التطبيق على عينة عشوائية عنقودية قوامها (131) مراهق ومراهقة ، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي الإرتباطي ، وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) فأُسفرت نتائج البحث :

*وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية (0.01) بين فكرة طلب الإستحسان والإكتئاب .

*وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية (0.05) بين فكرة إبتغاء الكمال الشخصي

والإكتئاب .

*وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية (0.05) بين فكرة اللوم القاسي للذات وللآخرين

والإكتئاب .

*وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية (0.05) بين فكرة التهور الإنفعالي والإكتئاب .

*وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية (0.01) بين فكرة القلق الزائد والإكتئاب .

*لا توجد علاقة علاقة إرتباطية دالة بين فكرة تجنب المشكلات و الإكتئاب .

*لا توجد علاقة إرتباطية دالة بين فكرة الإعتمادية و الإكتئاب .

*وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين فكرة الشعور بالعجز

والإكتئاب .

*لا توجد علاقة علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية (0.01) بين الأفكار اللاعقلانية

والإكتئاب .

التعقيب :

-إتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول متغير الأفكار اللاعقلانية كمتغير مستقل

في الدراسة كما إتفقت في طبيعة المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي ،بالإضافة إلى إتفاقها جزء

من عينتها مع عينة الدراسة الحالية في إختيار تلاميذ الثالثة ثانوي .

-إختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة حيث تناولت تلاميذ السنة

الأولى و الثانية ثانوي ،و إختلفت في أداة قياس الأفكار العقلانية و اللاعقلانية اللاعقلانية .

-تمت الإستفادة من هذه الدراسة في تدعيم الجانب الميداني ونتائجه وتفسيراته في الدراسة

الحالية .

1-6-1-2- التفكير العقلاني والتفكير اللاعقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى

عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة ، (غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي ، 2009) :

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا والعاديين في كل من التفكير ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز ، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين المتفوقين دراسيا والعاديين حسب المدينة في كل من التفكير ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز و معرفة العلاقة بين التفكير ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى كل من المتفوقين والعاديين والعينة الكلية .

حيث تكونت عينة الدراسة من (500) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة ، كما إستخدم الباحث كل من مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية ، إعداد الريحاني (1985م) ، مقياس مفهوم الذات لدى المراهقين ، إعداد الباحث (2009) ، مقياس دافعية الإنجاز لدى المراهقين ، إعداد الباحث (2009)، كما إعتمدت هذه الدراسة على تطبيق المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والسببي المقارن .

وتوصلت هذه الدراسة إلى مايلي :

1- هناك إنتشار للتفكير العقلاني بين المتفوقين وإنتشار التفكير اللاعقلاني بين العاديين .

2-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير ومفهوم الذات لدى المتفوقين ولدى

العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى العاديين .

3-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني ودافعية الإنجاز لدى

المتفوقين ولدى العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى المتفوقين .

4-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى العاديين ولدى العينة الكلية بينما لا توجد علاقة لدى المتفوقين .

5-توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وفي الأفكار (الأولى -الثالثة -الرابعة - السادسة - السابعة - الثامنة - التاسعة - الحادية عشرة - الثانية عشر - الثالثة عشر) بين المتفوقين دراسيا والعاديين لصالح المتفوقين ،بينما الفروق لصالح العاديين في الفكرة الثانية أما الفكرتين (الخامسة -العاشرة) فلاتوجد فروق في دلالة إحصائية فيهما بين مجموعتي الدراسة .

التعقيب :

-تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها إهتمت بمتغير الأفكار اللاعقلانية وإعتباره متغير مستقل في الدراسة ، كما إتفقا في إستعمال المنهج الوصفي ، بالإضافة إلى إستعمال نفس الأداة التي هي إختبار الأفكارالعقلانية و اللاعقلانية للسليمان الريحاني ، كما إتفقت في فئة العينة وهي طلبة الثانوي .

-إختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في حجم العينة ، مكان إجراء البحث هي بالسعودية أما الدراسة الحالية فهي بالجزائر ،كما أنها تختلف في تناول الفرضيات حيث أن الدراسة الحالية تطرقت إلى كل من متغيري الجنس و التخصص ، أما دراسة غرم الله إقتصرت على المتفوقين دراسيا و العاديين .

-تمت الإستفادة من هذه الدراسة في الدراسة الحالية في إطلاعنا على المادة العلمية بالنسبة للأفكار اللاعقلانية ، بالإضافة إلى الإفادة في الجانب الميداني بمعطيات تساعدنا على تفسير النتائج ودعمها .

1-6-1-3- الأفكار اللاعقلانية المؤشرة بإضطراب الشخصية كإحدى إشكالات الأمن

الفكري ، (دراسة صابر ممدوح ، 2009):⁽¹⁾

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأفكار اللاعقلانية كعوامل مؤشرة بالذهانية المأخوذة من مقياس الشخصية Eysenk و الشعور بالوحدة وإضطراب الشخصية وقد طبقت الإختبارات التي تقيس هذه المتغيرات على عينة من طلاب الجامعة قوامها (214) طالب وطالبة موزعين على النحو التالي (107) ذكور و (107) إناث وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-هناك فروق بين الجنسين في بعض الأفكار اللاعقلانية بين الذكور و بين الإناث .

-هناك فروق بين الجنسين في بعض الأفكار اللاعقلانية حيث أوضحت النتائج أن الذكور أكثر ميلا للإستنتاجات السلبية ، والقبول والرضا المطلق من الجميع ، والتأويل الشخصي للأشياء والذهانية عند الإناث التي تملن إلى الإعتمادية والكمالية المطلقة والتهويل والمبالغة في الأمور والتشوه في إدراك الناس والشعور بالوحدة .

إرتباط بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية بالذهانية والشعور بالوحدة .

-تبين أن بعض الأفكار اللاعقلانية وهي الإستنتاجات السلبية ، والقبول والرضا المطلق من الجميع ، والتأويل الشخصي للأشياء والإعتمادية والكمالية المطلقة والقلق الناتج عن التهويل والمبالغة في الأمور من المؤشرات الهامة في إضطراب كل من الجنسين .

¹- صابر ممدوح :الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤشر بإضطراب الشخصية ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2009، بدون ترقيم.

التعقيب :

- إتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تركز على متغير الأفكار اللاعقلانية حيث إعتبر المتغير الأساسي في الدراسة ، كما إتفقت في مراعاة جنس أفراد العينة طريقة تقسيمها إلى عينة ذكور وإناث .

- تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها ضمت عينة من طلبة الجامعة في حين الدراسة الحالية تعتمد على عينة تلاميذ الثانوي ، كما إختلفت في حجم العينة ، بالإضافة الى إختلافها في تقسيم أفراد العينة حسب التخصص حيث أن الدراسة الحالية أخذت بعين الإعتبار تخصص تلاميذ الثالثة ثانوي .

- تمت الإستفادة العلمية من هذه الدراسة وذلك بربط نتائجها و تفسيراتها مع الدراسة الحالية.

1-6-1-4-الرهاب الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات

المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، (دانية بنت عثمان ، 2010):

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين طالبات القسم الأدبي وطالبات القسم العلمي ، ومعرفة الإرتباط بين الرهاب الإجتماعي والأفكار اللاعقلانية ومدى تأثير الأفكار اللاعقلانية على الرهاب الإجتماعي في مرحلة المراهقة ، أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، كما وظفت أدوات قياس تتمثل في : (مقياس الرهاب الإجتماعي لرولين ، Roulin ، و وي ، Wee ، تعريب مجدي محمد الدوسقي /مقياس الأفكار اللاعقلانية لهوبر ، Hopper و لايين ، Layne تعريب معتز سيد عبد الله ومحمد السيد عبد الرحمان 2002) طبقت هذه الأدوات على عينة بلغت (416) تم إختيارهم بطريقة عشوائية ، فأسفرت النتائج عن نتائج التالية :

-عدم وجود فروق في درجة الرهاب الإجتماعي تعزى إلى التخصص (علمي/أدبي)

-عدم وجود فروق في درجة الأفكار اللاعقلانية تعزى إلى تخصص (علمي /أدبي)

-وجود علاقة إرتباطية بين درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات الرهاب الإجتماعي .

-يمكن التنبؤ بدرجات الرهاب الإجتماعي من خلال درجات الأفكار اللاعقلانية، بحيث

يسهم كل من طلب الإستحسان والكمال والتهور الإنفعالي بنسبة 27.3 % بالتنبؤ بالرهاب

الإجتماعي لدى عينة البحث .

التعقيب :

-تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير الأفكار اللاعقلانية ، كما تتفق مع

المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي .

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها الأفكار اللاعقلانية كمتغير تابع في حين

نجد أن الدراسة الحالية تناولته كمتغير مستقل ،كما اختلفت في إستعمال أداة البحث ، كما تختلف

حجم العينة و طريقة إختيارها .

-تمت الإستفادة من هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري ، والإستعانة بها في تفسير

وتحليل نتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية .

1-6-2-المحور الثاني :الدراسات السابقة التي تناولت مستوى الطموح الدراسي

وعلاقته ببعض المتغيرات

1-6-2-1-الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة

ثانوي ،(محمد بوفتاح ،2005):

هدفت هذه الدراسة لإيجاد العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى طلبة

السنة الثالثة ثانوي ، حيث تم إستعمال كل من إستبيان الطموح الدراسي و إستبيان الضغط النفسي

الذي قام بناءهما الباحث ، وأجريت الدراسة على عينة تصل إلى 400 تلميذا بواقع (138) ذكرا ، (262) إناثا، من شعبتي علوم الطبيعة و الحياة (157) تلميذا و (243) تلميذا من شعبة الآداب والعلوم الإنسانية ، ويمثل أفراد العينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتمدرسين 2004/2003.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أنها كشفت عن وجود علاقة إرتباطية تامة ودالة إحصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومنها لم تتحقق الفرضية الأولى .

كما إنتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لصالح الإناث .

في حين أبدت النتائج عدم وجود فروق بين :

-التلاميذ الجدد والتلاميذ المعيديين في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي .
-تلاميذ تخصص علوم الطبيعة والحياة وتلاميذ الآداب والعلوم الإنسانية في الضغط النفسي.

-تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي .
بالإضافة إلى وجود فروق بين تلاميذ التخصصين في مستوى الطموح الدراسي ، لصالح تلاميذ علوم الطبيعة والحياة .

التعقيب :

-تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول مستوى الطموح الدراسي وإعتباره متغير تابع وتتفق مع عينة الدراسة وهي تلاميذ الثالثة ثانوي و كيفية تقسيمها إلى ذكور /إناث و تخصص

أدبي /تخصص علمي، وتتفق في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي الذي يستعمل في الدراسات الاجتماعية و الإنسانية .

-تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في حجم العينة ، مكان إجراء الدراسة ، تقسيم العينة إلى تلاميذ جدد/تلاميذ معيدين .

-تمت الاستفادة العلمية من هذه الدراسة في ربط نتائجها ميدانيا مع الدراسة الحالية .

1-2-2-6-2-قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والإتجاه

للإندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح - الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا

(محمد عبد الهادي الجبوري، 2013):

هدفت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

1-هل يعاني طلبة التعليم المفتوح في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك من قلق

المستقبل ؟

2-هل يتمتع طلبة التعليم المفتوح في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك بفاعلية الذات ؟

3-هل يمتلك طلبة التعليم المفتوح في الأكاديمية العربية المفتوحة طموحا أكاديميا ؟

4-ما طبيعة الإتجاه الاجتماعي لدى طلبة التعليم المفتوح في الأكاديمية العربية المفتوحة

بالدنمارك ؟

5-ما العلاقة القائمة بين كل من قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الأكاديمي والإندماج

الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث ؟

6-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الأكاديمي

والإندماج الاجتماعي على وفق متغيرات النوع (الذكور-الإناث)

7-مدى تنبؤ فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والإندماج الاجتماعي بقلق المستقبل

ولتحقق من هذه التساؤلات تطلب استخدام مقاييس لقياس قلق المستقبل وقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل المعد من قبل زينب محمد شقير . وكذلك استخدم مقياس فاعلية الذات المعد من قبل العدل ، وقد قام الباحث بإعداد مقياس مستوى الطموح الأكاديمي ومقياس الاندماج الاجتماعي .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في بحثه هذا والذي يعتمد على وصف الظواهر الاجتماعية ووصفها كمياً وكيفياً . وقد كانت عينة الدراسة التي استخدمت في البحث (120) طالب وطالبة من طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك للدارسين للسنة الدراسية 2013/2012.

وقد أظهرت نتائج البحث مايلي :

- 1- أن أفراد العينة يعانون من قلق المستقبل.
- 2- أن أفراد العينة من طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك لديهم فاعلية للذات .
- 3- أن أفراد العينة من طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك لديهم دلالة إحصائية لمستوى الطموح الأكاديمي .
- 4- أن طلبة أفراد العينة من طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك يميلون للاندماج الاجتماعي .
- 5- أن طلبة أفراد العينة من طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك أن لديهم ارتباطات ضعيفة وليس بذي دلالة إحصائية لمتغيرات قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي .
- 6- أن طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك عينة البحث من الذكور والإناث لديهم ارتباط واحد دال إحصائياً هو معامل ارتباط قلق المستقبل مع مستوى الطموح الأكاديمي .

التعقيب :

- إتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها مستوى الطموح الأكاديمي كمتغير تابع
كما إتفقت في إستعمال نفس منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي، وإتفقت في حجم عينة الدراسة هي
120، كما إتفقت في تقسيم العينة إلى ذكور /إناث .

- إختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة المتمثلة في طلبة التعليم المفتوح
في الدنمارك ، و إختلفت في مكان الدراسة ، وإختلفت طبيعة الدراسة وذلك بربط مستوى الطموح
الأكاديمي بمتغيرين وهما قلق المستقبل وفاعلية الذات، كما إختلفت في تقسيم العينة حيث أن
الدراسة الحالية أخذت بعين الإعتبار تخصص التلاميذ .

-تمت الإستفادة العلمية من هذه الدراسة وذلك بالإطلاع المتعمق على متغير الدراسة
بالإضافة إلى دعم النتائج الميدانية للدراسة .

1-6-2-3- مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الإجتماعي لدى طلاب السنة

الثالثة ثانوي(سراية الهادي، 2010):

يمثل الطموح عاملا هاما من عوامل التطور البشري ،كونه يدفع بالفرد نحو التطلع إلى بناء
مستقبل أفضل ،لكن هذا الطموح مرتبط بعوامل تتحكم وتؤثر فيه ،وبسببها قد يرتفع أو ينخفض
مستوى طموح الفرد .ونلخص هذه العوامل في عاملين أساسيين هما :

-عوامل داخلية :وتتجلى في مدى مع الفرد بطبيعته الحقيقية .

-عوامل خارجية :وتظهر في مدى تأقلمه مع الواقع الإجتماعي .

من هذا المنطلق جاءت الدراسة ، التي تسلط الضوء على نوع العلاقة القائمة بين مستوى طموح الفرد ،وتقديره لذاته وتكيفه الاجتماعي ،ومدى إسهام بعض العوامل كالجنس، في خلق فروقات في هذه العلاقة.

وفي هذا السياق يفترض الباحث أنه :

-لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الطموح وتقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة .

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين ، في مستوى الطموح.

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين ،في تقدير الذات .

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ التخصص العلمي وتلاميذ التخصص الأدبي ، في تقدير الذات.

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين ، في التكيف الاجتماعي .

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ التخصص العلمي وتلاميذ التخصص الأدبي ، في التكيف الاجتماعي .

وقد أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية من ثانويات ورقلة ، والتي بلغ حجمها (150) تلميذ.

إستعملت كل من مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح ، مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ، إستبيان التكيف الاجتماعي من تصميم الباحث ، كما إعتد الباحث على المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة .

من بين النتائج التي توصل إليها هذه الدراسة هي :

-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ، بين مستوى الطموح وتقدير الذات والتكيف الاجتماعي .

-وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح لصالح الإناث .

-وجود فروق دالة إحصائية بين العلميين والأدبيين في كل من مستوى الطموح وتقدير الذات

في حين أيدت النتائج عدم وجود فروق بين :

-الذكور والإناث في كل من تقدير الذات والتكيف الاجتماعي .

-تلاميذ التخصص العلمي وتلاميذ التخصص الأدبي في التكيف الاجتماعي.

التعقيب :

-تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية جزئيا في تناول مستوى الطموح ، وتتفق في طبيعة

عينة البحث وهم تلاميذ الثالثة ثانوي ، بالإضافة إلى تقسيم العينة حسب الجنس إلى ذكور/إناث وحسب التخصص العلميين والأدبيين .

-تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في حجم العينة ، بالإضافة إلى مكان إجراء

الدراسة.

-تمت الاستفادة العلمية من هذه الدراسة في ربط نتائجها ميدانيا مع الدراسة الحالية .

1-6-2-4-مستوى الطموح :دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية من العرب

واليهود في منطقة الجليل الأسفل في ضوء بعض المتغيرات ،(وديع عثمان عاصلة ،2007) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في

منطقة الجليل الأسفل ، وإلى الكشف عن الفروق في مستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية

الحكومية تبعا لمتغيرات نوع المدرسة (عربية ، يهودية) والجنس (ذكور ، إناث) والفرع الأكاديمي (علمي ، أدبي) .

وقد تكونت عينة الدراسة من (830) طالبا وطالبة منهم (547) طالبا من المدارس العربية و(283) طالبا من المدارس اليهودية ، وقد إختبرت العينة بالطريقة العشوائية العنقدية ، وشكلت مانسبته (11%) من مجتمع الدراسة .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس لمستوى الطموح بصورتيه العربية والعبرية ، طبقت الصورة العربية على الطلاب في المدارس العربية ، وطبقت الصورة العبرية على الطلاب في المدارس اليهودية ، ولمعالجة البيانات إستخدم الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي والتفاعلات بين المتغيرات المستقلة ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح السائد لدى طلبة المدارس الثانوية في الجليل الأسفل يقع ضمن المستوى المتوسط ، بمتوسط عام لمقياس مستوى الطموح .

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المدارس العربية وطلبة المدارس اليهودية في مستوى الطموح لصالح طلبة المدارس العربية ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الفرع الأكاديمي العلمي والفرع الأكاديمي الأدبي لصالح الفرع الأكاديمي العلمي ، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لأثر التفاعل الثنائي بين نوع المدرسة والفرع الأكاديمي لصالح الفرع الأكاديمي العلمي في المدارس العربية ووجود أثر ذات صلة إحصائية في مستوى الطموح ، أو للتفاعل بين المدرسة والجنس ، أو التفاعل بين الجنس والفرع الأكاديمي .

ولم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح ، أو التفاعل بين نوع المدرسة والجنس ، أو التفاعل بين الجنس و الفرع الأكاديمي .

التعقيب :

- إتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية جزئيا في تناول متغير مستوى الطموح ، إتفقت في عينة الدراسة طلاب المدرسة الثانوية ، كما إتفقت في تقسيم العينة وأخذ بعين الإعتبار كل من الجنس والتخصص .

- إختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كيفية إختيار العينة ، كما إختلفت في حجم العينة ، مكان إجراء الدراسة .

- تمت الإستفادة علمية من هذه الدراسة وذلك بإثراء الجانب النظري للمتغير و دعم نتائج الدراسة .

من خلال إستعراضنا للدراسات السابقة في جميع محاور الدراسة الحالية ، كان لابد من وجود بعض الفوائد التي إستفادنا منها في الدراسة الحالية ، من أهمها :

من حيث العينة :فقد أفادت بعض الدراسات السابقة في إختيار عينة الدراسة الحالية حيث يلاحظ أن أغلب الدراسات التي أجريت على عينة الطالبة الجامعيين أكثر مما على طلبة الثانوي ولاحظنا أن فئة الثانوي لم تحظ بما تستحقه من إهتمام وهذا ما دفعنا للتطرق إليها .

من حيث أدوات الدراسة :من خلال إستعراض تلك الدراسات بمحاورها جميعا تمكنا من تحديد أدوات الدراسة المناسبة و هي : إختيار الأفكار اللاعقلانية ، وإستبيان مستوى الطموح الدراسي .

من حيث المنهج : لقد إستخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي مما ساعدنا على إختيار هذا المنهج .

من حيث المادة العلمية :إستفادنا من الإطار النظري و الأدب التربوي لهذه الدراسات ، وذلك في جمع و إنتقاء المعلومات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتبين أن له خاصية منهجية للتقويم و فحص كل ما له علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية ،كما أن له علاقة مباشرة بنتائج التي تتوصل إليها الدراسة فيما بعد ،كما إستفادنا من الدراسات السابقة في الجانب المنهجي ، والجانب الميداني من حيث أدوات الدراسة و المنهج المستخدم ، ولذا سيتم التفصيل في متغيرات البحث وفهم طبيعتها وطبيعة ترابطها في الفصول اللاحقة للفهم أكثر .

الفصل الثاني

الأفكار اللاعقلانية

تمهيد :

إن المدخل المعرفي يعتبر من المداخل الحديثة في علم النفس ، حيث تعد البنية المعرفية للفرد أحد المتغيرات الأساسية لمعرفة الحالة النفسية له ، فهذا المدخل ينظر إلى الفرد من زاوية المعرفة ، وينظر للمعرفة من خلال ثلاث زوايا هم : المحتوى المعرفي حيث قيم وإتجاهات وأفكار ومعارف الفرد ، أسلوب المعرفة حيث نظام التفاعل والتواصل بين مكونات ذلك المحتوى ، عملية المعرفة حيث الكيفية التي يصل بها الفرد إلى أفكاره وكذلك أسلوب تغييرها . كما قد تكون المعرفة سبب في وصول الإنسان إلى الرضى و السعادة النفسية وقد تكون أيضا مصدر الشقاء والتعاسة وخاصة إذا كانت غير سليمة ، وهذا يعود إلى كيفية إستقبال و معالجة وإستخدام الكم المعرفي الموجود لدى كل فرد .

2-1- تعريف الأفكار العقلانية :

يعرف " التفكير العقلاني بأنه موقف فكري وسلوكي إ تجاه قضايا الحياة الإجتماعية والمعرفية، والعلوم التطبيقية ، يتمثل في إعتبار العقل هو القيمة العليا في الحياة ، ومعيار كل شيء ومصدر التوجيه وأنا كأفراد يحكمنا نظام عقلي يقوم على مجموعة من المبادئ و المسلمات والقوانين الأولية التي تتفق عليها كل العقول السليمة وتتميز تلك المبادئ بالسمو والإرتفاع فوق الجزئيات وفوق إعتبارات الزمان والمكان " .

ويعرف التفكير العقلاني ⁽¹⁾ بأنه " تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة يقوم عليها دليل منطقي أو تخضع لمجموعة من المبادئ والمسلمات والقوانين التي يمكن التحقق منها خلال تقديم الحجج و البراهين التي تتفق عليها العقول السليمة ، وبصاحبها حالات وجدانية ملائمة للموقف تنتهي بالفرد إلى مزيد من النضج الإنفعالي والخبرة ⁽²⁾"

ومن خلال ما تم عرضه من نستخلص بأن الأفكار العقلانية تعبر عن التوازن الوجداني للفرد ونضجه العقلي ، كما تعبر عن المواقف السلوكية و الفكرية السوية التي تتفق عليها العقول البشرية السليمة.

¹ - منيرة شمسان عبد الله :التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، 1417، ص22

² - بن حامد علي المشيخي غالب ، المرجع السابق الذكر، ص53

2-2-سمات الأفكار العقلانية :

يرى إليس ، Ellis (1997) أن المعتقدات العقلانية لها عدة سمات أو مميزات وهي :

أ-الموضوعية: ويتمثل ذلك في أنها تشتق من حقائق وأدلة موضوعية وليس من نظرة شخصية .

نرى بأن الموضوعية تعتبر من أهم السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من أجل تبني أفكار عقلانية سليمة تسهل له التعامل مع الناس و إستمرار نجاحه.

ب-المرونة :حيث تتشكل في صورة رغبات وأمنيات وتفضيلات لا تصل إلى المطلقات اللازمة.

-تساعد على تحقيق أهداف الحياة .

-تقلل من الصراعات الداخلية لدى الفرد .

-تقلل من التصادم مع الآخرين المحطين بالفرد.

-تساعد على التفكير في عدة صيغ من الاحتمالات .

نرى بأن جميع هذه السمات تجعل الفرد جد قريب من الواقع الذي يعيش فيه وتبعث فيه

الهدوء و الراحة النفسية .

2-3-تعريف الأفكار اللاعقلانية:

يرى إليس ، Ellis " أن الأفكار العقلانية هي تلك الأفكار التي يمكن التحقق منها من خلال

الحجج والبراهين ، أما الافكار غير العقلانية فهي تلك التي لايمكن التحقق منها ، ومن ثم فهي

تلك الأفكار الخاطئة وغير المنطقية ،وغير الواقعية التي تتسم بعدم الموضوعية والمبنية على

المعتقدات وتوقعات ، وتعميمات خاطئة ناتجة عن سوء الظن ، والمبالغة والتحويل بما لا يتسق مع
الإمكانات العقلية للفرد ⁽¹⁾

عرفها الرشدان (1995) و هالة القواسمي (1995) "الأفكار اللاعقلانية على أنها عبارة عن
الأفكار المعتقدات التي تخلق من العقلانية وتتمثل هذه الأفكار في الأهداف التي يتبناها بعض
الأفراد

وعرفتها إنتصار الدويكات (1998) بأنها لرموز لفظية ذاتية شمل عبارات هازمة للذات
حددها إليس، Ellis في إحدى عشر فكرة وأضاف إليها الريحاني فكرتين خاصيتين بالمجتمع
الأردني " .

في حين عرفتها منى البنوي (2005) "بأنها أنماط من التفكير غير السوي والبعيد عن المنطق
والذي يؤدي بصاحبه إلى سوء التكيف" .

وعرفتها فاتن ميزرا (2007) " بأنها الأفكار والمعتقدات والألفاظ الذاتية التي ترتبط بتقييم
الأحداث على نحو كارتي ، أو تقييم الذات باعتبارها لا تستحق الإحترام ، مما يؤدي إلى الحزن
والقلق " .

ونحن نرى بأنها تلك الأفكار الخاطئة وغير الواقعية المكتسبة من (الأسرة والمجتمع والإعلام
، والمتصفة بعدم الموضوعية والمنطقية التي تعيق الفرد عن التكيف السوي) . ⁽²⁾

¹ - بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي غرم الله :التفكير العقلاني والتفكير غير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية
الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة و جدة ، جامعة أم القرى ، المملكة
السعودية ، 2009،ص31

² - بن علي محمد الزهراني حسن:الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى طلاب جامعة حائل ، رسالة
دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2010،ص 34-35

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن الأفكار اللاعقلانية تعد نمط من أنماط التفكير الخاطئ الهازم للذات في شكل معتقدات وأفكار غير منطقية يكتسبها الفرد من خلال الأسرة والمجتمع والإعلام ويتبناها في تقييمه لذاته ، ولللأحداث والمواقف التي تواجهه والتي بدورها تعرضه إلى الإضطرابات نفسية .

2-4- سمات الأفكار اللاعقلانية :

عرض إليس ، Ellis (1997) بعض السمات التي تتسم بها الأفكار غير العقلانية وهي :

أ-المطالبة : ويتمثل ذلك في وجود مجموعة من الصيغ والكلمات التي تتشكل على هيئة مفروضات ، وذلك ناتج عن الميل إلى الكمال والرغبة في إنجاز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان والمثالية بشكل لا يتلائم مع إمكانيات الفرد الواقعية ، ويردد الفرد باستمرار كلمات مثل (يجب ، ينبغي) .

نرى بأن الفرد أحيانا يبالغ في رغباته التي يريد إشباعها وعندما لا تتاح له الفرصة في تحقيق ذلك يشعر بالإحباط الذي بدوره يتسبب في إحداث الكثير من الإضطرابات سواء عضوية أو نفسية .

ب-التعميم الزائد : ويتمثل ذلك في تبني أفكار عامة بناء على خبرات محدودة ، كأن يعتقد الشخص أنه فاشل في كل شيء إذا فشل مرة واحدة .

ج-التقدير الذاتي : ويتمثل ذلك في التحدث إلى الذات بطريقة إنهزامية وسلبية عن طريق صياغة جمل تستقر في الشعور واللاشعور . وتعتبر محكا للمقارنات التي يقوم بها الفرد لذاته مع الآخرين ، والتي تؤدي إلى تحقيق تقديره لذاته .

د-التهويل : ويمثل ذلك في المبالغة في معنى أو أهمية الأحداث أو الخبرات ، كأن يشعر المرء أن عدم قدرته على تحقيق ما يصبو إليه كارثة عظيمة .

ه-أخطاء في التفسير : ويتمثل ذلك في التحيز الإدراكي نحو الأبعاد السلبية في الخبرات وهذا الخلل يعبر عن ذاته في التعامل مع الأحداث المختلفة الفشل ، فقدان عزيز ، الرفض .

و-عدم التجريب : ويمثل ذلك في الخروج بإستنتاجات إعتماذا على أدلة غير كافية وغير مجربة ،كأن يغضب الإنسان نتيجة كلمة أو نظرة غاضبة من شخص آخر ، وهذه الكلمة لم تكن بالأصل موجهة نحوه شخصيا .

ز-التلقين (التكرار): ويتمثل ذلك في إستمرار سلوك الفرد عن طريق عملية التلقين الذاتي وهي تلك العملية التي يتحدث فيها الفرد مع نفسه حديثا داخليا مضمونه أنه غير كفء وفاشل في معالجة أموره بدليل النتائج السلبية التي تعرض لها .

ح-السلبية : فمثل هؤلاء الأفراد يعتقدون أن سبب تعاستهم هي ظروف خارج إرادتهم مثل الحظ وليس بمقدورهم التغلب عليها لأن الظروف أقوى منهم .

ط-الإنهزامية : هي نمط من الشخصية تتجنب صعوبات تتجنب صعوبات الحياة بدل مواجهتها ، وتؤكد على أهمية عدم الوقوف في وجه القوي.

ي-الإتكالية : حيث يعتمد الإتكالي على الآخرين وخاصة الأقوياء لأن هذا ما يجلب له الراحة في أمور حياته .

ك-العجز :العجز هو من لا يستطيع التخلص من أحزان الماضي ومحو آثارها وجعلها في طي النسيان.

ل-ضيق الأفق : الأشخاص الذين يتصفون بضيق الأفق يملكون حلولاً جاهزة ، فهناك حل نموذجي لكل مشكلة وان لم يصلوا إليه تحدث كارثة ، كما يعتقدون وهذا يشير إلى ضعف الجهاز النفسي لديهم.

م-عدم التسامح : أي أن العقاب الصارم هو الوسيلة الوحيدة لتصحيح الأخطاء ، مع القدرة على مغفرة الإساءة وحتى وإن كان الخطأ بسيط .

ن-شدة الحساسية : أي أن الأفكار السوداوية عن المخاطر التي من المحتمل أن يقعوا فيها لا تفارق مثل هؤلاء الأفراد وأن الفشل يلاحق أعمالهم .

س-الإصرار على القبول التام : يرى أصحاب مثل هذه الأفكار أن الآخرين يجب أن يحبوهم بشكل مطلق ويكونوا راضين عنهم دائماً بغض النظر عما يفعلونه .⁽¹⁾

نرى بأنه يجب على الفرد أن يتقبل ذاته كما هي بعيداً عن المقارنات السلبية و التي تحبط الفرد ونفسيته خاصة عند فشله في الوصول إلى هدف ما ، بينما آخرون وصلوا إليه بسهولة فالتقليل من الذات يؤدي إلى نقص في طموحاته و تطلعاته بالنجاح .

2-5-أقسام الأفكار اللاعقلانية :

2-5-1-إضطراب نمط التفكير :

ويعني ذلك الإضطراب الذي يصيب بنية التفكير ويظهر من خلال تواصل المريض اللفظي مع الآخرين ويشمل ذلك فقد الترابط ويظهر ذلك من خلال كلام المريض حيث يكون الترابط بين أفكار المريض معدوماً أو شاذاً ويكون تدفق الأفكار غير مترابط ولا يتجه نحو هدف المنشود ويتوافق هذا العرض بإنحراف مفاجئ للأفكار أو تطايرها وقد يفقد المريض قدرته على ربط أفكاره ويأخذ ذلك الأشكال التالية :

¹ - بن عبد الرزاق غرم الله ، المرجع السابق الذكر، ص 32-33.

1-إختراع كلمات جديدة وأن لم يتفق مع منطقة الداخلي ورموز الخاصة التي تعبر عن ذاتية .

2-إضطراب الإدراك ويتمثل ذلك في عدم مقدرة المريض على إستنتاج الأفكار المستقلة عن بعضها البعض حيث يصبح تفكيره على شكل مصطلحات ضيقة محدودة بمعانيها الظاهرة مليئة بالتفصيل التافهة.

3-سذاجة منطق التفكير ويأخذ بذلك شكل إستبعاد المعلومات الهامة وعدم وجود الترابط المنطقي وقد تكون الأفكار متصلة وفقا لعمليات خيالية تتضمن أجزاء ترمز إلى العموم وتظهر الترابطات السببية عنده ولا يفهم المريض المعنى بدون وجود الأفكار مجتمعة وقد يكون المحتوى الرمزي للأفكار شديد الخصوصية وقد تعامل الرموز وكأنها أمور واقعية على نحو غير مناسب عن العناصر المنطقية الأخرى.

4-تحجر التفكير بحيث لا يستطيع المريض إستعمال الأفكار التجريدية ويظهر التفكير المادي لديه .

5-مشاكل التراكيب اللغوية ويظهر ذلك شكل لغة متكلفة شاذة .

6-التعابير الجديدة بحيث يستعمل المريض كلمات مستجدة ومبتكرة خارجه عن باقي الكلمات .

7-تكرار عبارات الفاحص .

8-الخرس ويأخذ ذلك شكل تثبيط وظيفي للكلام والصوت .

9-الكلام العشوائي وفقدان اللغة تماما ولا يأخذ ذلك شكل كلمات لا معنى لها .

10-نفاذ محتوى الكلام بحيث يكون الكلام معقدا ومحدودا في نتاجه العام ويفتقر للمخزون

المعرفي النوعي.⁽¹⁾

2-5-2-إضطراب محتوى التفكير :

ويأخذ محتوى التفكير مايلي:

-التوهم وهو إعتقاد ثابت لا أساس له من الصحة عند المريض غير قابل للتصحيح بالمناقشة والمنطق ولا يتناسب مع البيئة الثقافية والاجتماعية للمريض وقد يكون له محتوى ثقافي خاص وقد تكون التوهمات خاصة بالمريض وقد تكون قليلة وقد تستغرق معالم حياة المريض وتفكيره وقد تبدو تافهة ومبتذلة نسبيا ، والشائع أن تصبح قوة راسخة في حياته وقد تكون بسيطة أو معقدة وتأخذ التوهمات الأشكال التالية :

- 1-توهمات الإضطهاد وتأخذ شكل أفكار باطلة تطوف بالمريض مفادها بأن آخرين يحاولون إيذائه أو مراقبته أو إذلاله أو إخزائه أو التدخل في شئونه .
- 2-المعتقدات الباطلة وهي إعتقاد المريض أن الغرباء أو أن التلفاز أو المذيع يدور كلامهما عنه .

- 3-توهمات التأثير وهي عبارة عن ظنون زائفة مفادها أن أفكاره وأفعاله ذات مصدر من قوى خارجية يشعر المريض بأنه سلب أفكاره وزود بأفكار غريبة ، وقد يتوهم نفسه أنه منقذ العالم .
- 4-إذاعة الأفكار يعتقد المريض بأن أفكاره تغادر رأسه وتتجه مباشرة إلى أشياء في المحيط.
- 5-توهمات العظمة : يشعر المريض بأنه شخص عظيم وأن لديه معارف خاصة وعلاقات مميزة مع أشخاص مهمين أو أنه عقبة محيرة للمتأمرين.

¹- بن حامد بن صباح فهد العنزي :علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية دراسة مقارنة بين أحداث المنحرفين و غير المنحرفين ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1248، ص56

6- التوهّمات الجسدية : يشعر المريض بأن جسده قد تبدل نتيجة قوى خارجية .

7- الحب التوهمي : حيث يعتقد المريض بأن له علاقة عاطفية خاصة مع شخص مشهور

أو ممثلة أو ممثل .

8- العدمية حيث يشعر المريض بأن ما حوله قد زال من الوجود وأن ذاته قد آلت للعدم وأن

العالم وذاته قد آل إلى الزوال .

9-أوهام عدم الأهمية حيث يعتقد المريض بأنه غير مهم والحياة غير مهمة .

10-توهم العلل البدنية يتوهم المريض ويخاف من الأمراض ولا يقتنع بالفحوص الطبية .⁽¹⁾

2-5-3-إضطراب التعبير :

يجد المريض صعوبة في التعبير عن أفكاره ويظهر ذلك على شكل عدم ترابط الأفكار وعدم

قدرته على الإستمرار في موضوع واحد ولمدة طويلة وكذلك في إيجاد معنى بسهولة ولذلك فهو

يزيد في الكلام ويدخل في تفاصيل تافهة دون المقدرة على التركيز مع عدم القدرة على التجديد.

2-5-4-إضطراب مجرى التفكير :

ويأخذ ذلك شكل توقف في عمليات التفكير والتوقف عن الحديث في موضوع معين (عمليات

الكف الفكرية) ثم يبدأ المريض بالكلام ثانية في موضوع آخر ويشكو المريض من تزامن الأفكار

في رأسه مصحوبة بالصور ويسقط ذلك على الغير ويبرر ذلك بأن الآخرين لا يفهمونه ولا يقدرّون

آلامه وإنفعالاته وأفكاره .

¹ - كمال دسوقي: علم النفس دراسة التوافق ، مكتبة النهضة ، بيروت ، 2002، ص87

2-5-5- اضطرابات التحكم في التفكير :

يشعر المريض بأن محتويات أفكاره تسحب منه ويحرم منها نظرا لخطورتها وهو يشكو من الفراغ الفكري ، ويشعر بأفكار دخيلة عليه نتيجة قوى خارجية ، ويشكو من عجزه لمقاومة هذه الأفكار ومن سرقة أفكاره وإذاعتها بالراديو أو نشرها في الصحف ، ولذلك يكون في حالة خوف دائم ومن وساوس شريرة مما يدفعه للإنتحار ويكون المريض أسير إعتقاداته الخاطئة ويتعرض للهذيان.⁽¹⁾

2-5-6- نضوب التفكير :

ويعني ضحالة ما لدى هذا المريض من أفكار ، حيث يتميز من يعاني من النضوب في التفكير بضحالة ما لديه من أفكار بحيث لا يتعدى تفكيره عمليات عقلية بسيطة .

2-5-7- اضطراب الإدراك :

وتشمل إنحرافات في الإستجابات الحسية وتأويلها ويأخذ ذلك شكل البعد عن المؤلف والعجز عن ترويض المنبهات الخارجية .

الهلاوس وهي تجارب حسية ليست صحيحة وتشمل :

-الهلاوس السمعية : وهي أصوات غريبة غير مميزة و تأخذ شكل مجادلة مع المريض وقد تكون على شكل أصوات ترددية أو تطلب منه بعض الأعمال أو تكون مبهمة وسمع المريض ضجة لصوته .

-الهلاوس الآمرة : أصوات يسمعا المريض يطلب فيها منه بعض الأعمال .

-الهلاوس البصرية : وهي ذات علاقة بالحالة التخيلية للمريض مثل زيارة أناس غريباء له.

¹ - بن حامد فهد العنزي ، المرجع السابق الذكر ، ص58

-هلاوس متعددة : قد تكون شمسية ولمسية .

-الإنخداع : سوء التعرف على الحوادث معينة في المحيط .

-معاناة الأحداث وعيش ظروفها مع أنها غريبة عنه .

-الإستغراب : حيث يستغرب المريض أمورا مألوفة ويحسب أنها جيدة عليه .

-فرط الحساسية للضوء و الصوت و الروائح .

-خلل إدراك الحركات والحجوم والمناظر .

-تبدل الإدراك الجسدي⁽¹⁾

وإنطلاقا مما سبق نسنج بأن اضطراب الأفكار اللاعقلانية يكون إضطراب معرفي خاص بالتفكير ، لكن يختلف من فرد لآخر وذلك باختلاف ظروف حياته ، طبيعته البيولوجية و إستعداداته الوراثي ..وغيرها من عوامل التي تصنع الاختلاف.

2-6- أعراض الأفكار اللاعقلانية :

ويمكن تقسيم أعراض الأفكار اللاعقلانية إلى :

أ-أعراض مزاجية : حزين -مكتئب- غير سعيد - منخفض المعنوية -خاو- قلق -سهل

الإستثارة وفقد المتعة و البهجة والرضا عن الحياة .

ب-أعراض معرفية :فقدان الإهتمام -صعوبة التركيز -إنخفاض الدافع الذاتي - الأفكار

السلبية - التردد - الشعور بالذنب - الأفكار الإنتحارية - الهلاوس - الأوهام -ضعف التقويم

النفسي -نظرة سلبية للنفس - الشعور بفقد الأمل في المستقبل .

¹ - مراد يوسف :مدخل علم النفس ، ط6،دار المعارف ،مصر ،2000، ص174

ج-أعراض سلوكية : تأخر ردود الأفعال السيكوحركية أو زيادتها -البكاء- الإنسحاب الاجتماعي - الإعتماد على الغير - الإنتحار .

د-أعراض بدنية: اضطرابات النوم - (الأرق أو النوم لمدة طويلة) -الإرهاق -زيادة أو نقص الشهية -زيادة أو نقص الوزن -الألم (شكاوى واضطرابات جسمية) -الاضطرابات المعوية -نقص الرغبة الجنسية.

وعند ظهور العديد من الأعراض السابقة يصبح من السهل التعرف على المرض ، إلا أن الكثير من المرضى يولي الإهتمام للأعراض البدنية ، غافلا الأعراض المزاجية أو السلوكية ، ولقد أثبتت الدراسات أن 50 % من حالات الإكتئاب لا يتم التعرف عليها لهذا السبب . و هناك كذلك ظاهرة تسمى "الإكتئاب الكاذب" حيث تظهر أعراض شبيهة بالأعراض سابقة الذكر ، نتيجة لأسباب عضوية مثل الأرق بسبب الألم الشديد -فقدان الوزن بسبب الإصابة بالاورام السرطانية - الإرهاق بسبب التداوي بعقاقير معينة .

*أثر أحداث الحياة :فقد الوالدين -الآلام عند الصغر -وفقد الأقارب مؤخرا.

*أحداث حياتية أخرى كالأمراض المستعصية ⁽¹⁾

ومن خلال ماتم عرضه من أعراض، نرى بأن الأفكار اللاعقلانية تؤثر على عدة جوانب في حياة الفرد ، مزاجية ، معرفية ،سلوكية، بدنية ، والتي لها تأثير سلبي على مساره و نجاحه كما نجد أن الأغلبية تولي الإهتمام للأعراض البدنية غافلين عن الأعراض المزاجية والنفسية والتي تكون هي السبب في ظهور المرض العضوي.

¹ - بن حامد فهد العنزي ، المرجع السابق الذكر ، ص61

2-7- أنواع الأفكار اللاعقلانية :

الأفكار اللاعقلانية هي في الأصل رغبات وأشياء يحبها الإنسان ويفضلها ، إلا أنها أخذت طابع المطالب المطلقة والشروط اللازمة التي لا يمكن التنازل عنها ، وهناك ثلاث أنواع من الأفكار وهي :

أ-معتقدات تتعلق بالذات :

مثل يحب أن أتقن كل شيء وإذا لم أفعل ذلك فإنه أمر فظيع لا يمكن أن أتحملة ومثل هذه المعتقدات تؤدي إلى الخوف ، والقلق ، والإكتئاب والشعور بالذنب .

ب-معتقدات تتعلق بالآخرين :

مثل يجب أن يعاملني الناس معاملة حسنة عادلة ، وإذا لم يفعلوا ذلك فإنه أمر فظيع ، لا أتحملة وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالغضب والعدوانية والسلبية .

ج-أفكار تتعلق بظروف الحياة :

مثل يجب أن تكون الحياة بالشكل الذي أريده ، وإذا لم تكن كذلك فإنه أمر فظيع لا أتحملة وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالأسى والألم النفسي .⁽¹⁾

نرى أن هناك إختلاف في الأفكار اللاعقلانية بإختلاف مصدرها فهناك أفكار لاعقلانية متعلقة بالذات والتي تؤدي بالفرد إلى القلق و الإكتئاب لعدم وجود الرضى النفسي ، وأخرى متعلقة بالآخرين وتؤدي به إلى السلبية و العدوانية ، أخرى متعلقة بظروف الحياة مما تؤدي به إلى الشعور بالألم النفسي وهذا ناتج عن ضعف الإيمان بالله سبحانه وتعالى وعدم الرضى بالقضاء والقدر .

¹ - بن عبد الرزاق غرم الله ، المرجع السابق الذكر ، ص34

2-8- عوامل نشوء الأفكار اللاعقلانية :

إن منشأ الأفكار اللاعقلانية يتحدد بعدة أسباب تشكل عوامل لنشئها وتكونها لدى الفرد فنذكر منها مايلي :

2-8-1- عوامل وراثية :

لقد كان العامل الوراثي في نظر بعض أطباء النفس في السنوات الماضية ليس هاما لدرجة إحداث الأفكار اللاعقلانية ، على عكس الإهتمام الذي يتجه نحو دراسة هذا العامل و أثره في إحداثها في الوقت الحاضر ، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هذا الإضطراب وجد في 60 % من عائلات المرضى ، وجد أنه إذا كان أحد الأبوين مصابا به فإنه يحتمل أن يصاب الأبناء بنسبة 10% ، ولمعرفة أثر العامل الالوراثي قامت دراسات على التوائم المختلفة وبينت هذه الدراسات كيف يلعب العامل الوراثي قامت دراسات على التوائم المختلفة وبينت هذه الدراسات كيف يلعب العامل الوراثي في إحداث الأفكار اللاعقلانية وتهيئة المريض وإستعداده لمعالجة الأحداث بطريقة غير عقلانية ، وتدل على ذلك أبحاث هستون ، Histon إختلافا في طريقة الإستعداد الوراثي للإضطراب فالبعض يعتقد أن الإستعدادات تنتقل من خلال مورثات سائدة ومسيطرة وقد أثبتت التجارب الحديثة خطأ هذه النظرية ، ويعتقد آخرون أن الإستعداد الوراثي للإضطراب ينتقل من خلال مورثات متعددة العوامل وليست من خلال مورثات مسيطرة وإسترجاعية ، ومن هنا نجد التفاعل بين البيئة والوراثة ، بحيث قامت أبحاث على التوائم المتشابهة بحيث قاموا بفصلهم بيئيا فوجدوا أن أحد الإخوة لم يصب بنفس الإضطراب ، وبصورة عامة نقول إن العامل الوراثي هام لكن الذي يورث هو الإستعداد للإضطراب .

2-8-2- عوامل بيولوجية :

إن بعض الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض شبيهة بالأفكار اللاعقلانية لدى الفرد، إن هذه الاضطرابات التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى ظهور أعراض فصامية، وأن الفصام نفسه يحتمل أن يكون سبب إضطراب فسيولوجي في الجهاز العصبي، وخاصة بعد تطور الأبحاث التي تؤكد على العلاقة بين الصرع والفصام والتي لوحظ فيها أن العديد من مرضى الصرع يعانون من أعراض فصامية، وأن سببها هو نقص وظيفي في الخلايا العصبية، وهنا تكون الأفكار اللاعقلانية نتاج الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي وهذه النتيجة قد تكون الأفكار اللاعقلانية نتاج الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي وهذه النتيجة قد تكون سببا في نشوء الأفكار غير العقلانية ، كما تؤثر العقاقير والمركبات الكيميائية إضطرابات في التفكير والإنفعال ، حيث إتجهت الأبحاث في دراسات الإضطرابات الكيميائية في الهرمونات العصبية مثل: السيروتونيين ، والدوبامين والأدرينالين لدى مرضى الفصام ، وإلى درجة إذا أعطينا بعض الفصامين مركبات كيميائية من هذه الهرمونات زادت أعراضهم بشدة ، ولقد إستطاع بعض العلماء إستخلاص بروتين معين من دم مرضى الفصام يسمى تراكسين فإذا أعطي هذا البروتين للإنسان يصاب بأعراض فصامية وقتية ، وكذلك حقن هذه المادة في الحيوانات تؤدي إلى إضطراب في سلوكهم .⁽¹⁾

¹ - محمد روبي: الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين ، دار الخلدونية ، 2013، ص 89 - 90

2-8-3-العوامل الكيميائية :

من المعروف أن بعض العقاقير مثل المسكاليين وكذلك عقار (L.S.D) والحشيش وعقاقير أخرى تؤدي إلى اضطرابات في التفكير والإنفعال كما تؤدي إلى هلاوس وهذات شبيهة بمرض الفصام وهذا ما جعل بعض العلماء يفكرون في احتمال وجود تغيير كيميائي وداخلي في جسم مرضى الفصام شبيهة بما تحدثه هذه العقاقير ، وقد إتجهت الدراسات نحو دراسة الاضطرابات الكيميائية في الهرمونات العصبية مثل (السيروتونين) والدوبامين والأدرينالين لدى مرضى الفصام ، ولدرجة أنه إذا أعطينا بعض الفصامين مركبات كيميائية من هذه الهرمونات زادت أعراضهم بشدة ، ولقد استطاع بعض العلماء إستخلاص بروتين معين من دم مرضى الفصام يسمى تاركسين وإذا أعطي هذا البروتين للإنسان يصاب بأعراض فصامية وقتية وكذلك حقن هذه المادة في الحيوانات تؤدي إلى اضطراب في سلوكهم ، وحديثا كثر النقاش حول ظهور النقطة القرمزية في بول مرضى الفصام ، فإذا عرضنا بول هؤلاء المرضى على ورق حساس للضوء ، فإنه يحدث نقط قرمزية في موضع معين في هذا الورق الحساس ، وهذا لا يحدث مع البول الطبيعي أي أنه يوجد اضطراب كيميائي وتمثيلي في جسم مرضى الفصام وقد كثر الجدل حول النقطة القرمزية فالبعض يرى أن سببها هذه العقاقير الكيميائية التي تعطى لهؤلاء المرضى ولاحظ الأطباء أن هذه الظاهرة تقل في حالة فصام البارانونيا ومازال البحث جاريا بشأن النقطة القرمزية ، وهناك محاولة حول إيجاد علاقة بين نوع الطعام والفصام فقد لاحظ العالم دوهان ، Douhan (1966) أنه قل عدد مرضى الفصام بالمستشفيات الأمراض العقلية في النرويج والسويد وفنلندا وذلك أثناء الحرب العالمية الثانية ، بينما زاد بشكل واضح في كندا والولايات المتحدة وتحليل هذه النتائج ونقص

بعض المواد الغذائية أثناء الحرب وجد الباحث أن نسبة الفصام تزيد ثلاث مرات في البلاد التي يستعمل فيها القمح كغذاء أساسي عن البلاد التي لا يستعمله.⁽¹⁾

2-8-4- عوامل معرفية :

إن طبيعة معالجة الحوادث والمواقف وإدراكنا لها ، من بين الأسباب غير المباشرة وراء تكوين الأفكار اللاعقلانية عند الفرد ، حيث يفكر الفرد بطريقة عقلانية و غير عقلانية ، فإذا فكر بطريقة عقلانية للحدث فإن النتيجة ستكون سلوكيات صحية ، وإذا فكر بطريقة غير عقلانية للحدث فإن النتيجة ستكون اضطرابات ، ومنه ينشأ أفكار غير عقلانية تجاه حدث ما أو موقف ما ، وهذا ما أشار إليه ألبرت إليس.⁽²⁾

2-8-5- أساليب المعاملة الوالدية :

لأساليب المعاملة الوالدية السلبية دورا في نشأة الأفكار اللاعقلانية ، من حيث إفتقار العلاقة بين الوالدين والطفل للتفاعل الإيجابي والإحترام المتبادل فيشعر الطفل بإنهزام الذات ، كما أن المعاملة الوالدية التي تؤكد على الرعاية المبالغ فيها في التنشئة ، هي غير صحيحة لأنها تجعل الطفل لا يتعلم كيف يتعامل مع المشكلات بنفسه و لا يشعر بالإستقلالية ولا يحترم قرارات الوالدين أو أحكامهما ، خائف من الوقوع في الخطأ وغير قادر على الدفاع عن نفسه ، حيث إن الوالدين الذين يظهرون توقعات عالية جدا تتجه نحو الكمال الزائد يتوقعون من أطفالهم أن يظهروا جوانب قوة متزايدة دون أي جوانب ضعف ، مما يشعر الطفل بأنه غير قادر على تلبية توقعاتهم ، خاصة عندما يقارنونه على نحو سلبي مع نجاحات الآخرين .

¹ - عبد الرحمن حمودة محمود :أسرار النفس ، ط2، دار المعارف ، مصر ، 2005 ، ص157

² - Cottraux .Jean :Les thérapies comportementales et cognitives ,3eme Edition , Paris, 2001, p19

كما أتضح أن الوضع الأسري أو الظروف الأسرية السلبية تلعب دورا في إكتساب الفرد للأفكار اللاعقلانية ، حيث تبين أن بعض المراهقين من الجنسين ممن يعيشون في مناخ أسري غير عادي مثل مثل (أبناء المطلقين والذين لايعيشون مع والديهم بل من بدائل أبويه) كانت لديهم أفكار لاعقلانية بدرجة مرتفعة والمرتبطة ببعض المتصاحبات والأعراض النفسية السلبية مثل الشعور بالإكتئاب النفسي المرتفع

2-8-6- المستوى الإجتماعي والثقافي :

أشارت نتائج دراسات قد أجريت أن الأفراد ذوي المستويات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية المتوسطة ودون المتوسطة ظهرت لديهم بوضوح وبدرجة عالية عددا من الأفكار اللاعقلانية أكثر من الأسر ذات المستويات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية العالية.

كما تبين أن هناك فروق بين الجماعات العرقية على مقياس الافكار اللاعقلانية ، حيث توصلت النتائج إلى أن الأمريكيين من أصل آسيوي إتضح أن لديهم إحتتمالات أكبر في التصديق والإعتقاد بالخرافات التي تتعلق بالحظ أكثر من الأمريكيين غير الآسيويين .⁽¹⁾

2-8-7- أسباب معرفية :

إن طبيعة معالجة الحوادث و المواقف وإدراكنا لها ،من بين الأسباب غير المباشرة وراء تكوين الأفكار اللاعقلانية عند الفرد ، حيث يفكر الفرد بطريقة عقلانية وغير عقلانية ، فإذا فكر بطريقة عقلانية للحدث فإن نتيجة ستكون سلوكات صحيحة ، وإذا فكر بطريقة غير عقلانية للحدث فإن النتيجة ستكون إضطرابات ، ومنه ينشأ أفكار غير عقلانية تجاه حدث ما أو موقف

¹ - بن عبد الرزاق غرم الله ، المرجع السابق الذكر ، ص37

معين ما ،وهذا ما أشر إليه ألبرت إليس (Cottraux,2001,p19) بأنه : يعتقد معظم الناس أن بعض الحالات تسبب إنفعالات غير ملائمة وسلوكات غير مرغوب فيها وحسب ألبرت إليس ، Albert Ellis فالأمر ليس كذلك ، فليست الأحداث من يسبب آثار غير مرغوب فيها سواء على مستوى الإنفعالي أم السلوكي ، ولكن كيفية إدراك حصول هذه الأحداث هي السبب مع الأخذ بعين الاعتبار النموذج (أ.ب.ج) A-B-C الموجود أسفله وما إستطعنا التوصل إليه هو أن مفهوم هذه الأحداث يحدث بنظام إعتقادنا ، وغالبا نميل إلى التفكير بطريقة غير عقلانية ، مقارنة بما نحن عليه وبالأخرين وبيئتهم . (1)

نستنتج مما سبق بأن هناك عدة عوامل التي يستمد منها الفرد أفكاره سواء العقلانية أو اللاعقلانية منها الإستعداد البيولوجي ، الوراثي ، المجتمع ، الأسرة ، الجيران ، وسائل الإعلام ويمكن أن تصحح الأفكار اللاعقلانية و تعويضها بالأفكار العقلانية و ذلك يتم عن طريق الحديث الذاتي أو مساعدة المرشد.

2-9- الأفكار اللاعقلانية عند إليس ، Ellis :

يمكن تصنيف العوامل الفكرية المسببة للإضطراب النفسي إلى فئتين من العوامل :

أ-عوامل متعلقة بمحتوى الأفكار و المعتقدات .

ب-عوامل متعلقة بأساليب التفكير والمعتقدات.

ويقصد بمحتوى الأفكار و المعتقدات مجموع وجهات النظر والأفكار التي يتبناها الإنسان عن نفسه وعن الآخرين . ويمكن الرجوع بالفرد الذي يعاني من الإضطراب النفسي إلى عناصر من التفكير والتصورات الخاطئة والإتجاهات والقيم و التي قد تسبب الهزيمة إزاء أحداث الحياة .

¹ - محمد روبي ، الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين ، المرجع السابق الذكر ، ص 92

ويمتلك كل إنسان عالما يصنف فيه عددا من التصورات عن نفسه ومفاهيم عن الأشياء والآخرين ويسمىها كيلي ، Killy صاحب هذا الرأي المعتقد و أحيانا أخرى الفلسفة العامة للشخص وما يفرق بين فلسفة الفرد عن نفسه وحياته وعن آراء الفيلسوف أو العالم هو أن فلسفة الفرد العادي قد تكون صادقة ومنسقة تحقق لصاحبها التوافق مع نفسه ومع الآخرين وقد لا تكون كذلك .

وعندما يتعرض الفرد لموقف معين فإنه يتعامل معه وفق فلسفته العامة . فيشعر إما بالتهديد أو الطمأنينة .أو بالقلق أو الهدوء حسب ما تمليه عليه فلسفته العامة ومجموع وجهات نظره وتوقعاته عن الحياة و الآخرين .

وبما أن العصاب يعبر عن اضطراب المشاعر والانفعالات فلا بد من ان يكون مرتبط أو ناتجا عن أخطاء في محتوى التفكير و المعتقدات الشخصية للعصابي ،أي مايسمى بالأفكار اللاعقلانية .

وفيما يلي عرض للأفكار اللاعقلانية كما حددها إليس ، Ellis و الذي يؤدي ظهورها أو وجودها لدى الفرد إلى إمكانية تعرضه للإضطراب النفسي وهي :

-الفكرة الأولى :طلب الإستحسان :

(من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مرضيا عنه من كل المحيطين به)
وهذه الفكرة غير منطقية لأنها هدفا لا يمكن تحقيقه ، وعندما يسعى الفرد لتحقيقه يكون عرضة للإحباط ، ويفقد إستقلاليته ويصبح أقل شعورا بالأمان .

-الفكرة الثانية :إبتغاء الكمال الشخصي :

(يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة و أن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية)

ونظرا لصعوبة تحقيق ذلك فإن الفرد قد يكون معرض للإضطراب النفسي والشعور بالعجز وما يترتب عليها من الأعراض النفسية ، أما الشخص العاقل فهو الذي يجتهد في الوصول إلى الأفضل وليس من أجل أن يتفوق على الآخرين ، وإنما يشعر بالإستمتاع بذلك النشاط كغاية في حد ذاته وليس من أجل نتيجته .

-الفكرة الثالثة :اللوم القاسي للذات والآخرين

(بعض الناس شر و أذى و على درجة عالية من الخبث والجبن والندالة وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبيخ) .

وبما أنه ليس هناك معيار مطلق للصواب والخطأ فإن هذه الفكرة غير عقلانية والأعمال الخاطئة قد تعود إلى الجهل أو الإضطراب الإنفعالي وكل إنسان عرضة للخطأ ، والعقاب لا يؤدي إلى تعديل السلوك والشخص العادي والسوي لا يلوم نفسه و لايلوم الآخرين إذا أبدو له عيوبه ، بل أنه يحاول أن يصحح سلوكه إذا كان خطأ .

-الفكرة الرابعة :توقع الكوارث :

- (إنه لمن المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد)
- ويعتبر هذا النوع من التفكير هداما وضارا إذ أن التعرض للإحباط أمرا عاديا ومتوقعا ، ومن غير المنطقي أن يقابل الإحباط بالشعور بالحزن الشديد و الدائم لأسباب منها :
- أ-أن الأشياء لا تختلف عما هي في الواقع .
 - ب-أن الشعور بالهم والحزن لن يغير من الواقع .
 - ج-إذا كان من المستحيل فعل شيء إزاء موقف معين فالشيء الوحيد المعقول هو قبوله .
 - د-إن الإحباط لا يؤدي إلى الإضطراب الإنفعالي إلا إذا صور الإنسان الموقف بصورة تجعل الحصول على الرغبات ضروريا للحصول أو الوصول إلى السعادة .

-الفكرة الخامسة :التهور الإنفعالي :

(المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية والتي ليس للفرد تحكم عليها)
 قد تشكل الأحداث والقوى الخارجية مصدر تهديد على الفرد و أمنه ، إلا أن هذا التصور النفسي في طبيعته . فقد لا تكون الأشياء الخارجية مدمرة في حد ذاتها ولكن تأثر الفرد بها أو إتجاهه نحوها هو الذي يجعلها تبدو كذلك.إلا أنه يدرك أن من الممكن تغيير ردود أفعاله نحوها من خلال إعادة النظر فيها وتحديدتها والتعبير عنها لفظيا .

-الفكرة السادسة : القلق الزائد :

(الأشياء الخطرة أو المخفية هي أسباب الهم الكبير و الانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائما وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها)

هذا الفرض غير صحيح لأن الهم والقلق و إنشغال البال يؤديان إلى أضرار كثيرة منها :

1-الحيلولة دون التقويم الموضوعي لإمكانية وقوع الأحداث الخطرة .

2-الحيلولة دون التعامل معها ومواجهتها بفاعلية في حالة حدوثها .

3-قد يؤدي إلى وقوعها بالفعل .

4-قد يؤدي إلى المغالاة في النتائج .

5-قد يؤدي إلى وقوعها إذا كانت لا بد منها.

6-لايحول دون وقوعها إذا كان لابد منها .

7-يؤدي إلى تضخيم الأحداث ويجعلها تبدو أكبر مما هي عليه في الحقيقة والفرد السوي

يدرك أن الأخطاء ممكنة الحدوث و لا ينبغي توقعها بصورة تؤدي إلى القلق والهم والإرتباك ، لذلك يمنع حدوثها .

-الفكرة السابعة :تجنب المشكلات :

(الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسؤوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات بدلا من مواجهتها)هذه الفكرة خاطئة لأن تجنب إنجاز الواجبات والمسؤوليات أكثر صعوبة وإيلاما للنفس من إنجازتها .فالهروب من المسؤوليات يؤدي إلى ظهور مضاعفات أخرى ومشاعر بعدم الرضى وفقد الثقة بالنفس ، وعلى العكس من ممارسة الفرد المسؤوليات تجنب الفرد الألم وتشعره بتحقيق ذاته ولذة الإنجاز .

-الفكرة الثامنة :الإعتمادية :

(يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين ، ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه)

وهذا الفرض غير معقول ،لأنه يسلب الفرد إرادته ، وإمكانية القيام بأعماله ومسؤولياته بنفسه ، والإفتقار إلى الخبرة النافعة في الحياة والأفراد يعتمدون على بعضهم البعض ولكن ليس إلى درجة المبالغة والإتكالية .

-الفكرة التاسعة :الشعور بالعجز :

(الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الاساسية للسلوك والمؤثرات الماضية لايمكن إستئصالها)

وبعكس هذا الفرض فإن ماكان يعتبر سلوكا ضروريا في الماضي في ظروف معينة ليس من الممكن أن يكون ضروريا في الحاضر . والأساليب المتبعة في حلول المشاكل في الماضي ليست بالضرورة نافعة لحل المشكلات الحالية والفرد السوي يمكنه تعديل الحاضر عن طريق إثارة بعض التساؤلات حول المعتقدات المؤلمة المكتسبة التي تضطره إلى أن يسلك على هذا النحو في الوقت الحاضر .

-الفكرة العاشرة :الإنزعاج لمشاكل الآخرين :

(ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات)

هذا معتقد خاطئ لأنه لايجب أن تكون مشكلات مصدرهم كبير لنا لأننا تفسيرنا لهذه الأحداث هو الذي يؤثر فينا ويسبب لنا الهم والحزن . والإنسان السوي العاقل هو الذي يحدد متى يكون سلوك الآخرين مؤذيا له ثم يحاول مساعدتهم على التغيير ،وإذا لم يكن من الممكن عمل شيء فإنه يتقبل الموقف ويعمل على تخفيفه بقدر المستطاع .

-الفكرة الحادية عشرة :إبتغاء الحلول الكاملة :

(هناك دائما حل لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فإن النتائج سوف تكون خطيرة).

وهذا الإعتقاد غير مقبول للأسباب التالية :

1-لايوجد حل صحيح وكامل لأي مشكلة .

2-المخاطر المتخيلة بسبب الفشل في التوصل إلى الحل الصحيح تعتبر غير واقعية ،ولكن

الإصرار على وجود مثل هذا الحل قد يؤدي إلى القلق أو الخوف .

3-الإصرار على الكمال قد يؤدي إلى حلول أضعف مما يمكن أن تكون والعاقل هو من

يحاول أن يجد حلولاً كثيرة ومتنوعة للمشكلة الواحدة ثم يختار أنسبها وأكثرها قابلية للتنفيذ معتقداً أن

لا يوجد حل كامل بصورة مطلقة . (1)

¹ - عبد الرحمن عبد الله فرحان العمري:الأفكار اللاعقلانية لدى عينتين من مرضى الإكتئاب ، مرضى القلق مقارنة بالعاديين ، مذكرة ماجستير غير منشورة ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الإجتماعية ، 2002،ص 81-85

*إضافات أخرى لأفكار إليس ، Ellis :

أضاف سليمان الريحاني (1987) إلى أفكار إليس ، Ellis اللاعقلانية فكرتان أساسيتان هما:

-الرسمية و الجدية :

يجب أن يتسم الشخص بالجدية والرسمية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو

مكانة محترمة بين الناس .

-مكانة الرجل بالنسبة للمرأة :

لاشك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة .

كما أضاف (محمد صهيب مزنوق ، 1996) إلى أفكار إليس اللاعقلانية أربع أفكار

لاعقلانية وهي :

أ-الأمور السيئة في الوقت الراهن لا أمل في تحسينها مستقبلا.

ب-لا بد من أن يعرف الفرد مقدار حب الآخرين له قبل مبادلتهم حبه .

ج-يجب ألا يختلط الذكور والإناث لأن ذلك يسبب الكثير من المشكلات .

د-يتعين إقتصار دور المرأة على القيام بواجبتها المنزلية فقط .

كما أضاف بيرجر ، Berger (1982) إلى أفكار إليس ، Ellis اللاعقلانية خمس أفكار

لاعقلانية وهي :

-الكفاءة المطلقة :

الطالب يجب أن يتمكن من النجاح في أي تخصص في الجامعة إذا أراد ذلك وبذل فيه

جهدا كافيا .

-المعرفة الأكاديمية الشاملة غير المحدودة :

فالتألم الكفء ءبب ألا ءطء ءن ءأول القفام بعمل .

ج-النءاء المطلق :

فالفشل أمر سئء ءءا ءنعكس سلءفا على الشءص الءف ءفشل بعض النظر عن صعوبة

المهمة الءف ءؤءفها ءلا مءال أبءا للفشل .

ء-المعرفة المهنية الشاملة غير المحدودة :

فالتألم ءبب أن ءعرف الءفارات المهنية المناسبة له .

هـ-الءب المطلق :

فالشءص الءف ءبب ءفضل على غيره فف العلاقات العاطفية ولا ءرفض .

كما أضاف (ءمءف شاكراً مءموء ، 1999) إلى أفكار ءفلس ، Ellis اللاعقلانفة فكرة

واءءة فقط وهف :

ءنبءف أن ءتسم الفرد بالأسقامفة فف الءعامل مع الناس ءءى ءكون له قفمة وءور مؤثر .⁽¹⁾

نرى بأن هناك ءلائة عشرة فكرة لا عقلانفة منها إءءى عشرة فكرة لإفلس ، Ellis و فكرءفن

لسفلمان الرفءانف وكل هءه الأفكار ءؤثر على منطق الفرد ءءءعله فر غير منطقفف ءعالء الأمور من

ناءفءها السللفة مما ءؤثر على ءفائه فف ءمفع مءالاتها أولها ءقففره لءائه وءقءه بها .

¹ - سماء السفء عبء السلام شءائه ، المرفء السابق الءكر ، ص 73

2-10- النظریات والنماذج المفسرة للأفكار اللاعقلانية :

هناك نظريات ونماذج تفسر الأفكار اللاعقلانية كغيرها من المتغيرات ، ولذا سنحاول عرض ذلك من أجل مقارنة نظرية وتوضيح مسار وتوجه البحث الحالي إزاء تلك النماذج والنظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية .

2-10-1- نظرية التحليل النفسي :

2-10-1-1- الكلاسيكيون :

فرق فرويد، Freud بين عمليات التفكير الأولية والثانوية ، مؤكداً بأن العمليات الأولية تعني الطاقة الكلية اللاشعورية التي تسعى لتحقيق الإشباع ، في حين أرجع العمليات الفكرية الشعورية المرتبطة بالأنا الذي يرتبط بدوره بالواقع ، والتي تعمل على تأجيل إشباع الغرائز . فمن هذا المنطق فالأفكار التلقائية اللاعقلانية تقابل اللاشعور عند التحليليين وهي ميكانزمات دفاع نتيجة الفشل في الإشباع الغريزي .

2-10-1-2- الجدد:

يركز أدلر، Adler عكس فرويد ، Freud على مشاعر النقص والعجز ، والعدوان والحاجة للحب من أجل الكمال والكفاح ونمط الحياة ولذا فإن الأفكار اللاعقلانية عنده هي نتاج للنقص والعجز التي توحى بفشل الفرد في نجاح في حياته وبلوغ الكمال والحسن ، أما سوليفان ، Soullivan ، فيرى الأفكار اللاعقلانية على أنها صورة ذهنية يمتلكها الفرد عن الآخرين وعن النفس ، وهذه الصورة بالضرورة ليست تمثيلاً صادقا لأنها كأي إدراك أو ملاحظة تتأثر جداً بطبيعة نظام الذات للفرد ، أما لهنري موراي، Henry Moray فنأدى بفكرة الحاجات ومنها الحاجة إلى لوم الذات وتصغير الذات وهي كفكر ومطلب غير عقلائي للفرد .

2-10-2- النظرية السلوكية :

2-10-2-1- الكلاسيكيون :

يركز واطسن، Watson و بافلوف ، Pavlov و ثورندايك ، Thordiek على قضية المثير والإستجابة وبالتالي الأفكار اللاعقلانية وفق هذا المبدأ أنه ينتشكل في سلوكيات فقط وليس أفكارا ونستبدل وعلى تلك الأفكار اللاعقلانية من خلال ظهور المثير الذي أدى بالفرد إلى سلك سلوك غير عقلائي .

2-10-2-2- الجدد :

يركز لازاروس، Lazurus و باندورا ، Bandura و نيل ميللر ، Neil Miller على العمليات المعرفية ، و يرون أن الأفكار اللاعقلانية هي سلوكيات تم إكتسابها من العالم الخارجي فتم معالجتها عقليا ، وبالتالي هي مثير - معرفة - إستجابة ، والإستجابة تمثل : (الأفكار اللاعقلانية).

2-10-3- نظرية الواقع :

تقوم نظرية الواقع عند وليام جلاسر، William Glasser في الإرشاد أم تفسير السلوك على ثلاثة مفاهيم ، وهي الواقع والمسؤولية والصواب والحاجات ، فالواقع يعني أن الأفراد يدركون العالم الحقيقي فالتفكير العقلاني عند جلاسر أنه يتجسد في تقبل الواقع ، وأن إنكار الواقع جزئيا أو كليا هو التفكير اللاعقلاني بحد ذاته ، أما مفهوم المسؤولية فهو تعليم الفرد بطريقة عقلانية كيف يتقبل الفرد الظروف وكيف يتحملها وينظر إلى الكوارث على أنها ظرف يمكن أن يحل وبالتالي ينشأ التفكير العقلاني وغير عقلائي من السلوك المسؤول والتي هي تعبر عن أفكار مسؤولة وواعية ومنطقية تجاه الأحداث ، أما مفهوم الصواب فهو قدرة الفرد على التفكير بطريقة صائبة وتجنب التفكير الخاطئ ، أما مفهوم الحاجات فيشير جلاسر أن 80% من إدراكنا وأفكارنا هي عبارة عن

تخيلات شخصية غير منطقية للحاجات ، وبالتالي تنشأ الأفكار اللاعقلانية كطرق للتعبير عن حاجات لم يتم إشباعها بطريقة واقعية .

2-10-4- النظرية الإنسانية :

يركز كارل روجز على مفهوم الذات ويرى أن الإنسان يسعى لتحقيق ذاته و أن لديه القدرة على التفكير السليم إذا ما أزيلت أمامه العقبات ، فينشأ التفكير غير تجاه الذات عندما لا يتطابق مفهوم الذات مع العالم الخارجي ، وينشأ التفكير غير العقلاني عندما لا تتطابق الذات المدركة بالذات المثالية ولذا فإن الفرد يشعر بالتهديد والقلق ويتصف بالتفكير المحدود.

2-10-5- النظرية المعرفية :

إن النماذج المعرفية متعددة ، لكن إنتقى الباحث النموذج الذي يفسر بقرب متغير الأفكار اللاعقلانية بإسهاب نذكر منها بالخصوص نموذج ألبرت إليس ، Albert Ellis على النحو التالي:

لا يدعي إليس الأصالة فيما يتصل بالمبادئ والمفاهيم التي بنى عليها نظريته أو أسلوبه في العلاج ومع أنه إكتشف كثيرا من خلال خبرته الخاصة ، إلا أنه يدرك أن هذه المفاهيم قد صيغت من قبل القدامى والمحدثين من الفلاسفة وعلماء النفس والمعالجين والمفكرين الإجتماعيين وغيرهم إلا أن نظريته قامت على بعض التصورات والفروض المتعلقة بطبيعة الإنسان وطبيعة التعاسة والإضطرابات الإنفعالية التي يعاني منها ومن بين هذه التصورات والفروض مايلي :

- الإنسان حيوان عاقل متفرد في نوعه وهو حين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية يصبح ذا

فعالية ويشعر بالسعادة الكفاءة .

- الإضطراب الإنفعالي والسلوك العصبي يعتبران نتيجة للتفكير غير المنطقي والتفكير والإنفعال ليسا منفصلين ، فالإنفعال يصاحب التفكير ، والإنفعال في حقيقته تفكير منحاز ذاتي غير عقلاني .

- يرجع التفكير غير العقلاني في أصله ونشأته إلى التعلم المبكر غير المنطقي ، فالفرد لديه الإستعداد لذلك التعلم البيولوجي كما أنه يكتسب ذلك من والديه ، بصفة خاصة ومن الثقافة التي يعيش بينها .

- الإنسان حيوان متكلم والتفكير يتم من خلال إستخدام الرموز الكلامية ، ولما كان التفكير يصاحب الإنفعال والإضطراب الإنفعالي فإن التفكير غير العقلاني يستمر بالضرورة طالما يستمر الإضطراب الإنفعالي ، وهذا بالضبط يوضح خصائص الشخص المضطرب ، فهو يخلد إضطرابه ويحتفظ بسلوكه غير المنطقي بسبب الحديث الداخلي الذاتي الذي يتكون عادة من تفكير غير عقلاني ، ومن الملاحظات العلمية أن الجمل والعبارات التي نحدث بها أنفسنا حين نسترسل في التفكير الحر تشكل دائما أفكارنا وإنفعالتنا ، والإثارة الإنفعالية أو التنبيه الذاتي المستمر هو السبب في إستمرار السلوك المضطرب ، ويوضح ذلك أن الفهم المبسط لأصول وأسس الإضطراب النفسي والذي يقدمه التحليل النفسي ليس كافيا لإستئصال الإضطراب .

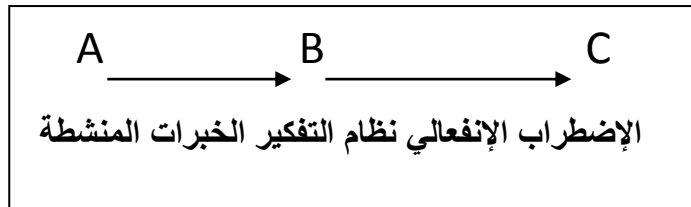
- إن إستمرار حالة الإضطراب الإنفعالي نتيجة الحديث الذاتي يتقرر ليس فقط بالظروف والأحداث الخارجية ولكن أيضا بإدراكات الفرد وإتجاهاته نحو هذه الأحداث الخارجية ولكن أيضا بإدراكات الفرد وإتجاهاته نحو هذه الأحداث التي تتجمع على صورة جمل يتم إستخدامها أو تمثلها ، ولقد وجد إليس ، Ellis أن أصل هذا التصور لدى أبكتاتوس ، Epictetus الفيلسوف اليوناني الذي يقرر أن الناس يضطربون ليس بسبب الأشياء ولكن بسبب وجهات نظرهم التي يكونونها عن

هذه الأشياء ولقد إقتبس إليس نفس الفكرة من هاملت ، Hamlte وهي أنه لا شيء في الخارج جيد أو سيئ ولكن التفكير هو الذي يجعلها كذلك .

-الأفكار والإنفعالات السلبية أو المثبطة للذات يجب مهاجمتها بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقيًا .

ولقد فسر إليس، Ellis دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك المضطرب من خلال نموذج ABC حيث يرى أن الأحداث والخبرات المنشطة يرمز لها بالرمز A ، ونظام التفكير لدى الفرد يرمز له بالرمز B أما الإضطراب الإنفعالي الناشئ عن الحدث فيرمز له بالرمز C، ويرى أن الحدث الذي يقع لا ينشأ عنه الإنفعال مباشرة إنما ينتج عن منظومة تفكير الفرد ، فإذا كان التفكير غير عقلاني وغير منطقي يصبح الإنفعال مضطربا مشوشا .⁽¹⁾

الشكل رقم (01): يبين كيفية حدوث الإضطراب الإنفعالي عند إليس، Ellis



إختلفت النظريات المفسرة للأفكار اللاعقلانية و ذلك باختلاف العلماء و إتجاهاتهم وميولهم كما أن سلبيات كل نظرية أدت إلى ظهور نظرية أخرى و تفسير آخر ، وآخرها النظرية المعرفية التي فسرت الأفكار اللاعقلانية بأنها تعلم مبكر غير منطقي يكتسبه الفرد من المحيط المعاش سواء الأسرة أو المجتمع ، ويأثر على جانبه الإنفعالي المزاجي ، مما يؤدي به إلى إضطرابات

¹ - محمد روبي ، الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين ، المرجع السابق الذكر -، ص79

نفسية إنفعالية .ولقد تبيننا في بحثنا هذا النظرية المعرفية لتفسير الأفكار اللاعقلانية وذلك تبعا لتخصصنا علم النفس المعرفي .

2-11- الوقاية و العلاج :

إن الأفكار اللاعقلانية تترك أثارا عميقة على تنظيم شخصية الفرد وقدرته على التفاعل الإجتماعي وتضعف إتزانه الإنفعالي وينتابه إحساس بعدم الراحة والتهديد ، وشكوى من الوسواس يرافق ذلك قلق وإحساس بالعزلة إضافة إلى تصلب وإغلاق المعتقدات وجمودها.

2-11-1- الوقاية :

أول ماينبغي أن يفعله الأولياء هو إيقاف أليات كراهية الذات في بداية ظهورها ويمكن تلمس هذه الأليات من خلال عبارات هازمة للذات التي تقلل من إعتبار الفرد وإحترامه لنفسه وتظهر في الحديث السلبي مع الذات مثل (لا أحد يحبني) و (لم أجد من يساعدني في أي عمل أقوم به) و(الكل يحتقري) و (أني غير قادر على القيام بأي عمل) و (سوف لن تتاح لي فرصة لا تثبت قدراتي) و(أنا شخص لافائدة منه). وإبدال هذا النوع من الحديث بآخر إيجابي يدور حول عبارات مثل (لا يزال أمامي الكثير لأفعله بصورة صحيحة) و (أهلي ضحوا بالكثير من أجلي) و (ابي يحبني رغم قسوته) و (أنا على ما يرام)...

إن تزويد الحدث والمراهق بالمهارات الإجتماعية جانب آخر مهم في الوقاية من تمكن الأفكار اللاعقلانية منه .لأنها تسهل عليه عملية التفاعل الإجتماعي وتوسع دائرة علاقاته الشخصية ولعل من هذه المهارات تعليم المراهق أو الحدث كيفية السيطرة على النفس في مواقف الإنفعال وتقبل الإحباطات والفشل وكيفية التعامل مع الكبار أو مع الأشخاص العدوانيين دون أن يبدي ضعفا ...الخ.

كل ذلك يكسب الفرد إحتراما وتقديرا ويخفض توتره من تشويهات الإدراك والأفكار اللاعقلانية لديه .

وإن ظهور مثل هذه السمات قد لا تصل بالفرد إلى حد المرض النفسي كما في أعراض أخرى مثل المخاوف الشديدة أو القلق... إلخ ولكن الزيادة تشكل إضطرابا نفسيا واضحا .

2-11-2- العلاج :

علاج الحالات المتطرفة من التفكير اللاعقلاني يتم من خلال المرشد النفسي الذي يقوم بوضع مخطط لنشاط مثل هؤلاء الأفراد تكون أول خطوة منه الطلب منهم بإعداد قائمة بالجوانب الإيجابية التي يتمتعون بها إضافة إلى إشراكهم بأنشطة مرغوبة ومفرحة تناسب قدراتهم يحققون فيها نجاحات معقولة ، كإشراكهم بالنوادي والمساهمة في السباقات الرياضية والاجتماعية وتحملهم مسؤوليات مليئة بالتحديات وإشراكهم بأنشطة الأسرة.... إلخ.

ثانيا: إن الإشتراك في الأعمال الإنسانية ذو قيمة كبيرة في علاج مثل هذه الحالات و الأسرة تستطيع أن تسهم مساهمة كبيرة في هذا المجال عندما تخصص يوما في الأسبوع لمساعدة شخص يحتاج المساعدة كزيارة المرضى في المستشفيات وتقديم الهدايا لهم أو التسوق لشخص كفيف أو معاق... إلخ.

وان تعليم من نراهم أن يفكروا بمنطقية بإستخدام المحاكاة والإستقراء والإستنتاج أو كيف يصبح الإنسان موضوعيا في أحكامه أكثر أهمية من تعليمهم المعلومات المجردة . فإذا كذبت مرة لسبب ما ليس معنى ذلك أنك كذاب . وإذا خفت من شخص عدواني وهربت منه ليس معنى ذلك أنك جبان وإذا صرخ المعلم بوجهك مرة ليس معنى ذلك أنك سيئ⁽¹⁾

¹ - بن حامد فهد العنزي، المرجع السابق الذكر ، ص 87-88

2-12-أساليب العلاج العقلاني الإنفعالي :

يستخدم المرشد المتبع للعلاج العقلاني الإنفعالي مجموعة من الأساليب المعرفية والإنفعالية والسلوكية لإقناع المسترشد بالتخلي عن أفكاره غير العقلانية وإستبدالها بأفكار أخرى عقلانية وموضوعية ومن هذه الأساليب والطرق :

2-12-1-الأساليب المعرفية :

يستخدم المعالج العقلاني مجموعة كبيرة من الطرق العلاجية المعرفية التي تشتمل على التحليل الفلسفي والمنطقي للأفكار غير عقلانية ، والتعليم والتوجيه ، تنفيذ الإستجابات غير واقعية ، ووقف الأفكار والإيحاءات والتشويه المعرفي . وفي صورته المشهورة فإن العلاج العقلاني الإنفعالي يحل الإضطراب الإنفعالي والسلوكي في ضوء النموذج (A.B.C) . أي أن نتائج (C) ليست وليدة الأحداث النشطة التي تسبقها (A) ، وإنما هي نتيجة نظام التفكير (B) ، ثم الإنتقال إلى تنفيذ الأفكار العقلانية و هو ما يرمز له (D) ، الأمر الذي يساعد على تحقيق إعادة بناء الجوانب المعرفية .

2-12-2-الأساليب الإنفعالية :

يستخدم المرشد في العلاج العقلاني الإنفعالي مجموعة من الأساليب التي تتعامل مع مشاعر وإنفعالات المسترشد ، ومن هذه الأساليب أسلوب التقبل غير المشروط ، أسلوب تمثيل الأدوار ، وكذلك أسلوب المرح ، وأسلوب مهاجمة الشعور بالخزي والدونية وغيرها من أساليب المواجهة التي تساعد المسترشد على إظهار نفسه ، والتعرف على مشاعره السلبية و أن تكون على إتصال بمشاعره الشخصية وأن يحاول تغييرها بالإضافة إلى الجوانب المعرفية والسلوكية .

2-12-3- الأساليب السلوكية :

العلاج العقلاني الإنفعالي هو نوع من العلاج السلوكي المعرفي ويستخدم الأساليب السلوكية الرئيسية في حدود الإطار النظري للعلاج العقلاني ، ومن بين هذه الأساليب السلوكية المستخدمة :

1-الواجبات المنزلية النشطة التي يكلف بها المسترشد لمواجهة المواقف التي يخاف أو يخجل منها الفرد.

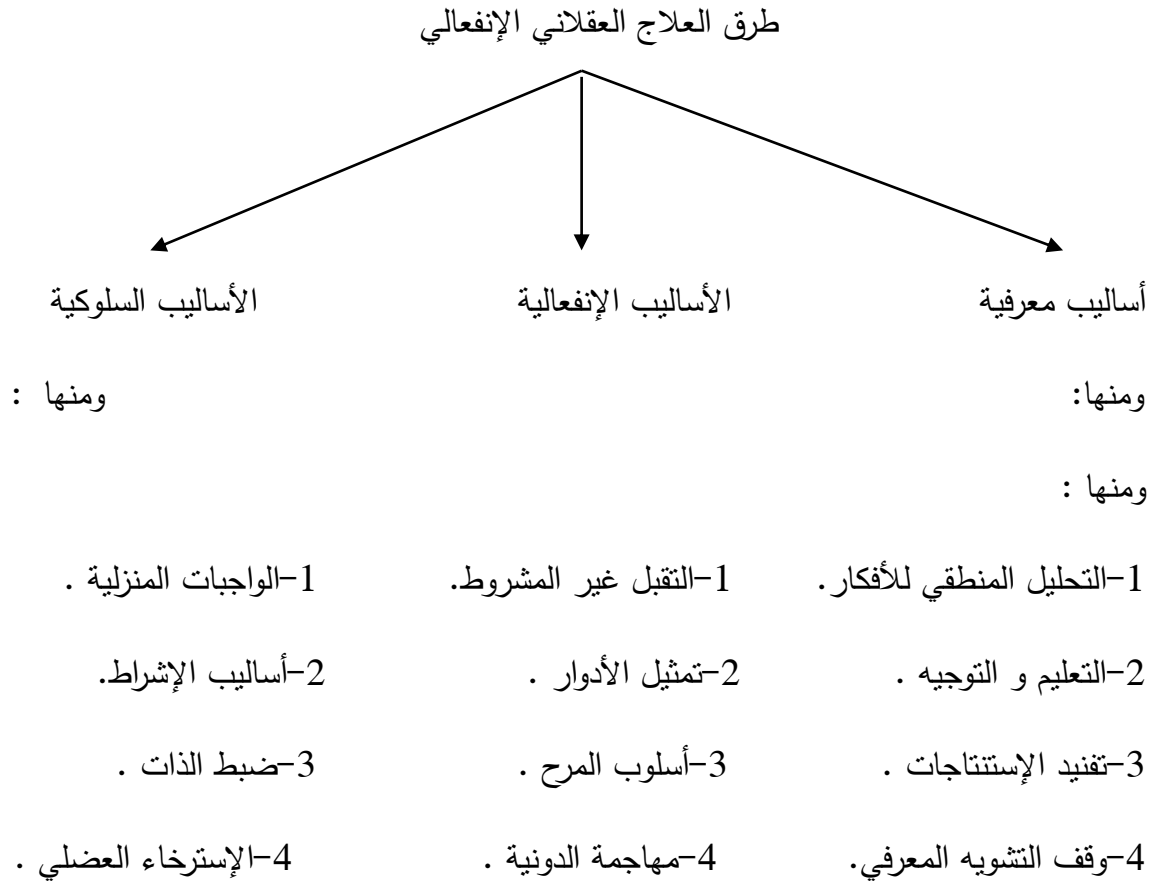
2-أساليب الشروط الإجرائي مثل التنفير والعقاب والتشكيل ⁽¹⁾ .

وبشكل عام فإن العلاج العقلاني الإنفعالي هو أسلوب فريد من العلاج النفسي مخصص ليتمكن المسترشد من ملاحظة وفهم الأفكار غير العقلانية في حياته ، ومن ثم مهاجمتها ، أو كنتيجة لمناقشة تلك الأفكار غير العقلانية ، فإن المسترشد يسعى لإكتساب نظرة واقعية للحياة مما يؤدي إلى تطبيق التفكير العقلاني على الأمور التي تستجد في المستقبل وليس فقط تلك التي تحدث في الحاضر .

¹ - محمد محروس الشناوي : نظريات الإرشاد و العلاج النفسي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و

وتلخص الدراسة طرق العلاج العقلاني الإنفعالي في الشكل التالي :

شكل رقم (02) : يبين طرق العلاج العقلاني الإنفعالي



2-13- نظرية (ABC) في العلاج العقلاني الإنفعالي :

يرى Chambon (1997) أنه أخيراً ظهر نموذج له أهمية ولا بد أن نأخذه بعين الاعتبار

ألا وهو نموذج ABC حيث تشير رموز النظرية إلى مايلي :

A: Activing أي الحدث الذي يؤثر في الشخصية أو الخبرة المنشطة مثل وفاة ، طلاق ، رسوب والخبرة في حد ذاتها لا تحدث الإضطراب السلوكي.⁽¹⁾

B: Croyance =Belief أي المعارف بالمعنى الواسع أي الأفكار الأوتوماتكية أو هي الفراغ Blank الكائن في ذهن المريض والذي يمكن حين يميله أن يكونا بمثابة جسر يصل بين A و C بذلك يصبح ملئ الفراغ بمادة مستمدة من المنظومة الإعتقادية للمريض.⁽²⁾

C: Consequence .أي النتائج وهي ليست وليدة الأحداث التي تسبقها (A) وإنما هي نتيجة نظام التفكير (B) وتسمى هذه العناصر الثلاثة بمرحلة التشخيص .أما مرحلة العلاج فتبدأ بالانتقال إلى المرحلة (D) أي تنفيذ ومواجهة وتحدي تلك الأفكار اللاعقلانية فالطالب الذي يحرم نفسه المتعة والنوم وحتى رؤية الآخرين لم يكن بسبب الإخفاق الذي حصل في الإمتحان ولكن بسبب ما يحمله من أفكار لا عقلانية ولا منطقية بشأن هذا وإلا كيف مفسر التباين في الإستجابة التي تحصل بين بقية الطلاب .⁽³⁾

كما يرى إليس ، Ellis أن الأسباب الإضطراب الإنفعالي تجمع بين المصادر المعرفية والإنفعالية والسلوكية والتي تتبع من المعارف أو التفكير فحسب، ولكنها تتأثر بدرجة كبيرة أيضا إلى جانب ذلك يرى أن سلوكيات الأفراد تتأثر ببيئاتهم الإجتماعية والمادية ويقوم العلاج المعرفي على مبدأ هام يتمثل في أن المعارف الخاطئة أو المشوهة هي التي تسبب الإضطرابات الإنفعالية

¹ Chambo.o ;C.perris .Marie.Cardine.M: **Techniques de psychothérapie cognitive des psychoses chroniques**.Edition Masson,1997, p10

² -أرون بيك : العلاج المعرفي و الإضطرابات الإنفعالية ، تعريب عادل مصطفى ، دار النهضة العربية للعلوم ، ط1، 2000، ص 253.

³ - Dryden.W :**The Rationnel Emotive Behavior Therapist Journal of Association of Rationnel Emotive Behavior Therapy** Volum 10.N1, 2002,p4

حيث تشمل تلك المعارف على الإعتقادات ، نظم الإعتقادات التفكير . التخيلات ، وعلى ذلك يعد الفرد مسؤولاً بدرجة كبيرة عما يمر به من إضطرابات إنفعالية .⁽¹⁾

إلا أنه لابد من التغلب على هذه الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية هذا مايجعلنا نضيف إلى المعادلة السابقة الحرفين E و D .

وبذلك تصبح المعادلة العلاجية وفق الشكل التالي A.B.C.D.E:

فالحرف D يعني المناهضة والتساؤل والتحدي ويمكن ترجمته على الصورة التالية :

-لماذا أعتبر أنه الأمر مخيف إذا ما إرتكب خطيئة ؟

-لماذا يجب على ألا أرتكب هذه الخطيئة ؟

-لماذا إذا إرتكبت خطيئة ما على أن أتهم نفسي بالحماقة وضعف العقل ؟

أما الحرف E فهو يعد بؤرة ولب وجوهر الإرشاد العقلاني الإنفعالي إنه النقطة المنطقية العقلانية والحساسة التي أجيب فيها على كل الأسئلة المطروحة سابقا .وللتوضيح أكثر نستعين بالأمثلة التالية :

D:لما أعتبر انه لأمر مخيف إذا ما إرتكب خطيئة ؟ فيكون الجواب بالدحض التالي

العقلاني الذي هو E ، إنه لأمر غير مخيف وليس هو بالشيئ المزعج و لا المسبب للإحباط ذلك لأنه لايرغب أي إنسان أن يرتكب أخطاء ، ولكن لوحدث الخطأ فهل معناه أن الإنسان معصوم عن الخطأ وهذا الإرتكاب للخطأ هو إثم كبير ؟ إن ما يترتب عن خطأ يكون مؤسفا ولكن لا يصل إلى درجة الأمر المخيف الكارثي .

D:لماذا يجب علي أن لا أرتكب هذه الخطيئة ؟

¹ - أبو سعد أحمد عبد اللطيف:الإرشاد الجمعي ، عالم الكتب الحديث ، ط1،،2009،ص 170

E: بالطبع من المفضل أن لا أرتكب خطيئة ، ولكن لا يوجد أي قانون يرفض على المرء أن يكون معصوما عن الخطأ ، لا أرتكب أي خطأ ، أو يتعين علي ألا أخطئ حتى في أبسط الأعمال ، ولهذا فإن كلمة "يجب" اللاعقلانية هي مطلق تعني أنه يتعين علي أن أكون كاملا أي ألا أفعل ما فعلته ، أي إرتكاب الأخطاء .

D: لماذا إذا إرتكبت خطيئة ما علي أن أتهم نفسي بالحماقة وضعف العقل ؟

E: إن ما أطلبه وأفرضه على نفسي من إتهامات هو شيء أختلفه من عقلي وهنا تكمن مشكلتي ، الذي أعتقد أنه أنني إذا إرتكبت خطأ فمعناه أنني إنسان ناقص أحمق أو ما شابه ذلك فلا شيء أفعله يجعلني إطلاقا بالصورة التي أصف بها نفسي ، فالخطيئة لا تجعلني أحمق ، ثم مادمت أعيش على أرض المعمورة سأظل أرتكب الخطأ بعد الخطأ وهذا جزء من خلق الإنسان في خالقه وتصور من تصوراته في إرتكاب الأخطاء ، لذا علي أن أتألف وأتعود على السلوك الخطأ فلا يفزعني ولا يجعلني ألزم نفسي و أبالغ بوصف نفسي بأهمية وخطورة ما أرتكب من أخطاء فبدلا من أن ألوم نفسي و أحتقرها عند إرتكاب الخطأ فالأفضل أن أستخدم كامل قدراتي النفسية الكامنة نحو تصحيح أخطائي ، والإستفادة من الخطأ فالأفضل أن أستخدم كامل قدراتي النفسية الكامنة نحو تصحيح أخطائي ، والإستفادة من الخطأ كخبرة إنسانية لأصحح أي خطأ مستقبلا إنطلاقا من تجربة الخطأ ذاتها .⁽¹⁾

¹ - بوخاري سهام:فعالية العلاج العقلائي الإنفعالي للإدمان على المخدرات ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2، 2011،ص 90

ويؤكد دراين ، Dryden ، وديجيوسيب ، Digiuseppe (1990) أنه على الرغم من أن نموذج إليس ، Ellis (ABCED) يعد هو جوهر أسلوب العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي وتطبيقاته فإن الخطوات المتتابة المتضمنة في تطبيق هذا البرنامج ليست مصورة أو محددة بوضوح ، وحتى يتم توضيح هذه العملية قاما معا بتطوير هذا الأسلوب ليصبح في تتابع يضم ثلاث عشر خطوة وتحدد تلك الخطوات على النحو التالي :

أ-البحث عن المشكلة (S) وتقييم العناصر المتعلقة بها من أحداث منشطة (A) ونتائج (C) وتضم الخطوات التالية من 1-5 كالتالي :

1-البحث عن المشكلة .

2-تحديد المشكلة المستهدفة والموافقة عليها .

3-تقييم النتائج (C).

4-تقييم الأحداث المنشطة (A).

5-تحديد وتقييم أي مشكلات إنفعالية ثانوية .

ب-تعليم المرض كيفية تحديد العلاقة أو الارتباط بين الإعتقادات والنتائج B.C والذي

يعني أن الإعتقادات تؤدي على نطاق واسع إلى نتائج إنفعالية وربط ذلك بالإضطراب الإنفعالي

للمريض ويضم ذلك الخطوات من 6-8 كالتالي :

6-التدريب على تحديد العلاقة بين المعتقدات والنتائج B-C وتقييمها .

7-تقييم الأفكار اللاعقلانية Bi .

8-ربط الأفكار اللاعقلانية Bi بالنتائج C (الإضطراب الإنفعالي).

ج-تنفيذ الإعتقادات اللاعقلانية للمرض (D) Dispute وذلك عن طريق إجراء مناقشة

معه في هذا الصدد ، وإيضاح كيفية تعميق إقتناعه بالإعتقادات العقلانية المكتسبة حديثاً من خلال مهام الواجبات المنزلية والتي يتم مراجعتها مع المريض في الجلسة التالية ويمكن أن نستخدم هنا تلك الفنية التي قدمها ديجيوسيب ، Diguseppe (1991) والتي تعرف بالمناقشة المعرفية الشاملة وتضم هذه النقطة الخطوات التالية من 9-12 كالتالي :

9-دحض وتنفيذ الأفكار اللاعقلانية .

10-إعداد العميل لتعميق إعتقاده في أفكاره العقلانية من خلال المناقشة .

11-إعطاء العميل واجبات منزلية حتى يتسنى له الممارسة .

12-مراجعة الواجبات المنزلية .

د-مواجهة الإعتقادات اللاعقلانية للمريض في مجموعة من المواقف المشكلة وذلك حتى

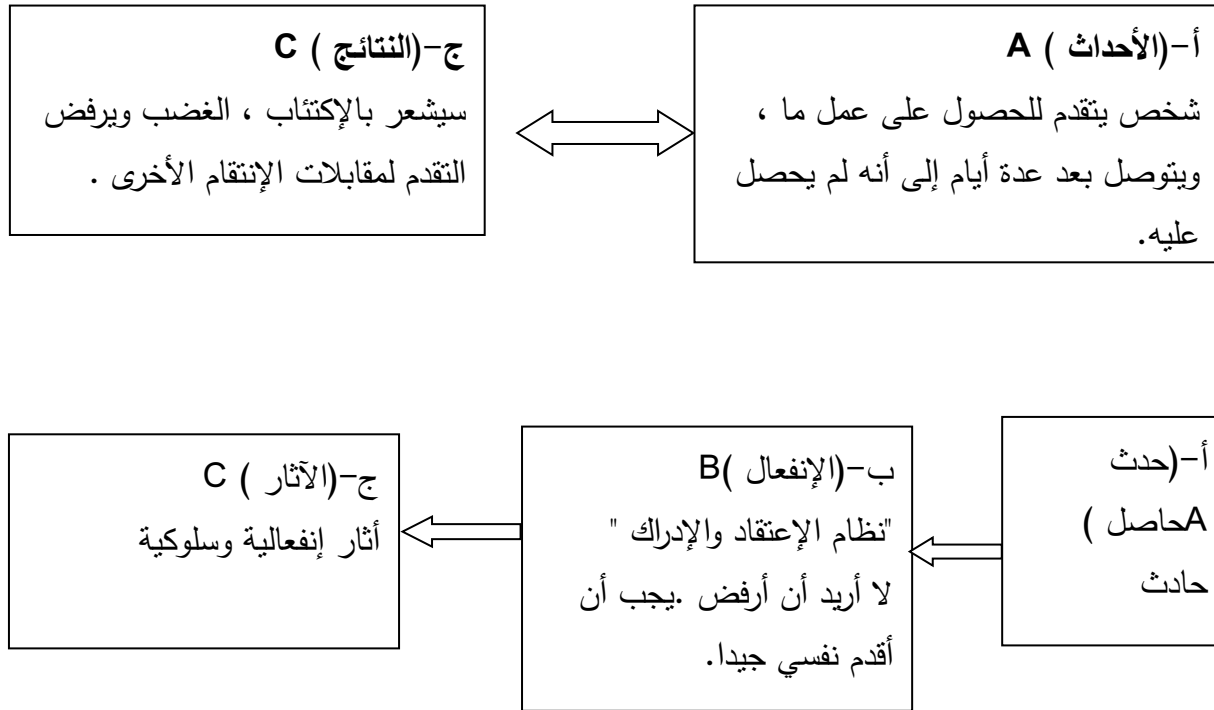
يتسنى له إستدخال نظرية العقلانية الجديدة وتمثل هذه المرحلة الخطوة الثالثة عشر و الأخيرة .

وهناك العديد من المعتقدات اللاعقلانية الأساسية مثل الإلحاح والتخريب وإختلال عدم

إرتياح ، والإستصغار أو التحقير وتسهم هذه المعتقدات في خلق المتاعب .⁽¹⁾

¹ - كفاي علاء الدين: الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفر العربي 1998، ص 351.

الشكل رقم (03) :يبين كيف تساهم الأحداث في بناء التفكير غير العقلاني ⁽¹⁾



نرى بأن العلاج العقلاني الإنفعالي من أفضل أنواع العلاج التي تساعد الفرد على التخلص من الأفكار اللاعقلانية و إحلال مكانها أفكار عقلانية التي تتلائم مع الواقع المعاش ومع الحياة الإجتماعية الصحيحة ويفضل الباحث هذا النوع من العلاج للإضطرابات النفسية .

¹ - محمد روبي ، الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين ، المرجع السابق الذكر، ص 92

خلاصة الفصل :

يتضح من خلال ما عرضناه من إطار نظري أن التفكير يؤثر على حياة الفرد فكما كان تفكيره سليما شعر بالسعادة و الرضا و كلما كان تفكيره غير سليم شعر بالضيق والإكتئاب ، فقد توصل إليس ، Ellis إلى وجود إحدى عشرة فكرة لا عقلانية و أضاف سليمان الريحاني فكرتين وتؤدي هذه الأخيرة إلى اضطرابات إنفعالية و شخصية لدى الفرد ، ويستوجب علاج و تنفيذ هذه الأفكار وتعويضها بأفكار عقلانية ليصبح الفرد أكثر سعادة ،وبما أننا قمنا بربط الأفكار اللاعقلانية بمستوى الطموح الدراسي سنتناول في الفصل الموالي الطموح الدراسي بتفاصيل أكثر دقة .

الفصل الثالث

مستوى الطموح الدراسي

تمهيد :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وحاسمة في حياة الفرد ، فمن خلالها تتشكل طموحاته وتطلعاته المستقبلية وأماله ، وهذه الطموحات هي الحبل المتين الذي يربط ما بين الفرد وحاضره ومستقبله ، وهذا في شتى المجالات الحياتية ، النفسية والاجتماعية والأكاديمية والثقافية .

فهناك إرتباط وثيق ما بين طموحات الفرد وتقديره لذاته وهذا من جانب السيكولوجي ، فكلما زاد ثقة وتقديرا لإمكاناته وقدراته الذاتية ،وسيكون لذلك أثر واضح في إندماجه وإنسجامة مع الآخرين من جماعته وأقرانه .

ويبقى الطموح من بين أهم السمات الرئيسية لقياس شخصية الفرد وتوازنها ، وذلك لما يحمله من دلالات إجتماعية وثقافية وحتى إقتصادية ، لأن كل تعبير لطموح ما ماهو إلا مرآة عاكسة لتفكير الفرد و للظروف العامة التي يعيشها في محيطه الإجتماعي .

3-1- مفهوم مستوى الطموح وتطوره :

يعتبر مستوى الطموح من المفاهيم الحديثة نسبياً في التراث السيكولوجي، ومن الإصطلاحات الجديدة المتناولة في الدراسات النفسية بمختلف فروعها الاجتماعية والتربوية والمدرسية والصناعية والإنتاجية .

ولم يكن هذا المصطلح (Level Of Aspiration) معروفا بهذه التسمية قبل هذه الدراسات ، فقد كان شائعاً على نحو غير دقيق ، ومتداول بين عامة الناس ، ومعروف بين الخاصة من الباحثين بمصطلح الطموح (Ambition) ، فقد كان البعض لا يفرق بين المفهومين الطموح ومستوى الطموح ويعتبرهما مفهوماً واحداً على اعتبار أن الحديث عن أحدهما هو حديث عن الآخر كانتريل ، Cantril (1963) ، ألين ، Alain (1954) ، وهذا خطأ من حيث الشكل والمضمون ، فالطموح تصور نظري ، وهو تصور قبلي أيضاً ، أما مستوى الطموح فهو نتاج بعدي لقياس كمي .

والقاسم المشترك بين المصطلحين ، ويجمع بينهما في معنى واحد ، وفي حالة واحدة وهي إذا قمنا بقياس الفرق بين المرغوب فيه من الأهداف والمحقق فعلاً منها .⁽¹⁾

ويلاحظ تداخل وغموض في استخدام كلمة (Aspiration) وكلمة (Ambition) فقد استخدمت الأولى في التجارب المعملية بمعنى الطموح ، بينما المعنى الحقيقي للمصطلح في القواميس الإنجليزية المختصة يشير عكس ذلك فترى أنها : رغبة قوية مع تطلع الفرد لتحقيق ما حدده من عمل .⁽²⁾

¹ - سيد عبد العال :دينامية العلاقة بين القيم و مستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي الإقتصادي (نماذج من المجتمع المصري)، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب عين شمس ، 1976، ص59-61

² - English and English :A comprehensive Dictionary of Psychology and Psychoanalytical Terms Longman,1958,p 43

أما كلمة (Ambition) فإنها تعني : المدى الذي يكافح ويناضل الفرد من أجل الوصول إليه سواء كان أعلى أو أدنى من مستوى توقعه .

ويرى إنجلش، English (1958) أن مصطلح مستوى الطموح (Level Of Aspiration) يستخدم في التجارب النفسية التجريبية على أساس المعيار الذي بموجبه يحكم الفرد على درجة أداء من حيث كونه أداء ناجحاً أو فاشلاً ، أو أنه وصل لهدفه أو لم يصل للهدف الذي توقعه لنفسه . ويشير هذا المعنى إلى درجة توقع الفرد (Level Of Expectancy) أكثر مما يدل على الدرجة التي يناضل الفرد ويكافح من أجل الوصول إليها ، وهو المعنى الذي تشير إليه كلمة (Ambition) أي الطموح . (1)

ومرد هذا الاختلاف بين الباحثين والعلماء حول طبيعة الطموح ونظرتهم للإنسان ولمفهوم السلوك ، فكثيراً ما يعني الطموح عندهم مشاعر الرغبة التي تسبق سلوك الشخص في موقف ما أو تحديد نشاطه في مرحلة نمائية محددة ، أما مستوى الطموح فهو المستوى أو الهدف الذي يرسمه الفرد لنفسه ، ويعمل للوصول إليه وذلك بناء على تقديره لقدراته وإستعداداته . (2)

وإختلف العلماء والباحثون في تحديد البداية الحقيقية لإستخدام مستوى الطموح لأول مرة في البحوث والدراسات النفسية ، فهناك من يرجع ذلك إلى ديمبو ، Dembo التي يعود لها الفضل في إستخدام إصطلاح مستوى الطموح في دراستها عن النجاح والفشل والتعويض والصراع . (3)

¹ - بوفتاح محمد :الضغوط اولنفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأساتذة الجامعيين ، دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر 2، 2013، ص251

² - أولغا قندلت: التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية ، دراسة ميدانية لدى طلاب الصفين الأول و الثاني ثانوي مهني في مدينة دمشق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، 2002، ص78

³ - كاميليا عبد الفتاح ، مستوى الطموح و الشخصية ، المرجع السابق الذكر، ص09

وبذلك تعتبر دمبو ، Dembo أول من تناول المفهوم بالدراسة التحليل، وتعد دراستها أول دراسة استخدمت المصطلح و أظهرته لأول مرة للقارئ وأدخل في الأدب السيكولوجي ، وأطلقت عليه إصطلاح مستوى الطموح المؤقت (Momentray Of Aspiration).

إذا كانت دامبو ، Dembo أول من استخدمت إصطلاح مستوى الطموح ، فإن هناك من يرجع البداية الحقيقية لتعريف مستوى الطموح إلى هوب ، Hoppe كما يؤكد ذلك نوربرت سيلامي Sillamy Norbet حيث يرى أن مستوى الطموح تناوله عدة باحثين ، لكن الدراسة القاعدية قام بها هوب ، Hoppe تحت إشراف ليفين ، leven .⁽¹⁾

ويذكر ليفين ، Lewin (1944) أن هوب ، Hoppe يعتبر أول من تناول مستوى الطموح بشكل تحليلي تجريبي ، كما أنه هو أول من إستخدم مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر ، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح .⁽²⁾

وحسب أموريم ، Amorim و نوتن ، Nuttin في كتابهما "علم النفس" الصادرة سنة 1972، أن النجاح والفشل في نظر هوب ، Hoppe يتحدد في ضوء نتائج العامل المؤثر لهدف معين ، ولمستوى الطموح لدى الأفراد ذكورا وإناثا .⁽³⁾

¹ – Nobert Sillamy :**dictionnaire de psychologi**larousse , Edition France loisirs, paris,1980,p,105

² – أنور محمد الشرقاوي ، المرجع السابق الذكر، ص269

³ – أحمد صلاح مرحاب : سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح ، دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر، 1984، ص68

3-2-تعريفات مستوى الطموح :

3-2-1-تعريف هوب ، Hoppe :

يعتبر هوب ، Hoppe أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح حيث عرفه "بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة ".⁽¹⁾

ويعتبر تعريف هوب، Hoppe لمستوى الطموح نقطة البداية حيث توال بعد ذلك الباحثون والعلماء على دراسته والتنافس في وضع تعاريف أكثر علمية مما أدى إلى تعدد تعاريفه وشيوعه في المجتمعات ، فأصبح يعرف باللغة الفرنسية (Niveau D'aspiration) ، وباللغة الإنجليزية (Level of Aspiration)، وسنذكر منها مايلي :

3-2-2-تعريف فرانك ، Frank :

يعتبره "هو مستوى الأداء المقبل الذي يتوقع الفرد صراحة الوصول إليه في عمل مألوف لديه بعد معرفته لمستوى أدائه السابق في نفس هذا العمل " .

3-2-3-تعريف كيرت ليفين ، Kurt Lewin :

حيث يرى أن "هدف الفرد وطموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل ، فمستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المرتقب الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه في مهمة عادية ، مع معرفته بمستوى إنجازه السابق"⁽²⁾

¹ - عبد الفتاح كاميليا :دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية ، نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع ، الفجالة ، القاهرة ، 1990، ص7

² - محمد بوفتاح ، الضغوط اولنفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأساتذة الجامعيين ، المرجع السابق الذكر ،ص261

وهو بهذا التعريف يكون قد قسم مستوى الطموح إلى قسمين مترابطين ، القسم الأول مستوى الطموح السابق الذي يؤثر على مستوى الطموح اللاحق ، فكلما حقق الفرد درجة عالية من الإنجاز الناجح إستطاع بناء مستوى طموح جديد ، ولكنه لاقى بعض الإنتقادات حيث أنه لا يمكن إعتبار درجة الإنجاز المحدد الرئيسي والوحيد لمستوى الطموح ، فقد يصل الفرد إلى النجاح دون أي خبرة سابقة في ذلك العمل ، مثلا إجتياز إمتحان البكالوريا ، أو مسابقة الماجستير مع العلم أنهم لأول مرة يشاركون في ذلك ، و لم تكن لهم خبرة سابقة .

3-2-4-تعريف نوربرت سيلامي ، Norbert Sillamy :

"هو سلوك قوي ينزع نحو هدف محدد من طرف الموضوع بمستوى أعلى أو أدنى ، يرتفع عندما تكرر المهمة القابلة للتدريب"⁽¹⁾

3-2-5-تعريف مرحاب صلاح أحمد:

"هو سمة ثابتة ثباتا نسبيا تحدد المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه ، وتفرق بين الأفراد في الوصول إلى ذلك المستوى الذي يتفق مع التكوين الشخصي والبناء النفسي للفرد حسب الخبرات التي كسبها من أنماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته ، الذي يشكل الإطار المرجعي لكل تطلعاته "⁽²⁾.

¹ – Norbert Sillamy , op cit ,P82

² – أحمد صلاح مرحاب ، المرجع السابق الذكر ،ص100

3-2-6-تعريف المساعد:

"مستوى الطموح هو سمة نفسية ثابتة ثباتا نسبيا تميز الأفراد بعضهم عن بعض في الإستعداد ، والوصول إلى أهداف فيها نوع من الصعوبة ، ويتضمن الكفاح ، تحمل المسؤولية والمثابرة والميل إلى التفوق ويتحدد حسب الخبرات ذات الأثر الفعال التي مر بها الفرد في حياته"⁽¹⁾

3-2-7-تعريف كاميليا عبد الفتاح:

"هو سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها "⁽²⁾. ونرى من خلال كل من تعريف المساعد و كاميليا و مرحاب بأنهم إتفقوا على أن مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا وتتدخل فيه الخبرات السابقة .

وقد قدم بوزرزور تفسيراً لمكونات تعريف كاميليا ، نلخصه فيما يلي :

أ-السمة :

هي عبارة عن نزعة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص يميز تصرفه وسلوكه عن الآخرين .

ب-الإستعداد النفسي :

ذلك أن بعض الأفراد يميلون إلى تحديد أهدافهم في الحياة تحديداً يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض ، كما يمكن القول أن مستوى الطموح يتأثر بالوراثة وب عوامل التربية والتنشئة الإجتماعية .

¹ - منسي محمود: علم النفس التربوي ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر ، 2001، ص112

² - كاميليا عبد الفتاح ، مستوى الطموح و الشخصية ، المرجع السابق الذكر ، ص14

ج-الإطار المرجعي :

وهو يتكون من عاملين : فالعامل الأول هو التجارب الشخصية التي يمر بها من نجاح وفشل ، والتي إنطلاقاً منها يقوم بالحكم على مختلف المواقف والأهداف ، والعامل الثاني هو أثر الظروف و القيم والتقاليد والعادات في تكوين مستوى الطموح ، أي أن الفرد يقدر ويقيم أهدافه بالعودة إلى الإطار الحضاري العام و التجربة الشخصية الخاصة .⁽¹⁾

يتضح من هذا التعريف أن كاميليا أخذت بعين الاعتبار مبدأ الفروق الفردية والإطار المرجعي وخبرات النجاح والفشل عند الأفراد ، وتأكيداً على ضرورة تناسب مستوى طموح الفرد وإستعداداته وقدراته وإمكانياته .

3-2-8-تعريف أمال عبد السميع:

" هو الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية ، مهنية ، أسرية ، أو حتى إقتصادية ويحاول تحقيقها ، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الداخلية التي تتعلق بالفرد نفسه، أو الخارجية التي تتعلق بالمجتمع وعاداته ".⁽²⁾

يتضح لنا إختلاف وتنوع التعاريف بالرغم من أنها كلها تتعلق بموضوع واحد وهو مستوى الطموح ، وهذا قد يعود إلى صعوبة تحديده لأنه يتعلق بالحالات النفسية وسمات الشخصية ، وإلى إختلاف الزوايا التي ينظر كل باحث له من خلالها ، فهناك من حصره في الأداء العملي ، والبعض الآخر إعتبره سمة تنشأ نتيجة للتفاعل الدينامي في الجانب المعرفي والوجداني للشخصية ، كما يمكن إيجاز أهم ما يميز مستوى مستوى الطموح في العناصر التالية :

¹ - بوزرزور حمزة: دور التداخل بين مركز التحكم ومستوى الطموح في إدراك الضغط النفسي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2، 2011، ص 52

² - أمال ملجي عبد السميع :مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين و الشباب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،

- سمة مميزة لكل فرد ثابتة نسبيا .

- مكتسب .

- يتأثر بعوامل عديدة كالأهداف ، البيئة ، الذات ، الخبرات السابقة ، النجاح والفشل ،

التكوين النفسي ، القدرات والإمكانات ، والإطار المرجعي .

- هو محرك وموجه لسلوك الإنسان .⁽¹⁾

كما يتبين لنا مما سبق إختلاف و تنوع التعاريف لمستوى الطموح ، وذلك لصعوبة تحديده لأنه يتعلق بعاملين أساسيين هما الحالة النفسية و سمات الشخصية ، وإلى إختلاف الزوايا التي ينظر إليها كل باحث فهناك من إعتبره بأنه تحقيق الهدف الذي يريد الفرد بلوغه ، وبعض الآخر إعتبره سمة تنشأ نتيجة التفاعل الدينامي بين الجانب المعرفي و الوجداني للشخصية .

3-3- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح:

سارت بحوث مستوى الطموح متأثرة بالجوانب الأكثر بروزا وشيوعا في هذا الموضوع ونعرض فيما يلي أهم هذه البحوث تبعا لتطور هذه الإهتمامات .

3-3-1-دراسات عن أثر النجاح والفشل في مستوى الطموح :

لقد كانت البداية هذا الموضوع من التجارب التي أجراها هوب ، Hoppe على علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح ، ويعتبر هوب ، Hoppe أول من درس مستوى الطموح دراسة معلمية منظمة عن طريق دراسته لأهداف الأفراد في مواقف بسيطة وذلك بإعطائهم عدادا كبيرا متنوعا من الأعمال يؤديونها بطريقة حرة نسبيا . وكان يسمح بتدخل بعض خبرات النجاح والفشل . ثم درس تغيير مستوى طموحهم بعد كل محاولة فيها بقصد التعرف على هذا المستوى ومدى تغييره تبعا لهذه الخبرات . وأهم ماتوصل إليه هوب ، Hoppe أن أداءا معيناً يكون مصحوبا بالشعور

¹ - عبد الرحمن المصري نيفين ، المرجع السابق الذكر ، ص71

بالفشل إذا وقع هذا الأداء أقل من مستوى الطموح ، والعكس بالعكس، كما يميل مستوى الطموح إلى الإرتفاع عقب النجاح و الهبوط عقب الفشل . والشخص يعتبر ما قام به نجاحا أو فشلا لا تبعا لمقدار إجادته فقط بل بالإعتماد على مدى إقترابه من المستوى الذي يطمح إليه . ويشعر بالفشل إذا كان ما حققه أدنى مما طمح إليه ، ويشعر بالنجاح إذا وصل عمله أوفاق ما كان يطمح إليه .

وتوصل هوب ، Hoppe أيضا إلى أن الشعور بالنجاح أو الفشل يحدد حسب خبرات الفرد ويقع في منطقة محدودة من الصعوبة ، بمعنى أن الفرد لا يشعر بالنجاح أو الفشل إذا كانت العملية صعبة جدا أو سهلة جدا ، وعلى هذا فإن قياس هوبي الأساسي لإرتفاع مستوى الطموح هو مستوى الأداء الذي يكون الإنسان فيه قد خبر النجاح .

ومنه ما يمكن أن نستنتجه هو أن مستوى الطموح يتأثر بخبرات النجاح و الفشل وهذا شيء إلا أن هذا التأثير يتوقف على طبيعة الفرد نفسه في التعامل مع خبرات التي يمر بها في حياته بشكل مناسب سواء كانت خبرات نجاح يستفيد منها وتكون بمثابة الدافع لرفع مستوى الطموح أو خبرات فشل يتعلم منها كيف يصحح أخطائه بطريقة تعود عليه بالنجاح.

وقد وجد هوب ، Hoppe إختلافات كبيرة بين الأفراد مما دفعه إلى أن يؤكد قيمة هذه الطريقة في قياس الشخصية ، كما أنه من الممكن الكشف على الفروق الفردية عن طريق مستوى الطموح ، وقد أيد ذلك بفكرة "مستوى الأنا " الذي يشمل أهداف الفرد جميعا ويتحكم في أية مهمة يحاول الفرد أن يقوم بها . كما قال هوب ، Hoppe أيضا أن هناك علاقة وثيقة بين مستوى الطموح ودرجة وعي الفرد كإنسان إجتماعي ⁽¹⁾

¹ - كاميليا عبد الفتاح ، مستوى الطموح و الشخصية ، المرجع السابق الذكر، ص25-26

يتضح لنا من خلال ما سبق أن هوب ، Hoppe لم يتعرض لمستوى الطموح من حيث علاقته بالدوافع اللاشعورية التي تؤثر على إدراك الإنسان لأهدافه دون أن يستطيع تحديدها . ولما كانت دراسة هوب ، Hoppe من الدراسات الأولى في مجال مستوى الطموح فإنها أغفلت شيئين هامين :الأول معالجة النتائج معالجة إحصائية والثاني دراسة أثر تعليمات الإختبارات المختلفة في تغيير مستوى الطموح .

وقد إستخدم هوسمان ، Haussman طريقة هوب ، Hoppe الكيفية في دراسة بعض سمات الشخصية عند محاولته الربط بين نتائج الإختبارات وبين بعض سمات الشخصية كالمثابرة أو عدم الإستقرار إلا أنه غير التعليمات والواجبات المعطاة للأفراد . بعد ذلك تقدمت دراسة مستوى الطموح على يد فرانك ، Frank الذي كان أول من أدخل الطريقة الكمية في تقدير مستوى الطموح على التجارب المعلمية فكان يعطي المفحوص واجبا يتضمن تكرار أعمال بسيطة مثل طبع كلمات مقننة من حيث الصعوبة بإستخدام آلية للطباعة ، بحيث تقدر صلاحية كل محاولة بعدد الثواني التي يستغرقها .وكان يعرف الشخص بعدد الثواني التي ينوي الإنتهاء بعدها من محاولته التالية ، وبعد كل محاولة كان يخبر المفحوص بالزمن الذي إستغرقه فعلا في أدائه السابق ثم يسأل عن الزمن الذي يقدره لنفسه في أداء هذا العمل مرة أخرى وكذا تتكرر العملية عدة مرات .

وقد إستخدم فرانك ، Frank درجتين أساسيتين لتقدير مستوى الطموح وهما : درجة إختلاف الهدف ونسبة النموذجية للفشل والنجاح.

أما درجة إختلاف الهدف فهي الإختلاف بين الأداء السابق والهدف التالي ، ويكون إيجابيا إذا كان الهدف أعلى من الأداء السابق وسلبيا إذا كان الهدف أقل من الأداء السابق . ومتوسط إختلاف الهدف للفرد يقوم على أساس المتوسط الحسابي لدرجة الإختلاف للمحاولات التالية .

كما يستخدم نسبة الأرجاع النموذجية للفشل والنجاح ، أي لإستجابة مستوى الطموح لتغيرات مستوى الأداء ، وهذه تقوم على ملاحظة هوب ، Hoppe التي ترى أن الهدف يتجه إلى الإرتفاع بعد النجاح والإخفاض بعد الفشل .

وعلى هذا فإن الإستجابة تكون بالعدد الكلي للمرات التي يتبع فيها مستوى الطموح الأداء السابق مباشرة في إتجاه الإرتفاع أو الإخفاض بالإضافة إلى عدد المرات التي لا يتغير فيها مستوى الطموح حيث يكون مستوى الأداء ثابتاً ، من مجموع العدد الكلي للإستجابات التي تمت . وقد وجد فرانك ، Frank أيضا من تجاربه أن أي تحول في إرتفاع مستوى أداء معين يسبب تحولا في إرتفاع مستوى الطموح في عمل آخر تحت شروط معينة ، كما أن العلاقة بين مستوى الطموح وبين الأداء تختلف بين الأفراد بحيث تمثل سمة شخصية عامة .⁽¹⁾

3-3-2-دراسات نمو مستوى الطموح لدى الأطفال :

أوضحت دراسات فاجانس ، Fajens و روزنفيلد ، Rosenfeld أن مستوى الطموح ينمو لدى الأطفال حسب مستويات النمو المختلفة ، فدراسة فاجانس ، Fajens بينت أن تحقيق الهدف لدى الرضيع له معنى سيكولوجي أكثر منه بالنسبة للطفل الأكبر ، وبين روزنفيلد ، Rosenfeld أن خبرات النجاح و الفشل تؤثر على عملية التحصيل ، وأن هذه الخبرات تعتمد على مستويات النمو .

وقد درست فيلز ، Fales (1937) مجموعات من الأطفال في أعمار مختلفة لمعرفة نمو مستوى الطموح وبينت أن التشجيع والثناء و تدريب الطفل على الإستقلال كلها تساعد في نمو مستوى الطموح .

¹ - كاميليا عبدالفتاح، مستوى الطموح و الشخصية ، المرجع السابق الذكر ،ص26،27،28

ودرس أندرسون ، Anderson (1940) أثر الخبرات السابقة ، فإختبر مستوى الطموح في ثلاث مجموعات من الأطفال في أعمار مختلفة وتبين له أن سلوك مستوى الطموح لدى الأطفال في كل سن يتبع خطوات النمو المختلفة .⁽¹⁾

3-3-3-دراسات عن أثر العوامل الإجتماعية و الإقتصادية على مستوى الطموح :

قامت دراسات تجريبية على مستوى الطموح بينت أن هناك مؤثرات متنوعة تؤثر على القوى الإيجابية و السلبية لمستويات الصعوبة المختلفة ، كما بينت هذه الدراسات أن العوامل الإجتماعية و الحضارية من شأنها تكوين مقاييس مرجعية تساعد على تحديد الجاذبية النسبية للمواضع المختلفة على متصل الصعوبة ، وبعض هذه المؤثرات تكون متزنة وثابتة و دائمة التأثير ، فقد وجد مثلا أن معظم أفراد الحضارة الغربية -تحت الضغوط الحضارية السائدة تجاه التقدم الذاتي - فإنهم حين يواجهون لأول مرة بموقف مستوى الطموح ، يعطون مبدئيا مستوى طموح أعلى من درجة الأداء السابق ، وفي معظم الأحوال يميلون إلى أن يحتفظوا بمستوى طموحهم أعلى من أدائهم السابق ، وبالإضافة إلى العوامل الحضارية ، فإن مستوى طموح الفرد في عمل يتأثر بمستويات الجماعة التي ينتمي إليها ، فقد درس تشابمان ، Chapman و فالهمان ، Valhman (1939) أهمية العوامل الإجتماعية التي تؤثر على مستوى الطموح ، فمعرفة ما وصل إليه الأفراد الآخرون في إختبار ما قد تؤثر تأثيرا واضحا على طموح الشخص المختبر كما تحدد قدرته على العمل ، وقد تضمن بحثهما تجربتين :

¹ - كاميليا عبد الفتاح ، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية ، المرجع السابق الذكر، ص27

في التجربة الأولى عرف المفحوص بأداء الآخرين قبل البدء في العمل وكانت النتيجة أن تغير مستوى الطموح .

وفي التجربة الثانية عرف المفحوص -بعد أن أخذ خبرة كافية بالعمل -بمستويات الآخرين في التحصيل ، وهنا لم يتغير مستوى الطموح.

وقد فسرا الفرق في النتائج على أساس مفهوم الإطار المرجعي ، كذلك بحث أندرسون Anderson وبراندت ، Brandt أثر الخبرة السابقة ، فإختبرا مستوى الطموح في فئة من الأطفال الذين كانوا يعرفون مقدار إجادتهم من قبل ، وكانوا يستطيعون مقارنتها بما فعل زملائهم في الفصل ، وظهر نتيجة لهذه التجربة أن مستوى الطموح في هذه الظروف يميل إلى الإتجاه نحو المتوسط . وفي دراسة قام بها روزنتال ، Rosenthal ، و كوفر ، an Cofer (1948) ظهر أن أهداف الجماعة تصبح هدف الفرد و بالتالي يتحدد مستوى طموحه على أساسها ، حتى إذا تبين له أن هذا قد يضعف من روحه المعنوية فإنه في النهاية يعود إلى أهدافه الخاصة .

كما أجرى كرودي ، Crudy ، ولمبرت Lambert (1952) تجارب بينت أن الأفراد يظهرون بوضوح أكثر كفاية في تحقيق أهدافهم عنهم داخل جماعة ، ومن تطبيق هذه النتيجة في ميدان الصناعة وجد أنه يجب أن يكون العمل الذي يكلف به فرد داخل جماعة محدودا ومستقلا حتى يؤدي الأداء المطلوب وفي الوقت المناسب ، وحتى لا يتأثر الفرد بأقل الأشخاص مستوى الجماعة ، وتبين أيضا أن الشعور بالمسؤولية يقل في حالة الإنتاج مع جماعة عنه في حالة الإنتاج فرديا حيث يلقي كل فرد بالمسؤولية على الآخر .

كما قال إدوين ، Edwin (1968) بدراسة عن " تقديرات القدرة على الدراسة والطموح كوظيفة للمستوى الإقتصادي الإجتماعي والجنس و النوع " وقد إستخدم في هذه الدراسة إستبياننا لإختيار تأثير التعليم الثقافي على إعتبار الذات و الطموح .

وقد وجد أن المستوى الإقتصادي الإجتماعي يرتبط إيجابيا مع تقييم قدرات الفرد المدرسية والتحصيلية ، ومع مستوى الطموح المدرسي وتشجيع الوالدين ، وظهرت نفس النتائج بالنسبة للزوج ولم يظهر البحث فروقا جوهرية بين الجنسين الذكور و الإناث ، وفي دراسة عن المستوى المهني والدافع للتحصيل وعلاقته بالحراك الإجتماعي بين ألدن ، Alder (1968) أن مستوى الإهتمام يرتبط إيجابيا بالدافع للتحصيل وبالذكاء وبالأداء الأكاديمي في المراهقة ، هذه الإرتباطات كانت أقوى بين ذكور عائلات الطبقة العاملة عنها بين ذكور عائلات الطبقة المتوسطة .⁽¹⁾

3-3-4-دراسات في المجال الإكلينيكي لمستوى الطموح :

أول دراسة إكلينيكية في مجال مستوى الطموح قام بها سيرز ، Sears (1945) على عدد من الأطفال لمعرفة العلاقة بين درجات مستوى الطموح والثقة العامة بالنفس. وتبين من التجربة أن المجموعة التي أظهرت إختلاف أهداف إيجابية منخفضة كانت مجموعة واقعية لديها ثقة كبيرة في النفس ، ناجحة ، ومرتاحة في تحصيلها ، كما أجرى روترز Rotters (1945) دراسة على نزلاء سجن قسمهم إلى ثلاث مجموعات :

- 1-مجموعة سوية أهدافها إرتبطت بتجارب التحصيل .
- 2-مجموعة متهورة تميز سلوكها بنقص سلوكها بنقص الثقة بالنفس وخوف كبير من الفشل والحماية ضد الفشل بوضع أهداف منخفضة في السلوك الفعلي .
- 3-مجموعة متوترة متصارعة تتصف بعدم القدرة على الوصول إلى قرار في المواقف المحيرة.

هذه المجموعات الثلاث تميزت عن بعضها في نماذج درجة مستوى الطموح .

¹ - كاميليا عبد الفتاح ، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية ، المرجع السابق الذكر ، ص 29

وقد بين روتترز، Rotters أيضا في دراسات له أن الكسجين الجامعيين يظهرون ردود أفعال مختلفة عن الطلبة العاديين ، وأن الموظفين بالمستشفيات يختلفون عن الطلبة .⁽¹⁾

3-4- مصادر مستوى الطموح :

- 1- طريقة التعامل بين الفرد والمهمة و حركة النشاط التي يتخذها الفرد في تحقيق المهمة وفي هذا المجال إن مستوى الطموحات يرتفع أو ينخفض بحسب الإنجاز الفعلي .
 - 2- طريقة التعامل بين الفرد و الأسرة و الزملاء ومحيطه الإجتماعي عموما .
- إن وجود الطموح لدى الإنسان أمر طبيعي وهو دليل الصحة النفسية لأن الصحة النفسية ليست كما يرتبط ففي ذهن بعض الناس مجرد الخلو من المرض النفسي أو بالشفاء منه .⁽²⁾

3-5- نمو مستوى الطموح :

إن مستوى الطموح يبدأ عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر وهذا يكون واضحا وجليا في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولة الجلوس أو القيام أو المشي معتمدا على نفسه دون الإستعانة بالآخرين .

وهذا ما يؤكد ليفين ، Leven حيث يعتبر محاولات الطفل الأولى للجلوس على الكرسي ، أو جذب قطعة من الملابس أو ماشابه ذلك من السلوكيات التي يحاول فيها الإعتماد على نفسه عبر المحاولات المتكررة يعتبرها دلائل على بزوغ مستوى الطموح ، أو الأرضية أو الأساس الذي يقوم عليه مستوى الطموح ، وهي مرحلة تسبق مرحلة نضج الطموح ، مستوى الطموح الناضج وهذا إسمه Fales الطموح المبدئي وقد إستطاع أندرسون ، Anderson أن يثبت من خلال دراساته

¹ - كاميليا عبد الفتاح ، دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية ، المرجع السابق الذكر ، ص30

² - محمد النوبي ، المرجع السابق الذكر ، ص24

المتعددة أن مستوى الطموح يزداد بإزدياد العمر حيث كان الأطفال في سن العاشرة أكثر نضجا من الأطفال أقل عمرا .

ويؤكد عبد العزيز الشبراوي من خلال دراساته أن طموح الفرد قبل العشرية يقل عنه في الثلاثينات من عمره .⁽¹⁾

3-6- الجوانب الأساسية المميزة لمستوى الطموح :

يتفق عدد من الباحثين منهم ألبورت، Allport وكرونباخ، Cronbach وهيرلوك، Herlock على أن هناك ثلاث جوانب أساسية تميز مستوى الطموح هي :

-**الجانب الأول الأداء** : ويعني ذلك نوع الأداء يعتبره الفرد هاما ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال .

-**الجانب الثاني التوقيع** : ويعني ذلك توقع الفرد لأدائه لهذا العمل أوذاك.

-**الجانب الثالث الأهمية** : ويعني ذلك مدى أهمية الأداء بالنسبة للفرد .

وحسب هيرلوك ، Herlock نوعان :

أ- طموح إيجابي ويمثل في النزعة لتحقيق النجاحات المستمرة .

ب- طموح سلبي في محاولة البعد عن مزيد من الفشل .

أما ماكلياند ، Macclelland وفريدمان، Friedman فإنهما يميزان بين مستويين آخرين من الطموح :

¹ - محمد عبد الهادي الجبوري : قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و الطموح الأكاديمي والإتجاه للإندماج الإجتماعي لطلبة التعليم المفتوح ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، 2013، بدون ترقيم

الطموح المباشر والطموح المستقبلي ، فالفرد يضع لنفسه أهدافا تتعلق بالحاضر وتتعلق بالمستقبل القريب والمستقبل البعيد وبالتالي فإن الحكم على شخصية الإنسان من خلال ما لديه من مستوى طموح لا يكفي حد ذاته بل ما يقوم به من أعمال مقبولة إجتماعيا لتحقيق مستوى طموحه فكلما كان الفرد راضيا عن أدائه وإن لم يصل إلى المستوى الذي حدده فإن هذا ينعكس إيجابا نحو ذاته وبالتالي توقع الفرد على أهمية أدائه . (1)

3-7-طبيعة مستوى الطموح :

تم تحديد مستوى الطموح فيما يلي :

3-7-1-مستوى الطموح بإعتباره إستعداد نفسي :

أي أن كل فرد يقوم بتقدير وتحديد أهدافه ويسعى لتحقيقها في حياته ، هذه الأهداف قد تتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض ، وفي كلتا الحالتين فإن هذا التحديد يتأثر بما لدى الفرد من عوامل تكوينية وعوامل التدريب و التربية و التنشئة ، فهو فرد له تكوينه البيولوجي الخاص به ، وفي نفس الوقت يتأثر بالتفاعلات الإجتماعية في البيئة التي يعيش فيها .

3-7-2-مستوى الطموح بإعتباره سمة :

لم يعثر في الدراسات الأجنبية خاصة دراسات كاتل ، Cattell و جيلفورد ، Guilford ما يشير إلى أن مستوى الطموح في أبعاده المختلفة يعتبر سمة فردية تتسم بها شخصية الفرد وتطبع سلوكه في أغلب مواقف حياته (2)

¹ - محمد عبد الهادي الجبوري، المرجع السابق الذكر، بدون ترقيم

² - كاميليا عبد الفتاح ، مستوى الطموح و الشخصية ، المرجع السابق الذكر، ص14

3-7-3- مستوى الطموح باعتباره عملية معرفية :

يرى بودون ، Boudon وجود ارتباط بين الإدراك والدوافع في طرق تنظيم المعلومات ويكون التفكير الأكثر إقتصاد مرتبط بإشباع الرغبات وتحقيق الأهداف والطموحات ، فالإنسان في بحث دائم على تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة وهو يقوم بهذا عن طريق التواصل مع الآخرين ، وقد إعتبرنا هنا مستوى الطموح عملية معرفية ذلك (أن الفرد كلما تمكن من إشباع رغبة من رغباته كلما بحث عن إشباع رغبات جديدة والتي تولد بدورها طموحات جديدة) .

في نفس هذا السياق يؤكد شمبار دولوي ، Chambart Deloui (أن الطموح ما هو إلا تعبير عن الرغبة نحو شيء معين ، والذي قد يكون عادي أو حالة يوجد عليها الشخص أو نشاط ينوي القيام ، فالفرد قد يطمح في أن يكون سعيدا ، أو أن ينجح في المهمة التي يقوم بها ، فهذه الطموحات هي عبارة عن ترجمة للرغبات التي يحملها الفرد)⁽¹⁾

3-8- خصائص المتعلم ذو الشخصية الطموحة :

يتميز الفرد الطموح بخصائص تجعله أكثر قابلية للتعلم نذكر منها مايلي :

- 1- المتعلم الذي يتمتع بشخصية طموحة لا تعيقه أية حواجز في السعي لتعلم خبرات جديدة ، بحيث يكون في سعي دائم للاستفادة من كل الفرص المتاحة أمامه لتلقي خبرات جديدة .
- 2- لا يكتفي المتعلم ذو الشخصية الطموحة بتحصيل الخبرات المعرفية أو المهارات العلمية أو الإتجاهات الإيجابية ، بل يكون في سعي متواصل على تحسين قدراته على إستيعاب وإستخدام ما سبق وأن إكتسبه في إكتساب مهارات جديدة في وضعيات غير مألوفة ، فليس من المهم أن يكتنز المتعلم أكبر قدر من الخبرات والمهارات العلمية ، إلا إذا تم الحكم على أنه قد دفن طموحه

¹ - سراية عبد الهادي: مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الإجتماعي لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2010 ، بدون ترقيم

ولا يطمح للمزيد ، بل على العكس من ذلك أن يتمتع المتعلم بالرغبة والإرادة لتحصيل المزيد إنطلاقاً من خبراته السابقة .

3-إن المتعلم الطموح هو الذي يكون بمقدوره أن يحول مهاراته المعرفية التي إكتسبها إلى سلوكيات تكون عماد وقوام حياته .فلا يكفي أن يحفظ المتعلم في ذاكرته الأسس و المبادئ التي يتمتع بالقدرة على تطبيق هذه المبادئ والأسس في حياته اليومية من خلال علاقته بالمواقف التي تصادفه في الحياة الإجتماعية ، سواء مهنية كانت أو أسرية أو إقتصادية ..إلخ .

4-المتعلم الذي يتمتع بالشخصية الطموحة هو الذي يتسلح في بنائه الشخصي بالماضي وبالحاضر وبالمستقبل ، فالحكم الذي نصدره على عامل الطموح ينبني على قدرة المتعلم على ترجمة الحاضر في ضوء خبرات الماضي ويتطلع لمستقبل مشرق في ضوء خبرات الماضي ووقائع الحاضر ، أي أن المتعلم الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الطموح من هو الذي بمقدوره الإستفادة من ذاكرته من جهة ، ومن ذكائه ومن تشوقه للمستقبل لتحديد نجاح أو فشل مساره الدراسي ، فإذا كانت الذاكرة تمثل الماضي والذكاء يتعلق بمعطيات الحاضر كما يتعلق بالتطلع إلى المستقبل بما يخططه الفرد من مشروعات وأعمال يعتزم تنفيذها مستقبلاً.

5-المتعلم ذو الشخصية الطموحة هو الذي يضع أهداف لحياته بغرض المشاركة في إحداث تغيير أو ترك بصمة في الحياة ، فنجده يلعب دوراً إيجابياً في العملية التعليمية فنجد في هذه الحالة يفكر بطريقة بناءة ومتحمساً لتطبيق ما فكر فيه بغرض ترك أثر فيما حوله وفي من حوله من أفراد المجتمع ، وهنا يتعلق بما هو مفيد وما هو مفيد وما هو خيراً لا غير .

6-تحديد الأهداف بشكل متجدد ، فالتلميذ الطموح حقا هو التلميذ الذي يعرف ما يريد إنجازه أو الوصول إليه ، وكيفية توظيف مهاراته المختلفة التي تمكنه من تحقيق ما يريد إنجازه ، فالتلميذ الذي يمتلك شخصية طموحة يصنع ويحدد دائماً الأهداف الدراسية التي يريد تحقيقها خلال فصل

دراسي أو سنة دراسية أو حتى مرحلة دراسية بالكامل ، وعليه تقع على عاتق المدرسة ممثلة بالمعلم تعليم المتعلم كيف يحدد أهدافه بصورة واقعية ويختار الوسائل المناسبة لتنفيذ خطط تحقيق الأهداف وكيفية إنجازها مع مراعاة فروقه الفردية من الناحية العقلية⁽¹⁾.

3-9-أساليب تحديد مستوى الطموح :

يمكن تحديد مستوى الطموح من خلال الأساليب التي تساعدنا في التعرف إلى ما إذا كان لدى الفرد طموح أم لا وفيما يلي إيجاز لتلك الأساليب :

3-9-1-الدراسات المعلمية :

تستخدم هذه الطريقة لقياس الأهداف القريبة فقط والتي يكون النجاح فيها ممكن التحقق بأقصر وقت وفي مثل هذه التجارب يعطي الفرد مهام معينة ويعرف الدرجة التي حصل عليها أو بلغها في المحاولة الأولى ، ثم يسأل عن الدرجة التي يتوقع الحصول عليها في المحاولة الثانية وقد قام عدد من العلماء بعمل تجارب تتضمن تجارب تتعلق بمستوى الطموح ومنهم ليفين ، Leven و سيرز ، Sear و فستيجر ، Festinger .

وقد أوضحت تجاربهم أن في التجارب المعلمية تحدد المهام مستويات الفرد إذ يخبرنا الفرد عما يطمح في الوصول إليه والبعض يضعون أهدافهم أعلى مما عرفوه عن أدائهم السابق ، في حين البعض الآخر يضع هذه الأهداف مناسبة لأدائهم السابق وتلك الأهداف تكون مرتفعة بعد النجاح بينما تنخفض بعد الفشل .

¹ - . العرفاوي ذهبية :أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "دراسة مقارنة " ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2، 2013، ص173-174

ويؤخذ على هذا الأسلوب أن التجارب المعلمية توجب توافر شروط معينة لها وقد تختلف هذه الشروط في مواقف الحياة الواقعية عما هي عليه في المواقف التجريبية وبناء عليه فإن ردود الأفعال الشخصية قد لا تكون كما هي عليه في الحياة الواقعية .

3-9-2-دراسات الآمال :

ذكر كوب ، Cobb و سترانج ، Strang أن قياس مستوى الطموح عند الأفراد نصل إليه من خلال إستبيان مفتوح على المفحوصين عبارة عن سؤال محدد وهو :ماهي الآمال التي تريد أن تقبل إليها في المستقبل ؟

إن دراسات الآمال تعد مؤشرا هاما لتحديد أهداف الشخصية البعيدة والقريبة التي يطمح لها الشخص وتكون هذه الاهداف مختلفة من مرحلة إلى أخرى من عمر الفرد .

ففي مرحلة الطفولة تكون مبنية على الإنجاز الشخصي والقبول الإجتماعي أما في مرحلة المراهقة فهي تركز على الأشياء الجميلة ذات القيمة الثقافية والحضارية كالمكانة والمنزلة الإجتماعية والشهرة و النجاح المالي .

3-9-3-دراسات تناولت المثاليات :

أشارت هيرلوك ، Herlock أن دراسة الشخصية المثالية ذات أهمية في تحديد مستويات الطموح لدى الأفراد ، وقد تمت دراسات على هذا المنوال بسؤال الفرد عن الشخصية المثالية التي يتمنى أن يكون مثلها وأن معرفة مثالية الطفل تشير إلى ما يأمل أن يكون عليه عندما يكبر ولكن الضرر المتوقع حدوثه في هذه الحالة أن تكون فرص نجاح الفرد للوصول إلى الشخصية المثالية التي يتمناها قليلة وضئيلة فقد تكون سمات الشخصية وقدرات الفرد غير مؤهلة لهذا النجاح مما يترتب عليه عدم واقعية مستوى طموح الفرد وإصابته بالإحباط واليأس .

و الطموح يعتمد بدرجة كبيرة على المقدرة فنحن ربما نرغب أن نكون شعراء أو علماء مشهورين ولكن إذا ما كانت إمكانياتنا قليلة نتخلى عن هذا الطموح مبكرا وغالبا ما نترك هذه الأهداف المستحيلة دون مبالاة وذلك لأننا لسنا مسؤولين عن توافر تلك الإمكانيات وفي حالات أخرى نتخلى عن طموحتنا على الرغم من ميولنا الكبيرة وهذا يعني أنه لا يكفي أن يكون لدينا ميل أو رغبة في هدف ما دون توافر قدرات مناسبة لهذا الطموح .⁽¹⁾

تنوعت الأساليب التي تقيس مستوى الطموح وذلك باختلاف الأهداف حيث أن الدراسات المعلمية تهدف لقياس الأهداف القريبة ويكون النجاح ممكن التحقق بأقصر وقت ، أما دراسات الآمال فهي تهدف لقياس الأهداف الشخصية البعيدة و القريبة ، أما دراسات المثاليات فهي تهدف إلى التعرف عن الشخصية المثالية التي يطمح الفرد الوصول إليها وتختلف باختلاف/ الفرص المتاحة في الواقع ، وبالنسبة للدراسات الحالية سوف تكون ضمن دراسة آمال الفرد .

3-10-مستويات الطموح :

يميز الباحثون بين ثلاث مستويات للطموح ، وهي :

3-10-1-مستوى الطموح الذي يقل عن الإمكانيات :

في هذا المستوى يكون لدى الفرد إمكانيات و قدرات عالية و كبيرة ، وعلى الرغم من ذلك فإنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح الذي يتناسب معها ، ويكتفي بأن يحدد مستوى طموح أقل من مستوى إمكانياته ، وهذا يعبر عن ضعف ثقته بنفسه (التشكيك بقدراته) و يطلق عليه الطموح غير السوي .⁽²⁾

¹ - بن محمد علي المشيخي ، المرجع السابق الذكر ، ص 94-95

² - محمد بوفاتح ، الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثان، المرجع السابق الذكر، ص 134

3-10-2- مستوى الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات :

وهنا يكون مستوى طموح الفرد أعلى بكثير من إمكانياته ، أي هناك عدم توازن بين الطموح والإمكانيات ، ويعرف أيضا بالطموح غير الواقعي أو غير السوي .⁽¹⁾

3-10-3- مستوى الطموح الذي يعادل الإمكانيات :

أما في هذا المستوى فإن الفرد يحدد مستوى طموحه بعد عملية الإدراك و التقييم التي يقدر بها إمكانياته و إستعداداته ، ويقف على حقيقة مستواه و قدراته و إمكانياته ، ثم يطمح بما يتوافق وهذه الإمكانيات ، أي بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد ويسمى أيضا مستوى الطموح الواقعي أو السوي .⁽²⁾

3-11- أشكال الطموح :

3-11-1- الطموح الدراسي :

وهو ما يطمح الفرد إلى تحقيقه في المجال التعليمي ، وينمو ويتطور هذا الشكل من الطموح من السنوات الأولى للدراسة ويظهر ذلك في سعيه وإجتهاده للنجاح في كل مستوى يصل إليه لإنتقاله إلى مستوى أعلى فمن الابتدائي إلى الإكمالي ثم الثانوي حتى يصل إلى المستوى الجامعي ، فهناك من يكتفي بحصوله على الشهادة الجامعية ويتجه لسوق العمل والبحث عن وظيفة محترمة يستقر بها في حياته ، وهناك من يرتقي بطموحه التعليمي ليواصل دراساته العليا في ما بعد التدرج من ماستر أو ماجستير ومن ثم دكتوراه ، وما يميز أفراد هذه الفئة أنهم حتى ولو تسلموا شهادة

¹ - أحمد سهير كامل: أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 1999 ، ص192

² - محمد بوفاتح ، الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثان ، المرجع السابق الذكر ، ص134

الدكتوراه فإن هذا ليس نهاية مسارهم الدراسي فمنهم من يحاول التعمق أكثر في تخصصه وذلك بمساهمته في الدراسات والبحوث والملتقيات إلى غير ذلك من نشاطات.

3-11-2- الطموح الإجتماعي والمهني :

لنتائج الفرد خلال فترة دراسته دور مهم في تحديد شكل الطموح الذي يسعى إليه ، حتى تتضح الصورة عن المهنة المستقبلية له في السنوات الأخيرة من الدراسة أو حتى بعد إنتهاء منها وهناك من لم يسعفهم الحظ في التعليم فإنهم يلجؤون إلى القيام بتربصات في المجالات التي يعتقدون أنها تلائمهم ليتخذوها مهنة لهم ، فكل فرد يسعى للمهنة التي يعتقد أنها تتلائم مع إمكانياته ورغباته ، وتؤمن له العيش الكريم والمكانة الإجتماعية .

3-11-3- الطموح الإقتصادي :

ويشير ذلك إلى الطموح الذي يتبناه الفرد أو مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل لتحسين وضعيتهم الإقتصادية حسب ما يرونه مناسباً لهم أو حسب مقارنة وضعيتهم مع وضعيات إقتصادية أخرى ، كالطموح في الأرباح التجارية ، أو الطموح في زيادة الإنتاج ، الطموح في الإصلاح الإقتصادي ، الطموح في تحسين المكانة الإقتصادية العالمية للبلاد، إلى غير ذلك من التطلعات الإقتصادية الأخرى .⁽¹⁾

3-12- مستوى الطموح و المراقبة :

تعتبر مرحلة المراقبة من الفترات التي يبدأ فيها ظهور الشخصية بدرجة كبيرة، وتبدأ بالنضوج ، ومن خلالها ينظر الفرد إلى أحلامه، و يتطلع إل أفضل ما يمكن أن يصل إليه، وتتميز هذه المرحلة بأحلام اليقظة ، التي قد تكون أعلى من مستوى قدراته الإجتماعية والإقتصادية ، فنراه

¹ - محمد بوفاتح ، غوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، المرجع السابق الذكر، ص142

يريد أشياء كثيرة في نفس الوقت ، كان يشتري بيت أو سيارة ، وبذلك يتميز مستوى الطموح في هذه المرحلة بالارتفاع ، وفي ذلك يرى عبد الوهاب في أن المراهق المدرك لقدراته وإمكانياته ، وتزداد ثقته مع كل نجاح ، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته ، مما يؤدي بدوره لإرتفاع مستوى طموحه . (1)

ويرى العيسوي أن لقضية طموح المراهق أهمية كبيرة في حياته وفي حياة المجتمع ، فإذا قل مستوى طموحه كان ذلك هدرا لطاقاته وإمكانياته ، وإذا زاد عن مستوى قدراته وذكائه ، أصيب بالفشل والإحباط وفقدان الثقة بالذات . وعلى ذلك فالمفروض أن يكون هناك إتفاق بين مستوى طموح المراهق ، ومستوى إقتداره ، بحيث لا نكلفه بما لا طاقة له به وفي نفس الوقت لا نتركه دون أن يسعى لتحقيق أهداف أعلى . (2)

ونرى أن مايصل إليه المراهق من درجات الطموح سواء بالسلب أو الإيجاب ، إنما هو نتيجة منطقية لتكاثف جهود الأسرة و المدرسة ، والمجتمع ككل ، ويكون التأثير حسب ما تتيحه تلك المجموعات للمراهق من جو مناسب ، وتشجيع ، وتبصير بقدراته ، لأن الفرد جزء من الجماعة ، وما يآثر في الفرد ، يكون له بنفس تأثير الدرجة على المجتمع المحيط به .

3-13-العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي :

هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر في مستوى طموح الفرد سلبيا أو إيجابيا فمنها عوامل ذاتية تتعلق بخبرات النجاح و الفشل ، مفهوم الفرد لذاته ، الذكاء ، ومنها عوامل خارجية والمتعلقة بالأقارب

¹ - عبد الوهاب سيد :مستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية و السمات الإنفعالي للشخصية ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة أسيوط ، 1992، ص5

² - عبد الرحمن العيسوي :مقاومات الشخصية الإسلامية العربية و أساليب تنميتها ،دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر ، 1986، ص126

و الجماعات المرجعية ، وكل هذه العوامل تدخل في بناء و تكوين شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه ، وبالتالي في طموحاته المستقبلية ، و فيما يلي عرض لأهم هذه العوامل :

3-13-1-أثر خبرات النجاح و الفشل :

لقد أثبتت التجارب التي قام بها تلامذة ليفن ، Leven وأكدها ديمبو ، Dembo وهو بأن مستوى طموح الفرد يميل للارتفاع عقب النجاح وأنه يميل إلى الانخفاض عقب الفشل ، يضيفان أن الفرد يشعر بالنجاح إذا كان ما حققه في عمل ما يتجاوز ما كان يطمح إليه وأنه يشعر بالفشل إذا كان ما وصل إليه أدنى مما يطمح إليه (الدمهوري ، 1996) ، ويضيف هوب ، Hoppe قائلا أن الشعور بالنجاح و الفشل يتحدد بخبرات الفرد ويقع في منطقة محدودة من الصعوبة بمعنى أن الفرد لا يشعر بالنجاح أو الفشل إذا كان العمل صعب جدا أو سهل جدا .⁽¹⁾

كما توصلت الباحثة جاكنت ، Jucknatt (1937) إلى أن مستوى الطموح يرتفع كلما تحقق النجاح في العمل السابق ، ومن هنا فإنه سيعاود الكرة ، وسيحدد مستوى طموح أعلى في الأعمال المقبلة ، ولكن إن فشل في العمل السابق فإنه سيستفيد من الأخطاء التي وقع فيها لتذليل المشكلات و إزالة العقبات التي تعيقه للنجاح ، أي أنه سيعتمد على خبراته سواء في النجاح أو الفشل السابقة لمواجهة المواقف الحالية و المستقبلية ، ويؤكد ذلك محمد بوفاتح حيث يرى أن حصول الفرد على النجاح في العمل الذي يقوم به يحقق له ذلك نوع من الإشباع النفسي يجعله يفكر في أعمال أخرى تتجاوز ما هو راهن ، وتتماشى مع درجة التفوق و النجاح التي حققها ، وهو بذلك يسمو طموحه إلى المراتب العليا .

¹ - بوزرزور ، المرجع السابق الذكر، ص54

أما الفشل المتكرر فإنه يتبع في العادة بتأنيب النفس و النقد من الغير وعدم الشعور بالإرتياح و الرضا ، وهذا ما يؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح⁽¹⁾ و يتضح لنا مما سبق أنا خبرات الفرد السابقة من نجاح و فشل تؤثر على مستوى طموح سواء سلبيا أو إيجابيا ، كما يشترط أن يكون مستوى الطموح الذي يضعه كل فرد يتناسب مع إمكانياته و قدراته المادية و المعنوية .

3-13-2- الذكاء :

تعد علاقة الذكاء بمستوى الطموح علاقة طردية ، فمستويات الطموح الراقية تتطلب مستوى من الذكاء المرتفع "فالذكاء قد يكون مساعدا أو عائقا لتحقيق الطموح وتحديد مساره"⁽²⁾ والذكاء يمد الفرد بالقدرة على الإستبصار و وسائل تدبير الفرص وحل المشاكل و التغلب على العوائق وإستخلاص النتائج والقدرة على التوقع .

وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر ذلك أن الفرد ضعيف الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز عن المشاركة والعمل الإيجابي ومن ثم قد يخفض من مستوى طموحه و هنا تظهر لدى هؤلاء الأفراد سمات إتكالية والإنسحاب ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية والعكس تكون التوقعات بالنسبة للأذكاء حيث تقوى لديهم الإتجاهات الإيجابية و المشاركة الفعالة وتزداد ثقتهم بأنفسهم ويحققون مزيدا من النجاح فيرفعون من مستوى طموحهم .

¹ - حميدة بودالي :مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة مابعد التدرج ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2، 2013، ص45

² - جليل وديع شكور : أبحاث في علم النفس الإجتماعي ودينامية الجماعة ، الطبعة الأولى ، دار الشمال للطباعة و التوزيع ، طرابلس ، لبنان ، 1989، ص338

إن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع أكثر واقعية لتحديد مستويات طموحهم تتفق مع قدراتهم العقلية والبدنية كما تتفق مع الفرص التي تتاح لهم على عكس ذلك الأفراد ذوي الذكاء المنخفض كثيرا ما يتأثرون بما يستهويهم فيميلون إلى وضع أهداف بعيدة لا تتفق مع قدراتهم الفعلية التي يدركونها . ونرى بأن نجاح الفرد في أي مجال يتوقف على ما يتمتع به من مستوى ذكاء ، بالإضافة إلى أن الفرد الذكي يستثمر الفرص و الإمكانية المتاحة له للوصول إلى ما يريد عن طريق وضع خطط واضحة حتى و لو لم ينجح فذلك يزيد من إصراره . (1)

3-13-3-الإبداع :

إن الإبداع من المفاهيم المتعددة التعاريف ، وهو مظهر من مظاهر الذكاء ، لكن يختلف عنه بأنه إدراك لعلاقات جديدة ، ومن أشهر التعاريف لدينا تعريف تورانس، Torrance (1966) عرفه "بأنه عملية تشمل على الإحساس بالثغرات ، أو العناصر المفقودة في مشكلة ما ، وعلى تكوين الفروض الخاصة بها وعلى القيام باختبار هذه الفروض " (2) فهو نشاط ذهني أو عقلي ينتج أفكارا جديدة وأصلية وغير مألوقة ، تؤدي إلى حلول غير عادية للمشكلات التي تواجه الإنسان، والإبداع يوفر الوقت والجهد، ويؤدي إلى نتائج أفضل ويميز بين الأفراد ، ويوفر صيغ جديدة للعمل ، وللمشاكل التي تعترض الفرد ، وبما أن مستوى الطموح يعبر عن تلك الأهداف والأفكار المستقبلية التي يضعها الإنسان لنفسه ، وقد تحمل هذه الأفكار حولا للكثير من المشكلات التي تواجه الإنسان فإن الإبداع يؤثر في مستوى الطموح ، من حيث قدرة الفرد على تبني أهداف جديدة و متميزة و إنتاج أكبر عدد من الأفكار والأهداف غير عادية ، والتي تتناسب مع قدراته الإبداعية .

¹ - بن محمد علي المشيخي ، المرجع السابق الذكر ،ص95

² - شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة:دراسات في حب الإستطلاع والإبداع و الخيال،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة،2000،ص126

فالأفراد الذين يتميزون بقدرات إبداعية نتوقع أن تكون مستويات طموحاتهم عالية ، ولا تتعلق بالأعمال البسيطة والعادية والروتينية ، فبعض التخصصات الدراسية والمهم والأعمال تتطلب مستوى أو درجة عالية من الإبداع ، كمهنة التخطيط ، التصميم و الإختراع . (1)

3-13-4-التحصيل :

أكدت العديد من الدراسات العربية و الأجنبية على وجود العلاقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح حيث أن الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع يتمتعون بمستوى عال من الطموح بعكس ذوي التحصيل المنخفض . (2)

3-13-5- البيئة الإجتماعية :

حيث أن البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد هي التي تمده بالمفاهيم ، والثقافة والإطار المرجعي ، فإن لها الأثر و الدور الكبير في نمو مستوى الطموح لدى الفرد ، ولكن يختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب قدراته الخاصة ، والذاتية وأيضا لطبيعة هذه المفاهيم والقيم التي تقدمها هذه البيئة الإجتماعية للفرد ، والتي تؤدي إلى نمو مستوى طموح واقعي ، أو غير واقعي ، والأسرة لها دور كبير في نمو مستوى الطموح ، فالأفراد الذين يعيشون وينتمون لأسرة مستقرة إجتماعيا وبيئتهم تزودهم بطموحات تتناسب مع إمكانياتهم ، يستطيعون تحقيق أهدافهم أكثر من الذين ينتمون لأسر غير مستقرة ، هذا ما أكدته دراسة هارلوك ، Harlock (1967) من حيث أن الفرد المستقر داخل أسرته يكون مستوى طموحه أعلى وأيضا الآباء لهم دور من خلال إهتمامهم بما يخص الأبناء و قيامهم بتوجيه الأبناء ودعمهم بالوصول إلى مستويات طموح عالية من خلال

¹ - محمد بوفتاح ، الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، المرجع السابق الذكر ،ص 96

² - بن محمد علي المشيخي ، المرجع السابق الذكر ،ص96-97

مساعدة الأبناء على وضع خطط للوصول لتلك الأهداف ، والآباء لهم دور من خلال إهتمامهم بما يخص الأبناء و قيامهم بتوجيه الأبناء ودعمهم للوصول إلى مستويات طموح عالية من خلال مساعدة الأبناء على وضع خطط للوصول لتلك الأهداف ، والآباء يختلفون في أسلوبهم وطرق غرس الطموح لدى الأبناء من خلال أشكال سوية وأخرى خاطئة من خلال التوجيه أو القسوة والضغط ، وجماعة الرفاق لها دور مؤثر في الفرد إما إيجابيا أو سلبيا حيث أن الفرد يأخذ منها لأفكار التي تشكل شخصيته فهم المعيار الذي يقيس الفرد من خلال تفوقه ونجاحه الأكاديمي من خلال المنافسة للوصول إليهم أو إلى مستوى أعلى منهم وهي التي يقيس بها الفرد أهدافه⁽¹⁾.

وبذلك يمكن القول أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد ، وتتمثل بعوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه ، وعوامل خاصة بالبيئة الإجتماعية التي يعيشها الفرد ، وما تقدمه من ثقافات ومرجعيات ، وهذه العوامل تختلف في تأثيرها من شخص لآخر ، حسب ما وصل له من مراحل تعليمية وعمر ، وهذه العوامل تحدد مستوى الطموح لدى الأفراد .

3-13-6- الثواب و العقاب :

يعتبر أسلوب الثواب من أهم الأساليب التي تنمي وترفع من دافعية الفرد للسعي نحو النجاح وهو أسلوب نجده في كافة ميادين الحياة ، والتعزيز أنواع قد يكون معنوي كعبارات الشكر والتشجيع و التقدير و الإستحسان ، أو مادي كالمكافآت المادية و المالية التي يحصل عليها نتيجة لسلوكاته الإيجابية ، كذلك العقاب يظهر بشكله المعنوي كعبارات الذم و اللوم و التوبيخ و التأنيب أو المادي كمنع الأجر ومنع المكافآت التي يحصل عليها الفرد كنتيجة لسلوكاته السلبية وغير المقبولة.

¹ - أولغا قندلت ، المرجع السابق الذكر ، ص77

و التعزيز كثيرا ما يشكل دافعا للطالب إلى رفع مستوى طموحه حيث أن شعوره بحلوة النجاح يجعله يضع هدفا أبعد في كل مرة وهذا يعني أن الفرد يقوم بإنجاز عمل ما يصل به إلى تحقيق هدفه ، وهذا النجاح يجلب له التعزيز سواء معنوي أو مادي وبالتالي يرفع مستوى طموحه.⁽¹⁾

بمأن مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية يتأثر بعدة عوامل منها الثواب و العقاب فإذا تكررت خبرات النجاح و ثواب الفرد إرتفع مستوى طموحه ، اما إذا تكررت خبرات الفشل والإحباط و العقاب فإنه ينخفض مستوى طموحه .

3-13-7- الجنس :

لقد اختلف العديد من الباحثين في مجال علم النفس حول أثر الجنس على مستوى طموح الأفراد ، ففي الوقت الذي أشارت إليه نتائج بعض الدراسات إلى أن طموح الذكور أعلى من طموح الإناث كدراسة الزيادي (1961) ، كاميليا عبد الفتاح (1971) ، حمادي (1993) ، إبراهيم (1997)، البنا (1998) ، و أشارت نتائج كل من بوفاتح (2005) ، سراية (2010) إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الطموح ، غير أن أبو ندي (2004) ، و بركات (2009) نفت تأثير عامل الجنس على مستوى الطموح .⁽²⁾

3-13-8- مستوى الأداء و الإنجاز :

إن مستوى الطموح مقرون في كثير من الدراسات بالنجاح و الفشل للأداء حيث يعتبر مظهر من مظاهر الدافعية للإنجاز .⁽³⁾

¹ - بودالي حميدة ، المرجع السابق الذكر ، ص46

² - المرجع نفسه ، ص49

³ - محمد بوفاتح ، الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، المرجع السابق الذكر ، ص96

حيث يرى أتكسون ، Atkinson (1964) أن مستوى الطموح يعبر عن مستوى الإنجاز المتربح الذي يحاول الفرد الوصول إليه في مهمة مألوفة مع وجود معلومات لدى الفرد عن مستوى إنجازه السابق فيها .⁽¹⁾

3-13-9-الأقران و الجماعات المرجعية :

إن الأقران والجماعات المرجعية هي التي يرجع إليها الفرد في إكتساب وتعديل قيمه وسلوكه الإجتماعي و يتأثر بمعاييرها و إتجاهاتها ، لما لها من تأثير في شخصيته ، سلوكه ، قيمه قراراته ، إتجاهته ، وحتى مستوى طموحه .⁽²⁾

فمعرفة الفرد لمستوى زملائه ومقارنة مستواه بمستواهم يعد سببا في رفع مستوى طموحه ويدفعه للعمل و مضاعفة جهوده نحو تحقيق الهدف ، وبالتالي التفوق عليهم ، ولكن هذا لا ينطبق على الجميع ، فالبعض من ذوي الشخصية الضعيفة قد يتهاون و يستسلم لواقعه ما إذا كان لا يستطيع أن يجاري زملائه ، فهو يرى نفسه بعيد المنال عما حققه غيره ، وهذا قد يؤدي به إلى تبني مستويات منخفضة من الطموح.⁽³⁾

3-13-10-البيئة المدرسية :

يقضي الطفل ثلث حياته الأولى في المدرسة فمن السن السادس إلى نهاية السن العشرين من عمره ، كلها مراحل يقضيها الطفل بالمدرسة ، ففي كل سنة يقضي التلميذ حوالي تسعة اشهر في المدرسة من شهر سبتمبر إلى غاية شهر جوان بمعدل سبع ساعات في اليوم ، لذا تعد البيئة المدرسية مصدرا للإشعاع التعليمي و الثقافي للتلميذ .

¹ - صقر أحمد عاشور: إدارة القوى العاملة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1983، ص 114

² - أحمد سهير كامل ، أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق الذكر، ص 44

³ - رمزية غريب: التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، مصر ، 1990، ص 234

والمناخ السائد في البيئة المدرسية يعمل كقوة رئيسة في التأثير على سلوك التلاميذ وعلى مستوى طموحهم ، فالتلميذ الذي يحترم زملائه و يوثق معهم علاقات طيبة و يتمتع باحترامهم وتقديرهم و يحمل لهم مشاعر الإخلاص و الوفاء ، وكذا يحترم مدرسيه و مديره ، وينضبط وفق القوانين المدرسية الداخلية ، ويحمل لمعلميه مشاعر الحب و التقدير و يجد جوا تربويا يسود التفاهم و التشجيع ، ومجالا أوسع من الحرية و علاقات تتسم بالتفاعل الإيجابي بينه و بين المتواجدين بالمدرسة ، هؤلاء التلاميذ أكثر رضا عن مدرستهم ، وأرفع مستوى طموحا من زملائهم الذين يدرسون في بيئة مدرسي ذات الضبط الشديد و المغلق . (1)

ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لابد الموازنة بين ما تعطيه كمقررات و واجبات و تحصيل ، وبين ما يطبق التلاميذ تقبله ، وتمثله آراه ، أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه ينتج عنه تعجز للدارس وتنشيط لهمته ويؤديان به إلى الفشل . (2)

وفي الأخير يمكن الإستنتاج أن كل هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتكون مستوى طموح خاص بكل فرد ، و تؤثر فيه إما سلبيا أو إيجابيا في وجود بيئة إجتماعية تمثل مناخا مناسباً يحبط الطموحين بالنقبل و التقدير و التشجيع ، وقدرات عقلية معرفية تتمثل في حسن التعامل مع العقبات و تحقيق النجاح.

¹ - محمد بوفتاح ، الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة

ثانوي ، المرجع السابق الذكر، ص115

² - كمال دسوقي ، المرجع السابق الذكر، ص345

3-14- النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

هناك نظريات عديدة فسرت مستوى الطموح ومن هذه النظريات :

3-14-1- نظرية كيرت ليفين ، Keart Leven :

حيث يشير ليفين ، Leven إلى وجود عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة ، أجمالها جميعا فيما أسماه مستوى الطموح ، حيث أن شعور الفرد بالرضا الذاتي يجعله يسعى إلى مزيد من هذا الشعور ، ويجعله يطمح في تحقيق أهداف أبعد ، ومستوى الطموح يخلق أهداف جديدة للفرد ، وأهداف الفرد تترتب بعضها على الآخر ، وكلما حقق منها شيئا طمح إلى تحقيق آخر والذي تكون في الغالب أصعب وأبعد منالاً، وتسمى الحالة العقلية هنا بمستوى الطموح ، وهناك العديد من الدراسات السيكولوجية التي دلت على أن الطموح درجات ، فرغبة الفرد في تحقيق هدف تجعله يعمل على تحديد هدفه و يهيئ كل قواه لتحصيله ، مما يجعلنا نطلق على الفرد هنا أن طموحه عال. (1)

ونظرية المجال من أولى النظريات التي فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة ، وهي أول نظرية تفسر مستوى الطموح بشكل مباشر ، والسبب في ذلك أعمال وإسهامات ليفين ، Leven وتلاميذه في هذا المجال . (2)

ويشير ليفين ، Leven الذي يعتبر من أهم دعاة هذه النظرية إلى أن هناك العديد من القوى التي تعتبر دافعة مؤثرة في مستوى الطموح منها :

¹ - رمزية غريب، المرجع السابق الذكر، ص327

² - كاميليا عبد الفتاح ، مستوى الطموح و الشخصية ، المرجع السابق الذكر، ص51

أ-عامل النضج : حيث أن الفرد كلما كان ناضجا كان تحقيق أهدافه وطموحه أسهل نظرا لكونه قادرا على التفكير في الغايات والوسائل على السواء .

ب-القدرة العقلية : حيث أن الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية يساعده ذلك في تحقيق أهداف وطموحات أكثر صعوبة .

ج-النجاح والفشل : لهما دور مهم أيضا في مستوى الطموح نظرا لأن النجاح يساعد في رفع مستوى الطموح من خلال شعور صاحبه بالرضا عكس الفشل الذي يعرقل التقدم ويؤدي للإحباط .

د-الثواب والعقاب: الثواب المادي والمعنوي يرفع من مستوى طموح الفرد ، ويجعله يعمل على تنظيم نشاطه وتوجيهه نحو تحقيق الهدف .

هـ-القوة الانفعالية :وهي طبيعة الجو الذي يمارس فيه العمل ، حيث أن شعور الفرد بتقبل الآخرين له ، وتقديرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه ، وعلاقته الجيدة بالزملاء والمسؤولين ، يعمل على رفع مستوى طموح الفرد ، وعكس ذلك صحيح .

و-القوى الإجتماعية والمنافسة : حيث أن المنافسة بين الزملاء تؤدي إلى رفع مستوى طموح الفرد ، ولكن هنا لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن لا تتقلب هذه المنافسة إلى أنانية أو تنازع.

ز-مستوى الزملاء : حيث أن معرفة مستوى زملائه ومقارنته بمستواه الشخصي قد يكون سببا في رفع مستوى طموحه ، ودفعه للعمل وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.

ح-نظرة الفرد إلى المستقبل : حيث أن ما يتوقع الفرد تحقيقه مستقبلا من أهداف يكون له تأثير على أهدافه الحاضرة حيث أن نظرتة المستقبلية تجعله يحدد أهداف حاضره بشكل يساعده على الوصول لأهدافه المستقبلية وتحقيقها . (1)

3-14-2- نظرية آدلر ، Adler :

يعتبر آدلر، Adler الإنسان كائنا إجتماعيا تحركه دوافع إجتماعية في الحياة فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها وقد إستخدم آدلر، Adler عدة مفاهيم منها :

1-الذات الخلاقة : وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق و الابتكار .

2-الكفاح في سبيل التفوق : وهو أسلوب حياة تتضمن نظرة الفرد للحياة تتضمن نظرة

الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم .

3-الأهداف النهائية : حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق

والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها إعتبارا لحدود إمكانيته ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته .

3-14-3- نظرية أسكالونا ، Escalona :

تقوم نظرية القيمة الذاتية للهدف على ثلاث حقائق هي :

1-هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتقعا نسبيا .

2-كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل إرتفاعه إلى حدود معينة .

3-الميل لوضع مستوى الطموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا . (2)

¹ - نظمية سرحان:العلاقة بين مستوى الطموح و الرضا المهني للأخصائيين الإجتماعيين ، مجلة علم النفس ، السنة السابعة ، العدد الثامن و العشرون ، 1993، ص115

² - بودالي حميدة ، المرجع السابق الذكر، ص60

كما أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على احتمالات النجاح و الفشل في مستقبل الإنسان والتي تتمثل في الخبرات السابقة ، ورغبات الفرد ، وأهدافه ، ولكن في المقابل يزداد طموح الفرد بعد النجاح كما أنه يزداد بعد الفشل ولكن في أول ولهة يتناقض مستوى الطموح في الفشل و لكن إذا ما شعر الفرد بتقبل هذا الفشل يختلف مستوى طموحه عن شخص الذي ينجح دائما ⁽¹⁾.

تعددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح و ذلك حسب ميول العلماء وتفسيراتهم ونستنتج مما سبق أن مستوى الطموح يتأثر بعدة متغيرات أو عوامل سواء كانت شخصية أو بيئية أو إجتماعية ، لذلك فمستوى الطموح سمة لا نتوقع أن تكون بصفة عامة ثابتة وفي كل المواقف والظروف ، وإنما تحدده عدة متغيرات قد تزيده إرتفاعا أو إنخفاضا حسب تلك الظروف و المواقف أو المتغيرات .

¹ - محمد عبد الهادي الجبوري ، المرجع السابق الذكر، بدون ترقيم

خلاصة الفصل :

فمن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتبين لنا أن موضوع مستوى الطموح أخذ القسط الأوفر من الدراسات ومازال ذلك سارياً ، لأنه يعد من بين سمات التي تدفع بالفرد للوصول إلى أعلى المراتب و النجاح في شتى مجالات الحياة ، ولذا في الفصل اللآتي سنحاول توضيح كيف تتفاعل متغيرات الدراسة في شكل إرتباطي ، و نكشف عن نوع العلاقة الإرتباطية بين كل من الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي .

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تمهيد :

يعد الفصل المنهجي من بين أساسيات البحث الميداني الذي يحاول الاعتماد على منهج علمي للوصول إلى الميدان والتعرف عليه من خلال أدوات قياس تتصف بالثقل العلمي من صدق وثبات وموضوعية لأجل الحصول على بيانات دقيقة ولا يأتي ذلك إلا بإختيار أحسن الطرق المنهجية و الإحصائية التي توضح مشكلة البحث لدى العينة المستهدفة ، لذا سنقدم كل ذلك في نقطتين أساسيتين هما الدراسة الإستطلاعية التي تعتبر دراسة تمهيدية تجريبية في الميدان للعينة وللأدوات ، والدراسة الأساسية هي دراسة جامعة لفرضيات البحث وذلك لإختبارها ، و إختيار الطريق المنهجي والإحصائي السليم الذي يحاول بواسطته الباحث الإجابة عن تساؤلات الدراسة .

4-1- الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية هي البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلبه البحث نظريا و ميدانيا ، فهي مرحلة بالغة الأهمية وذلك لإرتباطها بالميدان الذي يجري فيه البحث.

4-1-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية :

وهي الدراسة التي يقوم بها الباحث بهدف التعرف على المشكلة .وهذا النوع من الدراسة يقوم به الباحث عامة عندما يكون ميدان البحث جديدا لم يسبق أن استكشف طريقه باحثون آخرون أو أن مستوى المعلومات عن البحث قليل .⁽¹⁾ وتهدف دراستنا الإستطلاعية إلى :

- التعرف على ميدان الدراسة وصعوباته ، لكي يمكن تجنب ذلك في الدراسة الأساسية .
 - التعرف على شكل وطبيعة العينة لتحديد الطريقة المناسبة للمعاينة .
 - التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من حيث الصدق والثبات .
- ومنه تعتبر الدراسة الإستطلاعية خطوة مهمة في البحث العلمي ، ويجب أن تسبق الدراسة الأساسية حيث تعتبر تمهيد لها .

4-1-2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى التحضير للدراسة الأساسية في جانبها التطبيقي ، وهي الخطوة الأولى في الجانب التطبيقي ، حيث تمت في شكل زيارات ميدانية قامنا بها في الثانويات وذلك من أجل الحصول على موافقة إجراء التطبيق الميداني في كل من 3 ثانويات محمد بوضياف ، أحمد لامارشني بالعفرون ، متقنة مالك بن نبي بموزاية .

¹ - أحمد بدر:أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية ، جامعة قطر ،1997، ص33

وقد طبقت الأدوات على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، مكونة من (35) تلميذ وتلميذة منهم (12 ذكرا) و (23 أنثى) ، تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 22 سنة ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية ، بمتقنة مالك بن نبي ، ثانوية محمد بوضياف ، ثانوية أحمد لامارشي .

ويمثل الجدول التالي مواصفات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية :

الجدول رقم(01): يبين مواصفات أفراد العينة الإستطلاعية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	12	34.2%
	أنثى	23	65.7%
المجموع		35	100%
التخصص	أداب وعلوم إنسانية	19	54.28%
	علوم تجريبية	16	45.71%
المجموع		35	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يتضح أن عينة الدراسة الإستطلاعية (أفرادها) قد تضمنت الجنسين إناث وذكور ، فكانت نسبة الإناث 65.71 % ونسبة الذكور 34.28% ، كما تضمنت أفراد العينة على تخصصين تخصص أداب وعلوم إنسانية وتخصص علوم تجريبية فكانت نسبة تخصص أداب وعلوم إنسانية 54.28% و نسبة العلوم التجريبية 45.71% .

4-1-3- نتائج الدراسة الإستطلاعية :

تم التوصل إلى النتائج التالية التي تعد بمثابة أهداف للدراسة الإستطلاعية ، وهي كما يلي :

- ❖ التعرف على ميدان الدراسة والظروف التي سيتم فيها إجراء البحث .
- ❖ جمع المعلومات حول مجتمع البحث .
- ❖ معرفة العراقيل التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق أدوات البحث ، من أجل تفاديها في الدراسة الأساسية .

❖ التعرف على مدى ملائمة أدوات البحث ، وكذا دراسة الخصائص السيكومترية لها .

❖ تحديد كيفية إختيار العينة .

كما يمكن الإشارة إلى ماعلق عليه التلاميذ خلال الدراسة الإستطلاعية ، من أن إستبيان مستوى الطموح الدراسي طويل و يتطلب وقت ، إضافة إلى تشابه الأفكار في إختيار الأفكار اللاعقلانية .

4-2- الدراسة الأساسية :

فيما يلي عرض لما جاء في الدراسة الأساسية لدراستنا الحالية من منهج ، عينة البحث وكيفية إختيارها ، حدود ومتغيرات البحث ، أدوات البحث والقياس ووصف لها ثم الخصائص السيكومترية لها ، إضافة إلى إجراءات التطبيق الميداني والأدوات الإحصائية المستعملة .

4-2-1- منهج الدراسة :

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب إستخدامه ، وفي دراستنا هذه لجأنا إلى إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي الشائع الإستعمال في العلوم الإنسانية والإجتماعية ، وذلك لكونه الأنسب للموضوع المدروس هدفه معرفة إن كانت هناك علاقة بين

الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالإضافة إلى تحديد الفروق بين الجنسين و بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في كل من الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي .

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون ، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره .⁽¹⁾

والمنهج الوصفي الارتباطي هو أحد أنواع المناهج الوصفية و يعرفه العساف " هو ذلك النوع من الأساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة "

4-2-2- عينة الدراسة :

قمنا بمراعاة شروط إختيار العينة للدراسة الحالية :

1-تواجدها بمنطقة واحدة تخضع لنفس ظروف التمدرس .

2-أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي في الشعبة ، الجنس .

3-أن يكون إختيار عشوائي داخل كل مؤسسة تربوية .

4-وجهت الدراسة إلى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على غرار باقي المستويات وذلك لأن

تلاميذ المرحلة الابتدائية لم يكتمل فيها نمو ونضج التلاميذ النفسي و المعرفي ، أما تلاميذ المرحلة المتوسطة فهم يمثلون مرحلة عدم التوازن و الإستقرار في النمو العقلي المعرفي و النفسي والجسمي و الدراسي ، وكذلك لم يتحدد مصيرهم في الإختيار الدراسي بعد ، وهذا يؤدي إلى عدم توافقهم مع الدراسة الحالية .

¹ - رحي مصطفى عليان :مناهج وأساليب البحث العلمي ، دار صفاء للنشر و التوزيع .، 2000،ص43

أما بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي فنرى بأنهم لم يتكيفوا بعد مع البيئة الدراسية الجديدة ومقبلون على إختيار تخصص دراسي في نهاية السنة مما يخلق لديهم نوع من القلق و الخوف على مستقبلهم الدراسي ، مما يؤدي إلى عدم الإستجابة إلى أسئلة البحث لإستجابة جيدة .

و بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي فهم غير معنيين بالدراسة لعدم إجتنابهم لإمتحان البكالوريا .

كما لم نتناول طلبة الجامعات و ذلك لأنهم قد حققوا مستوى معين من الطموح و ذلك بحصولهم على شهادة البكالوريا .

الجدول رقم (02) : يبين مواصفات أفراد عينة الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	35	29. %
	أنثى	85	71 %
المجموع		120	100 %
التخصص	أداب وعلوم إنسانية	54	45 %
	علوم تجريبية	66	55 %
المجموع		120	100 %

4-3-حدود الدراسة :

4-3-1-الحدود البشرية :

تحدد هذه الدراسة بالعينة والتي يبلغ عددها 120 تلميذا بواقع (20) ذكرا ، و(46) إناثا من شعبتي علوم تجريبية بواقع (15) تلميذا و (39) تلميذا من شعبة الآداب و العلوم الإنسانية ويمثل أفراد العينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتمدرسين بالعام الدراسي 2014/2013 .

4-3-2-الحدود المكانية :

تحدد الدراسة بالمنطقة المقامة فيها وهي ولاية البليدة حيث تتواجد عينة الدراسة بثانويات التعليم الثانوي في كل من ثانوية محمد بوضياف ، أحمد لامارشي بالعفرون ومالك بن نبي بموزاية.

4-3-3-الحدود الزمنية :

تم إجراء البحث في الموسم الدراسي 2014/2013.

4-4-أدوات الدراسة :

4-4-1- إختبار الأفكار اللاعقلانية:

تم إستعمال إختبار الأفكار اللاعقلانية من إعداد الدكتور سليمان الريحاني ، وقد وضعه الريحاني (1987) حيث إعتد في أساسه النظري على نظرية ألبرت أليس ، Albert Ellis للأفكار اللاعقلانية التي وضعها ، حيث يتكون الإختبار من 13 فكرة ، وقام أليس ، Ellis بوضع إحدى عشرة فكرة ، وأضاف الريحاني فكرتين شائعتين في المجتمع العربي ،وقد صيغت هاتان الفكرتان على النحو التالي :

1-ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية و الجدية في تعامله مع الآخرين ، حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس .

2-لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة .

وقد قام الريحاني وطلابه بتحليل العبارات التي اقترحت من قبل المحكمين ، و التي أعتبرت مناسبة لهاتين الفكرتين ، فتوصل إلى ست فقرات لكل منهما ، ثم أعيدت هذه الفقرات إلى نفس المحكمين لتقرير مدى صدق كل منها في قياس الفكرة ، التي وضعت لقياسها ، وقد أبقى الريحاني على أربع فقرات لكل من هاتين الفكرتين ، بحيث تتفق إثنين منها في إتجاه إيجابي ، وإثنين في الإتجاه السلبي .

وعلى ذلك يتكون الإختبار من (13) ، فكرة فرعية يتمثل كل منها في أربع فقرات ، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة ، ونصفها سلبي يختلف معها .

الجدول رقم (03): يبين أبعاد الأفكار اللاعقلانية و العبارات المرتبطة بها

الرقم	الأبعاد	رقم البنود	عدد البنود
01	طلب الإستحسان	40-27-14-01	4
02	إبتغاء الكمال الشخصي	41-28-15-02	4
03	اللوم القاسي للذات	42-29-16-03	4
04	من المصائب سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد	43-30-17-04	4
05	التهور الإنفعالي	44-31-18-05	4
06	توقع الكوارث	45-32-19-06	4
07	تجنب المشكلات	47-34-20-07	4
08	الإعتمادية	46-33-21-08	4
09	الشعور بالعجز	48-35-22-09	4
10	الإنزعاج لمشاكل الآخرين	49-36-23-10	4
11	إبتغاء حلول الكمال	50-37-24-11	4
12	الجدية و الرسمية	51-38-25-12	4
13	علاقة الرجل بالمرأة	52-39-26-13	4

أ-طريقة التطبيق:

تكون الإجابة على فقرات الاختبار إما بنعم، وذلك حين يوافق المفحوص على العبارة وتقبلها. وإما بلا ، وذلك حين لا يوافق على العبارة أو يرفضها وقد أعطيت القيمة (02) للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة التي تقيسها العبارة ، والقيمة (01) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص لتلك الفكرة ، فإذا أجاب المفحوص بنعم على عبارة معينة ، تتفق مع الفكرة اللاعقلانية ، التي تقيسها نعطي (02) عن هذه العبارة ، وهي قيمة تعبر عن تفكير لا عقلائي . وإذا كانت الإجابة (لا) نعطي القيمة (01)، وهي قيمة تعبر عن تفكير عقلائي، وإذا كانت الإجابة (نعم) على كل عبارة تختلف مع الفكرة اللاعقلانية ، التي تقيسها ، نعطي القيمة (02) ، وهي قيمة تعبر عن تفكير غير عقلائي .

كما أن لكل بند فقرات موجبة ، و فقرات سالبة مثلا :

الفكرة الأولى :طلب الإستحسان (01،14) فقرات موجبة تتوافق مع الفكرة ، و (27،40) فقرات سالبة تختلف مع الفكرة .

وهكذا يتم ترتيب الفقرات الموجبة و السالبة بنفس الطريقة .

ب-تفسير الدرجات :

ويتم جمع درجات المبحوث حيث تكون الدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها على كل بعد من أبعاد الاختبار الثلاثة عشر هي (4) درجات ، وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلائي والمنطقي، أما حين الرفض لتلك الأفكار اللاعقلانية فتكون الدرجة العليا (8)، وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير غير العقلائي، أما إذا تم قبول تلك الفكرة اللاعقلانية فتكون الدرجات التي يمكن الحصول عليها لكل مفحوص هي (13) درجة فرعية ، ودرجة أخرى هي مجموع العلامات الثلاث عشرة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد الاختبار وبذلك تتراوح

الدرجة الكلية على الإختبار ما بين (52) درجة في الحد الأدنى ، وهي بذلك تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها الإختبار . أما إذا كان على درجة عالية من التفكير العقلاني فتتراوح الدرجة الكلية ما بين (104) في حدها الأعلى ، وهي بذلك تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار غير العقلانية التي يمثلها الإختبار ، ويكون على درجة عالية من التفكير اللاعقلاني.

الجدول رقم (04): يبين الدرجات المتحصل عليها لإختبار الأفكار اللاعقلانية و تفسيرها

الدرجة المتحصل عليها	التفسير	الدرجات
52 درجة في الحد الأدنى	رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية	
104 درجة في الحد الأعلى	قبول المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية	

4-4-2- إستبيان مستوى الطموح الدراسي :

لقد تم إستعمال إستبيان مستوى الطموح الدراسي الذي قام ببنائه الدكتور محمد بوفتاح في (2005) في دراسته لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

يتكون هذا الإستبيان في صورته النهائية من 62 بنداً تقيس أربعة أبعاد كل بعد يتضمن عدداً معيناً من البنود ، والأبعاد هي :

بعد النظرة للدراسة الثانوية (النظرة الحالية) : ويحتوي على 12 بنداً.

بعد النظرة للتفوق الدراسي : ويشمل على 17 بنداً .

بعد النظر للدراسة الجامعية (النظرة المستقبلية) : ويتضمن من 14 بنداً .

بعد النظر للحياة : ويتكون من 19 بندا .

الجدول رقم (05): يبين أبعاد مستوى الطموح الدراسي و العبارات المرتبطة بها

الرقم	الأبعاد	رقم البنود	عدد البنود
01	النظرة للدراسة الثانوية	01-05-09-13-17-21-25-29-33-37-41-45	12
02	النظرة للتفوق الدراسي	02-06-10-14-18-22-26-30-34-38-42-46-49-52-55-57-59	17
03	النظرة للدراسة الجامعية	03-07-11-15-19-23-27-31-35-39-43-47-50-53	14
04	النظرة للحياة	04-08-12-16-20-24-28-32-36-40-44-48-51-54-56-58-60-61-62	19

أ-طريقة التطبيق :

يجاب على بنود الإستبيان تبعا لبدائل الأجوبة المرتبة على تدرج متصل هي :

-تتطبق علي دائما التي تدل على الموافقة الشديدة للبند ومعنى هذا أن التلميذ يتمتع بمستوى

طموح دراسي عال.

-تتطبق علي أحيانا تدل على عدم قبول البند كلية أو رفضه نهائيا ، أي أن التلميذ يتمتع

بمستوى طموح دراسي متوسط.

-لا تتطبق علي أبدا فتشير إلى رفض البند أي أن مستوى الطموح الدراسي للتلميذ منخفض.

وتجدر الإشارة أن بعض البنود يجاب عليها مثل البنود السابقة ، لكن لا تعني نفس التفسير لأنها سالبة ، والبنود هي (01-05-09-13-17-21-25-29-33-37) من بعد النظرة للدراسة الثانوية و البنود (43-47-50-53) من بعد النظرة للتفوق الدراسي والبنود (05-44-51) من بعد النظرة للحياة

- فإذا أجاب المبحوث ب (تتطبق علي دائما) تدل على المعارضة الشديدة للبند ومعنى هذا أن التلميذ مستوى طموحه الدراسي ضعيف .

-أما إذا إختار المبحوث البديل الثاني (تتطبق علي أحيانا) فإنه يشير إلى عدم قبو البند ككله أو رفضه نهائيا أي أن التلميذ يتمتع بمستوى طموح دراسي متوسط .

-وإذا كانت إستجابة المبحوث (لا تنطبق علي أبدا) فتشير إلى الموافقة الشديدة على البند وتشير إلى أن التلميذ يتمتع بمستوى طموح عال.

-وينتطلب هذا الإستهتبان أن يكون التلميذ متمدرسا في السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

تتم طريقة الإجابة بوضع (*) أمام البند وفي الخانة التي يراها تناسبها وتتفق مع شخصيته وهذا بعدما يقرأ تعليمات الإستهتبان المسجلة في الصفحة الأولى من الإستهتبان مع تسجيل بياناته الشخصية .يطبق الإستهتبان جماعيا أو فرديا والمجال الزمني لتطبيقه مفتوح ، ويتكون الإستهتبان من أربعة صفحات ، صفحة مخصصة للبيانات الشخصية والتعليمات وثلاثة صفحات للبنود.

ب-تقدير الدرجات :

وضعت أوزان متدرجة لهذه البدائل على النحو التالي :

-البديل الأول : (تتطبق علي دائما) يقدر بثلاثة درجات (03) وتدل على الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المبحوث من إجابته على البند .

-البديل الثاني : (تتطبق علي أحيانا) يقدر بدرجتين (02) وتدل على الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها المبحوث من إجابته على البند .

-البديل الثالث: (لا تتطبق عليا أبدا) يقدر بدرجة واحدة (01) وتدل على الدرجة المنخفضة التي يحصل عليها المبحوث من إجابته على البند .

وتجدر الإشارة أن بعض البنود يختلف تقدير أوزانها خلافا لها لما سبق لأنها سالبة والبنود: هي (01-05-09-13-17-21-25-29-33-37 من بعد النظرة للدراسة الثانوية) والبنود (43-47-50-53 من بعد النظرة للتفوق الدراسي) و البنود (04-44-51 بعد النظرة للحياة)

فالمبحوث الذي يجيب على هذه العبارات في الإتجاه (تتطبق علي دائما) تقدر درجته على كل بدرجة واحدة (01) وتدل على الدرجة المنخفضة ، وعلى العكس من ذلك فإستجابته على البنود في الإتجاه الآخر (لا تتطبق علي أبدا) تمنح له ثلاثة درجات على كل بند وتعتبر عن الدرجة المرتفعة . وأسلوب التصحيح الذي إعتدناه في قياس البنود يهدف من خلاله معرفة مستويات الطموح الدراسي لدى التلاميذ .

ج -تفسير الدرجات :

تجمع درجات المبحوث عليها من إجابته على البنود الإستبيان ، فالدرجة (186) تعبر عن حصوله على أقصى درجة ، و الدرجة (124) تشير إلى حصوله على درجة متوسطة والدرجة (62) تعبر على الدرجة المنخفضة التي حصل عليها المبحوث .

وتفسر درجات المبحوث على الإستبيان إلى ثلاثة مستويات عالية ،متوسطة ، منخفضة وهذا على النحو التالي :

الجدول رقم (06): يبين تفسير درجات إستبيان مستوى الطموح الدراسي

مستوى الطموح الدراسي	الفئة (الدرجة)	الدرجات
ضعيف	103-62	
متوسط	145-104	
عال	187-146	
عدد البنود 62		

4-5- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة :

لغرض التأكد من الخصائص السيكمترية قامت الباحثة بتطبيق كلا الإختبارين على عينة تتكون من 35 فرد .

4-5-1- إختبار الأفكار اللاعقلانية :

أ-الثبات :

-طريقة التتاسق الداخلي ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach) :

تعتبر هذه الطريقة مناسبة لهذه الأداة لأنها تستخدم عندما تكون إحتتمالات الإجابة على البنود ليست صفرا ، أي إحتتمالات الإجابة ثلاثية فأكثر وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة ، وكشفت النتائج ما يلي :

الجدول رقم (07) : يبين علاقة كل محور بالدرجة الكلية لإختبار الأفكار اللاعقلانية .

المحاور	معامل الثبات	القرار
المحور الأول	0.498	مقبول
المحور الثاني	0.610	مقبول
المحور الثالث	0.644	مقبول
المحور الرابع	0.674	مقبول
المحور الخامس	0.666	مقبول
المحور السادس	0.686	مقبول
المحور السابع	0.639	مقبول
المحور الثامن	0.658	مقبول
المحور التاسع	0.645	مقبول
المحور العاشر	0.514	مقبول
المحور الحاد عشر	0.579	مقبول
المحور الثاني عشر	0.486	مقبول
المحور الثالث عشر	0.624	مقبول

من الجدول رقم (07) يتضح أن معاملات الثبات بالنسبة للمحاور قد تراوحت بين 0.49 إلى 0.68، وهذا يدل على ثبات الإختبار.

ب-الصدق :

-طريقة الصدق التمييزي :

قامنا بترتيب درجات أفراد العينة الإستطلاعية (35 تلميذ) ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم قُسموا إلى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس فالمجموعة الأولى تقدر ب (10 تلاميذ) بنسبة 29% من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة على المقياس والمجموعة الثانية (10 تلاميذ) بنسبة 29 % من الذين تحصلوا على درجات منخفضة على المقياس ، ثم قامنا بحساب الفرق بين متوسطي المجموعتين ، فتحصلنا على النتائج الآتية :

الجدول رقم (08): يبين المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و الخطأ المعياري

للفتتين العليا و الدنيا

المتغيرات	مؤشرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري
الفئة العليا	93.100	2.330	0.737	
الفئة الدنيا	85.200	2.250	0.711	

الجدول رقم (09): يبين معامل صدق إختبار الأفكار اللاعقلانية

ت المحسوبة	درجة الحرية	الدالة	القرار
7.710	18	0.00	مقبول

يتضح من النتائج أعلاه أن الإختبار صادق وبدرجات عالية ، وهذا يدل على أنه يميز بين الأفراد.

4-5-2-إستبيان مستوى الطموح الدراسي :

أ-الثبات:

-طريقة التناسق الداخلي ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach) :

تعتبر هذه الطريقة مناسبة لهذه الأداة لأنها تستخدم عندما تكون إحتتمالات الإجابة على البنود ليست صفرا ، أي إحتتمالات الإجابة ثلاثية فأكثر وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة ، وكشفت النتائج ما يلي :

الجدول رقم (10): يبين معامل ثبات إستبيان مستوى الطموح الدراسي بمعادلة ألفا

كرونباخ

المحاور	ألفا كرونباخ	القرار
62	0.741	مقبول

يتبين أن الإستبيان يتمتع بمعامل ثبات عال مما يعني تجانس الأبعاد و الفقرات ، ويمكن الوثوق به .

ب-الصدق :

-طريقة الصدق التمييزي :

قامنا بترتيب درجات أفراد العينة الإستطلاعية (35 تلميذ) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم قُسموا إلى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس فالمجموعة الأولى تقدر ب (10 تلاميذ) بنسبة 29% من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة على المقياس والمجموعة الثانية (10 تلاميذ) بنسبة 29 % من الذين تحصلوا على درجات منخفضة على المقياس ، ثم قامنا بحساب الفرق بين متوسطي المجموعتين ، فتحصلنا على النتائج الآتية :

الجدول رقم (11) يبين المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري و الخطأ المعياري للفئتين

العليا و الدنيا

الخطأ المعياري	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مؤشرات الإحصائية المتغيرات
1.087	3.43	148.50	الفئة العليا
2.909	9.20	126.00	الفئة الدنيا

الجدول رقم (12): يبين معامل صدق إستبيان مستوى الطموح الدراسي

ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة	القرار
7.243	18	0.00	مقبول

يتضح من النتائج أعلاه أن الإستبيان صادق وبدرجات عالية ، وهذا يدل على أنه يميز بين الأفراد.

4-6- إجراءات التطبيق :

تم الشروع في إجراءات التطبيق بعد الحصول على معاملات الثبات والصدق وذلك في بداية شهر فيفري 2014، تمت عملية التطبيق على النحو التالي :

1-إختيار الوقت المناسب للتطبيق حيث تم تفادي التطبيق الإمتحانات وبعدها ، قبل العطلة ، في حصص التربية البدنية حيث أن التلميذ في هذه الأوقات يكون مشغول التفكير ولا يستجيب للبحث بطريقة صحيحة .

2-تم تطبيق الإختبارين في بعض المؤسسات جماعيا أي لجميع تلاميذ القسم مرة واحدة.

3-تطبيق الإختبار الأفكار اللاعقلانية و إستبيان مستوى الطموح مرة واحدة وفي وقت واحد على نفس التلاميذ.

4-بعد توزيع الإستبيانات على التلاميذ يتم شرح لهم كيفية الأجابة .

5-المجال الزمني للتطبيق مفتوح .

6-التأكيد على التلاميذ من تسجيل بياناتهم الشخصية .

7-التأكيد على الإجابة على جميع الفقرات .

8-التأكيد على إختيار إجابة واحدة من بين البدائل المقترحة .

4-7-الأساليب الإحصائية المستعملة :

مما لا شك فيه أن كل باحث ميداني يتطلب إستخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به وتمتاز هذه الأساليب في كونها قادرة على تفريغ البيانات إحصائيا ، أما عن الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة هي :

- المتوسط الحسابي.
- الإنحارف المعياري .
- الخطأ المعياري .
- ألفا كرونباخ .
- معامل الارتباط بيرسون .
- إختبار ت لعينة واحدة .
- إختبار ت لعينتين مستقلتين .

خلاصة الفصل :

إنطلاقاً مما سبق نستنتج أن فصل منهجة البحث ، بجميع إجراءاته الميدانية يعد حقا محكا لإستخراج نتائج البحث بطريقة منهجية و منظمة ، ولذا فكل ما يعرض في الفصول الآتية هو نتاج لما حققناه في هذا الفصل ،إلا أن الفصل الثاني له وظيفة العرض ويتبن ذلك من خلال الجداول و الدلالات الإحصائية التي تسهل لنا الحكم على صحتها أو عدم صحتها .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد أن تم في الفصل السابق عرض إجراءات البحث الميدانية من خلال تبيان المنهج المستخدم في الدراسة و التقنيات التي ساهمت في التحليل الكمي للاستجابات أفراد الدراسة حيث سنتناول في هذا الفصل عرض لنتائج البحث الميدانية التي تم التوصل إليها.

5-1- عرض نتائج الدراسة :

5-1-1- عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة الأولى :

تنص هذه الفرضية على أنه: تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وللتحقق من هذه الفرضية قامنا باستخدام اختبار " ت " لعينة واحدة من أجل المقارنة بين

متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس إختبار الأفكار اللاعقلانية والمتوسط الافتراضي وجاءت

النتائج كما يلي:

الجدول رقم (13): يبين نتائج إختبار " ت " لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات عينة

الدراسة على إختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية والمتوسط الافتراضي

المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت المجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية
الأفكار العقلانية واللاعقلانية	120	88.69	3.96	78	29.53	2.61	119	0.01

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 120 تلميذاً، بلغ المتوسط

الحسابي لدرجاتهم على إختبار الأفكار اللاعقلانية 88.69 بانحراف معياري قدره: 3.96. أما فيما

يخص المتوسط الافتراضي فقد قدر بـ: 78 وهو أقل تماماً من المتوسط الحسابي للعينة.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار " ت " المحسوبة لعينة واحدة بـ: 29.53، وهي أكبر بكثير من قيمة اختبار " ت " المجدولة التي قدرت بـ: 2.61 بدرجات حرية 119، ومستوى دلالة 0.01. وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود انتشار للأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

5-1-2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة الثانية :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على اختبار الأفكار اللاعقلانية و إستبيان الطموح الدراسي، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (14): يبين نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين

درجات أفراد العينة على اختبار الأفكار اللاعقلانية وإستبيان الطموح الدراسي

الأفكار العقلانية واللاعقلانية الطموح الدراسي	حجم العينة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية	القرار الاحصائي
الدرجة الكلية	120	0.16	0.06	غير دال

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة الكلية قدرت بـ: 120 تلميذ، بلغ معامل ارتباط درجاتهم على اختبار الأفكار اللاعقلانية مع درجاتهم على إستبيان مستوى الطموح الدراسي: 0.16 وهي قيمة منخفضة وغير دالة احصائياً.

وبناءً على هذه القيمة يمكننا القول أنه ليس هناك علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

5-1-3- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية .

وللتحقق من هذه الفرضية قامنا باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات الإناث وأقرانهن الذكور على إختبار الأفكار اللاعقلانية ، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (15): يبين نتائج إختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات الإناث

وأقرانهن الذكور على إختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية

مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت المجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	الإناث	85	89.20	3.59	2.22	118	0.05
	الذكور	35	87.45	4.57			
طلب الإستحسان	الإناث	85	7.23	0.75	0.93	118	غير دال
	الذكور	35	7.08	0.81			
إبتغاء الكمال الشخصي	الإناث	85	6.98	0.74	0.86	118	غير دال
	الذكور	35	7.11	0.76			

غير دال	118	1.98	1.07	0.83	7.15	85	الإناث	اللوم القاسي
				0.85	6.97	35	الذكور	للذات
0.05	118	1.98	2.19	0.88	6.65	85	الإناث	من المصائب
				0.98	6.25	35	الذكور	سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد
0.05	118	1.98	1.98	0.80	7.24	85	الإناث	التهور
				0.91	6.91	35	الذكور	الإنفعالي
0.05	49.92	1.98	2.33	0.72	7.25	85	الإناث	توقع الكوارث
				0.98	6.82	35	الذكور	
غير دال	118	1.98	1.60	1.02	5.12	85	الإناث	تجنب
				1.01	5.45	35	الذكور	المشكلات
غير دال	51.09	1.98	1.37	0.65	7.70	85	الإناث	الإعتمادية
				0.85	7.48	35	الذكور	
غير دال	118	1.98	0.61	0.89	6.45	85	الإناث	الشعور
				0.94	6.42	35	الذكور	بالعجز
غير دال	118	1.98	1.15	0.85	7.09	85	الإناث	الإنزعاج
				0.99	6.88	35	الذكور	لمشاكل الأخرين

إبتغاء حلول الكمال	الإناث	85	7.28	0.73	1.78	1.98	118	غير دال
	الذكور	35	7.00	0.90				
الجدية و الرسمية	الإناث	85	6.82	0.91	0.73	1.98	118	غير دال
	الذكور	35	6.68	0.99				
علاقة الرجل بالمرأة	الإناث	85	6.43	0.76	0.71	1.98	118	غير دال
	الذكور	35	6.54	0.70				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 120 تلميذاً، 85 منهم إناث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على إختبار الأفكار اللاعقلانية 89.20 بانحراف معياري قدره: 3.59. كما قدر عدد الذكور بـ: 35 وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على إختبار الأفكار اللاعقلانية 87.45 بانحراف معياري قدره: 4.57، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الإناث.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: 2.22، وهي أكبر تماماً من قيمة إختبار "ت" المجدولة التي قدرت بـ: 1.98 بدرجات حرية 118، ومستوى دلالة 0.05.

وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية .

كما يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الاناث على إختبار الأفكار اللاعقلانية في بعده المتعلق بمن المصائب سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد قدره: 6.65

بانحراف معياري قدره: 0.88. كما قدر المتوسط الحسابي لأقرانهم الذكور على نفس البعد بـ: 6.25 بانحراف معياري قدره: 0.98، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الإناث. هذا وقد قدرت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: 2.19، وهي أكبر تماماً من قيمة اختبار "ت" المجدولة التي قدرت بـ: 1.98 بـدرجات حرية 118، ومستوى دلالة 0.05.

وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق دالة إحصائية في البعد المتعلق بمن المصائب سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد بين الجنسين لصالح الإناث. كما يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على اختبار الأفكار اللاعقلانية في بعده المتعلق بالتهور الإنفعالي قدره: 7.24 بانحراف معياري قدره: 0.80. كما قدر المتوسط الحسابي لأقرانهم الذكور على نفس البعد بـ: 6.91 بانحراف معياري قدره: 0.91، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الإناث.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: 1.98، وهي مساوية تماماً لقيمة اختبار "ت" المجدولة التي قدرت بـ: 1.98 بـدرجات حرية 118، ومستوى دلالة 0.05.

وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق دلالة إحصائية في البعد المتعلق بالتهور الإنفعالي بين الجنسين لصالح الإناث. كما يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على اختبار الأفكار اللاعقلانية في بعده المتعلق بتوقع الكوارث قدره: 7.25 بانحراف معياري قدره: 0.72. كما قدر المتوسط الحسابي لأقرانهم الذكور على نفس البعد بـ: 6.82 بانحراف معياري قدره: 0.98، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الإناث.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار " ت " المحسوبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين بـ: 2.33، وهي أكبر تماماً من قيمة اختبار " ت " المجدولة التي قدرت بـ: 1.98 بـدرجات حرية 49.92، ومستوى دلالة 0.05.

وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق دلالة إحصائية في البعد المتعلق بتوقع الكوارث بين الجنسين لصالح الإناث.

5-1-4- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في الأفكار اللاعقلانية .

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات التلاميذ العلميين وأقرانهم الأدبيين على اختبار الأفكار اللاعقلانية ، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (16): يبين نتائج إختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ

العلميين وأقرانهم الأدبيين على إختبار الأفكار اللاعقلانية

مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت المجدولة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	العلميين	66	88.36	3.86	1.00	118	غير دال
	الأدبيين	54	89.09	4.08			
طلب الإستحسان	العلميين	66	7,1818	,76277	0.15	118	غير دال
	الأدبيين	54	7,2037	,78619			
إبتغاء الكمال الشخصي	العلميين	66	6,9848	,79406	0.66	118	غير دال
	الأدبيين	54	7,0741	,63992			
اللوم القاسي للذات	العلميين	66	7,0455	,91873	0.78	118	غير دال
	الأدبيين	54	7,1667	,74606			
من المصائب سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد	العلميين	66	6,4545	,94758	1.14	118	غير دال
	الأدبيين	54	6,6481	,89353			
التهور	العلميين	66	7,0303	,85880	1.73	118	غير دال

				,81564	7,2963	54	الأدبيين	الإنفعالي
غير دال	118	1.98	1.06	,78208	7,0606	66	العلميين	توقع الكوارث
				,88310	7,2222	54	الأدبيين	
غير دال	98.31	1.98	0.84	,89859	5,1515	66	العلميين	تجنب
				1,16269	5,3148	54	الأدبيين	المشكلات
غير دال	118	1.98	0.16	,66777	7,6515	66	العلميين	الإعتمادية
				,78419	7,6296	54	الأدبيين	
غير دال	118	1.98	1.74	,83694	6,3788	66	العلميين	الشعور
				,97129	6,6667	54	الأدبيين	بالعجز
غير دال	118	1.98	0.24	,93632	7,0152	66	العلميين	الإنزعاج
				,85598	7,0556	54	الأدبيين	لمشاكل الأخرين
غير دال	118	1.98	0.41	,78044	7,2273	66	العلميين	إبتغاء حلول
				,81842	7,1667	54	الأدبيين	الكمال
غير دال	118	1.98	0.84	,89859	6,8485	66	العلميين	الجدية و
				,98344	6,7037	54	الأدبيين	الرسمية
0.05	118	1.98	2.31	,67662	6,6061	66	العلميين	علاقة الرجل
				,79217	6,2963	54	الأدبيين	بالمرأة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 120 تلميذاً، 66 منهم تخصص علمي بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على إختبار الأفكار اللاعقلانية 88.36 بانحراف معياري قدره: 3.86. كما قدر عدد التلاميذ الأدبيين بـ: 54 وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على إختبار الأفكار اللاعقلانية 89.09 بانحراف معياري قدره: 4.08، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الأدبيين.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار " ت " المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: -1.00 وهي أقل تماماً من قيمة إختبار " ت " المجدولة التي قدرت بـ: 1.98 بدرجات حرية 118، ومستوى دلالة 0.05.

وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أنه ليس هناك فروق دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و التلاميذ الأدبيين في الأفكار اللاعقلانية .

كما يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العلميين على إختبار الأفكار اللاعقلانية في بعده المتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة قدره: 6.60 بانحراف معياري قدره: 0.67. كما قدر المتوسط الحسابي لأقرانهم الأدبيين على نفس البعد بـ: 6.29 بانحراف معياري قدره: 0.79، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم العلميين.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار " ت " المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: 2.31، وهي أكبر تماماً من قيمة إختبار " ت " المجدولة التي قدرت بـ: 1.98 بدرجات حرية 118، ومستوى دلالة 0.05.

وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة 95% من وجود فروق دلالة إحصائية في الفكرة المتعلقة بعلاقة الرجل بالمرأة بين العلميين و الأدبيين لصالح العلميين .

5-1-5- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات الإناث وأقرانهن الذكور على إستبيان مستوى الطموح الدراسي ، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (17): يبين نتائج اختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات الإناث

وأقرانهن الذكور على إستبيان الطموح الدراسي

مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت الحرية	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الإناث	85	143.96	7.88	1.84	1.98	50.40	غير دال
الذكور	35	140.31	10.52				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 120 تلميذاً، 85 منهم إناث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على إستبيان مستوى الطموح الدراسي 143.96 بانحراف معياري قدره: 7.88. كما قدر عدد الذكور بـ: 35 وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على إستبيان مستوى الطموح

الدراسي 140.31 بانحراف معياري قدره: 10.52، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الإناث.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين بـ: 1.84، وهي أقل من قيمة اختبار "ت" المجدولة التي قدرت بـ: 1.98 بدرجات حرية 50.40، ومستوى دلالة 0.05.

وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أنه ليس هناك فروق دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي .

5-1-6- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في مستوى الطموح الدراسي .

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات التلاميذ العلميين وأقرانهم الأدبيين على إستبيان مستوى الطموح الدراسي ، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (18): يبين نتائج إختبار " ت " للمقارنة بين متوسطي درجات التلاميذ

العلميين وأقرانهم الأدبيين على إستبيان الطموح الدراسي

مجموعتي المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	قيمة اختبار ت الحرة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية
العلميين	66	143.96	8.00	1.47	1.98	118	غير دال
الأدبيين	54	141.59	9.69				

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 120 تلميذاً، 66 منهم تخصص علمي بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على إستبيان مستوى الطموح الدراسي 143.96 بانحراف معياري قدره: 8.00. كما قدر عدد التلاميذ الأدبيين بـ: 54 وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الطموح الدراسي 141.59 بانحراف معياري قدره: 9.69، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الأدبيين.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ: 1.47 وهي أقل من قيمة إختبار "ت" المجدولة التي قدرت بـ: 1.98 بـدرجات حرية 118، ومستوى دلالة 0.05. وبناءً على هذه القيم يمكننا القول أنه ليس هناك فروق دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و التلاميذ الأدبيين في مستوى الطموح الدراسي .

5-2- مناقشة نتائج الدراسة :

5-2-1- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة الأولى :

" تنتشر الأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "

بينت نتائج الجدول رقم (13) إنتشار الأفكار اللاعقلانية بنسبة 99 % لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة 29.53 وهي أكبر بكثير من قيمة ت الجدولة التي قدرت ب 2.61 بدرجات حرية 119 وتدل النتائج على تحقق الفرضية العامة الأولى .

وبربط هذه النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة غرم الله (2009) تحت عنوان " التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا و العاديين بمدينة مكي المكرمة و جدة " والتي توصلت نتائجها إلى إنتشار التفكير العقلاني بين المتفوقين وإنتشار التفكير اللاعقلاني بين العاديين ويفسر غرم الله على أن المتفوقين لديهم الكثير من القدرات والمهارات والسمات التي تؤثر على نوعية تفكيرهم⁽¹⁾، كما تتفق مع دراسة محمد أسعد فيصل (1993) تحت عنوان " العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية و مفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع الأردني " التي توصلت نتائجها إلى إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كليات المجتمع الأردني⁽²⁾، في حين تتفق مع دراسة عبد الحميد (2003) تحت عنوان " الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس " على إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين عينة طلبة كلية التربية جامعة قابوس و يفسر عبد الحميد إنتشار الأفكار اللاعقلانية أفراد عينة الدراسة إلى إفتقار الجامعة إلى

¹ - بن عبد الرزاق غرم الله ، المرجع السابق الذكر ، ص 222.

² - أسعد فيصل محمد عبد الرحيم ، العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و التنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك الأردن، 1992، ص66.

برامج إرشادية أو علاجية لهؤلاء الطلبة و من ثم هذه الأفكار الخاطئة قد تثبت وتترسخ مع مرور الوقت ومن ثم تصبح أكثر خطرا وتلعب دورا واضحا في حدوث الإضطرابات النفسية⁽¹⁾، في حين تتفق مع دراسة ريم (1432) تحت عنوان " الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة " والتي توصلت نتائجها إلى إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين عينة الطالبات المراهقات بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض .⁽²⁾

وتعزو نتيجة الدراسة لإنتشار الأفكار اللاعقلانية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي إلى عدة عوامل منها العوامل الوراثية حيث أن العامل الوراثي هام لدرجة إحداث الأفكار اللاعقلانية وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هذا الإضطراب وجد عند 60 % من عائلات المرضى ، وجد أنه إذا كان أحد الأبوين مصابا به فإنه يحتمل أن يصاب الأبناء بنسبة 10%⁽³⁾ ، كما أن أساليب المعاملة الوالدية السالبة دور في نشأة الأفكار اللاعقلانية حيث توصلت دراسة محمد أسعد (1993) تحت عنوان " العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و التنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن " إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بالإتجاه السالب بين الأفكار اللاعقلانية و التنشئة الوالدية⁽⁴⁾.

¹ - عبد الحميد سعيد حسن ، فوزية عبد الباقي الجمالي: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع، 2003، ص 224.

² - ريم بنت عبد الله هلال المطيري: الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة ،مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة السعودية 1432، ص 135.

³ - محمد روبي ، الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين، المرجع السابق الذكر، ص 89.

⁴ - أسعد فيصل محمد عبد الرحيم ، المرجع السابق الذكر، ص 68.

وتوصلت دراسة الجزار (2000) تحت عنوان "علاقة التفكير اللاعقلاني بالذكاء والتنشئة الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الحضر والريف" إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية مثل التشدد والإهمال وتجنب الإتصال تساهم في تدعيم الأفكار اللاعقلانية.⁽¹⁾

و تؤكد هذه النتائج على إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين أفراد عينة الدراسات رغم إختلاف السن و نوع العينة و هذا ما يؤكد إنتشار الأفكار اللاعقلانية في المجتمعات العربية وهذا ماورد في نظرية إليس ، Ellis التي تشير إلى إنتشار الأفكار اللاعقلانية في الثقافات الأخرى.

5-2-2- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية العامة الثانية :

" توجد علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "

بينت النتائج من خلال الجدول رقم (14) على أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة ، حيث بلغت قيمة ت (0.16) عند مستوى الدلالة 0.06 وتدل هذه النتائج على عدم تحقق الفرضية العامة الثانية .

إن عدم وجود علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نتيجة تؤكد على أن الأفكار اللاعقلانية تؤثر على الجانب الإنفعالي للفرد وهذا ما توصلت إليه معظم الدراسات .

¹ -أحمد الجزار جاسم محمود :علاقة التفكير اللاعقلاني بالذكاء و التنشئة الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الحضر و الريف رسالة غير منشورة ، جامعة المنفوية ، مصر ، 2000، ص 90.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة فإننا لم نجد في التراث السيكولوجي على دراسات تدعم أو ترفض النتيجة المتوصل إليها حيث لم نجد دراسات إهتمت بالموضوع مباشرة ، بينما وجدت دراسات إهتمت بكل متغير على حدى .وانطلاقاً من الجانب النظري للدراسة نجد أن الأفكار اللاعقلانية تم تعريفها من قبل إبراهيم عبد الستار " بأنها عبارة عن معتقدات فكرية خاطئة بينها الفرد عن نفسه وعن العالم وعن المحيط به ، تؤدي بالتالي إلى نشوء الإضطرابات الوجدانية والسلوكية لدى الفرد " ⁽¹⁾ وهذا ما أكدته عدة دراسات بإرتباط الجانب المعرفي بالجانب الإنفعالي حيث توصلت دراسة روبي (2013) والتي كان عنوان الدراسة "الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالإكتئاب لدى المراهقين " إلى وجود علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والإكتئاب عند المراهقين، دراسة غادة (2007) تحت عنوان "الأفكار اللاعقلانية المنبئة بإضطراب الإكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة " التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومؤشرات الإكتئاب ⁽²⁾ ، كما نجد دراسة محمد سعيد سلامة (بدون سنة) تحت عنوان " الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بزملة التعب المزمن والأمل " التي من بين نتائجها عدم وجود علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية ومفهوم الأمل لدى عينة الدراسة والذي يعتبر من بين المفاهيم الإيجابية لعلم النفس. ⁽³⁾

و نفسر هذه النتائج بنموذجين معرفيين هما النموذج المعرفي عند ألبرت إليس ، Albert Ellis الذي يرى أن الإضطراب الإنفعالي والسلوك العصابي يعتبران نتيجة تفكير غير منطقي والتفكير والإنفعال ليسا منفصلين فالإنفعال يصاحب التفكير والإنفعال في حقيقته تفكير منحاز

¹ - محمد روبي ، الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين، المرجع السابق الذكر، ص 64.

² - عبد الغفار غادة محمد :الأفكار اللاعقلانية المنبئة بإضطراب الإكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث، 2007، ص 25.

³ - سعيد محمد سلامة :الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بزملة التعب المزمن والأمل ، أبحاث ، جامعة عين شمس ، بدون سنة، ص 92.

ذاتي غير عقلاني . أما النموذج المعرفي عند بيك، Beck يرى أن الإضطرابات الإنفعالية هي نتاج وأساليب تفكير خاطئة ومختلفة وظيفيا ، أي أن الأفكار والإعتقادات لدى الفرد هي المسؤول الأول عن حدوث إنفعاله و سلوكه.⁽¹⁾

ومن هذا نقول أن النموذجين بيك ، Beck و إليس، Ellis يفسران إرتباط الجانب المعرفي بالجانب الإنفعالي ، كما أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بمؤشرات الصحة النفسية و هذا ما توصلت إليه دراسة عويضة (2009)⁽²⁾ تحت عنوان "العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية و مستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان" إلى أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بمستويات الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة .

أما بالنسبة لمستوى الطموح و الذي عرفته كاميليا عبد الفتاح "على أنه سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها"⁽³⁾ كما أنه يتأثر بعدة عوامل منها نفسية وبيئية و إجتماعية ومن بين الدراسات التي تؤكد ذلك دراسة بوفتاح (2005) تحت عنوان " الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي " والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي، كما أشارت دراسة ضويفي (2011) تحت عنوان " أثر التنشئة الإجتماعية على مستوى طموح الأبناء في المجتمع الجزائري " إلى أن مستوى التعليمي للأباء له دور في إرتفاع مستوى الطموح لدى الأبناء حيث أن الطلبة ذو الأباء الجامعيين أكثر رغبة في تحقيق طموحاتهم المستقبلية بدرجة كبيرة قدرت ب (80%) عند الأمهات الجامعيات و (71.42%) عند الأباء الجامعيين وبدرجة أقل من الطلبة الذين لدى

¹ - محمد روبي ، الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين، المرجع السابق الذكر، ص 182.

² - كاميليا عبد الفتاح ، مستوى الطموح و الشخصية، المرجع السابق الذكر، ص14.

³ - المرجع نفسه، ص14.

أولياءهم مستوى ثانوي بنسبة (57.14%) عند الأمهات و (55%) عند الأباء من مجموع أفراد العينة . (1)

في حين بينت دراسة الصافي (بدون سنة) التي كانت تحت عنوان " المناخ الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية " والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب و طالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح ومتوسطات درجات طلاب وطالبات المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق في كل من الدافعية و الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لصالح طلاب و طالبات المدارس ذات المناخ المفتوح . (2)

وبهذا يمكن القول بأن الجانب المعرفي يؤثر على الجانب الإنفعالي للفرد أكثر بينما يتأثر مستوى الطموح الدراسي بعوامل إجتماعية ، إقتصادية ونفسية ، بالإضافة إلى خبرات النجاح والفشل التي يمر بها و التي تدفع إما نحو مستوى طموح أعلى أو مستوى طموح منخفض.

5-2-3- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى :

" توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية "

بينت النتائج من خلال الجدول رقم (15) على أنه توجد فروق دلالة إحصائية بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية حيث بلغت قيمة ت (2.22) عند مستوى الدلالة 0.05 وتدل هذه النتائج على تحقق الفرضية الجزئية الأولى .

¹ - بشير ضويفي :أثر التنشئة الاجتماعية على مستوى طموح الأبناء في المجتمع الجزائري ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2، 2011، ص 113.

² - بن طه الصافي عبد الله : المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 79، بدون سنة ، ص61

كما بينت النتائج من خلال الجدول رقم (15) على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في كل من الأفكار التالية : سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد ، التهور الإنفعالي ، توقع الكوارث لصالح الإناث .

في حين بينت النتائج من خلال الجدول رقم (15) على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في كل من الأفكار التالية :طلب الإستحسان ، إبتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات ، تجنب المشكلات ، الإعتمادية ، الشعور بالعجز ، الإنزعاج لمشاكل الآخرين ، إبتغاء حلول الكمال ، الجدية والرسمية ، علاقة الرجل بالمرأة .

و بربط هذه النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق كلياً مع دراسة حجازي (2013) تحت عنوان " القلق الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة ⁽¹⁾، وعبد الغفار (2007) تحت عنوان " الأفكار اللاعقلانية المنبئة بإضطراب الإكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة " ⁽²⁾، هديل (2013) تحت عنوان "الدلالات الفلسفية للأفكار اللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين و غير الممارسين لنشاط الرياضي " التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث ⁽³⁾ .

¹ - حجازي علاء علي : القلق الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة ، مذكرة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية ، غزة، 2013، ص 115.

² - عبد الغفار ،المرجع السابق الذكر ،ص29

³ - هديل داهي عبد الله :الدلالات النفسية للأفكار العقلانية و اللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي (دراسة وصفية)، مجلة الرافيدين للعلوم الرياضية (نصف شرقية)-المجلد 19- العدد 60، 2013، ص 356.

إلا أنها تتفق جزئياً مع دراسة العويضة (2009) تحت عنوان " العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عمان " التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث لفكرة واحدة فقط التهور الإنفعالي ، كما أن التهور الإنفعالي يتحكم بشكل غير مباشر في أسلوب الحياة ⁽¹⁾ و لا سيما إدارة الوقت حيث بينت دراسة الزهراني (2010) تحت عنوان " الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى طلاب جامعة حائل " أنه توجد إختلاف بين درجات الأفكار اللاعقلانية بين ذوي إدارة الوقت المرتفعة وإدارة الوقت المنخفضة ⁽²⁾ لصالح أفراد ذوي إدارة الوقت المنخفضة ، وهذا راجع إلى البناء المعرفي المبني على فكرة التهور الإنفعالي الذي يؤثر على السلوك . إن دراستنا الحالية تتفق جزئياً مع دراسة عبد الغفار (2007) تحت عنوان " الأفكار اللاعقلانية المنبئة بإضطراب الإكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة " التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في خمسة أفكار : طلب الإستحسان، إبتغاء الكمال الشخصي، التهور الإنفعالي، القلق الزائد، الإنزعاج لمشاكل الآخرين لصالح الإناث. ⁽³⁾

كما تتفق جزئياً مع دراسة حجازي (2013) تحت عنوان "القلق الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة " التي بينت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث في ثلاثة أفكار: توقع الكوارث ، طلب الإستحسان ، تجنب المشكلات ⁽⁴⁾ ، كما أن توقع الكوارث فكرة تشاؤمية تؤدي بالفرد إلى حالة من

¹ - العويضة ، المرجع السابق الذكر، بدون ترقيم

² - الزهراني ، المرجع السابق الذكر، ص140

³ - عبد الغفار ، المرجع السابق الذكر، ص26

⁴ - حجازي علاء علي، المرجع السابق الذكر، ص 115.

الإكتئاب وهذا ما بينته دراسة سامر رمضان (1999) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين كل من التشاؤم و الإكتئاب .

في حين تختلف النتيجة مع دراسة أحمد نوري (2009) " الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى الطلبة في جامعة الموصل ⁽¹⁾ "، و دراسة أبو شعر (2007) تحت عنوان " الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات " ودراسة Al-Salameh (2010) تحت عنوان " Irrational Beliefs among Jordanian College students and relationship with self-Confidence " ⁽²⁾، و دراسة أحمد محمد نوري (2009) "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى الطالبة في جامعة الموصل" ⁽³⁾، و دراسة أبو شعر (2007) الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ⁽⁴⁾، و دراسة " شايح " (2011) "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده -جامعة عمران⁽⁵⁾" التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تبعا لمتغير الجنس و لصالح الذكور .

¹ - أحمد نوري : الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالتكيف النفسي و الإجتماعي لدى الطلبة في جامعة الموصل ، مجلة التربية و العلم ، المجلد 16، العدد 2، جامعة الموصل، 2009، ص162.

² -Emad Muhammad Al-Salameh : **Irrational Beliefs among Jordanian College students and relationship with self-Confidence** .Asian Social Science .Vol .7,No.5;May 2010, p15.

³ - أحمد محمد نوري ، المرجع السابق الذكر ، ص 173.

⁴ - أبو شعر عبد الفتاح عبد القادر ، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، 2007، ص 111.

⁵ - شايح عبد الله مجلي (2011) :الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده ، جامعة عمران ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، ملحق ، جامعة دمشق، 2011، ص 194.

ويتم عزو وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في كل من فكرة توقع الكوارث ، من المصائب سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد لصالح الإناث وذلك يعود إلى الخوف والضعف الذي تبعثه التربية الأسرية في الإناث منذ نعومة أظافرهم والنظرة المخجلة التي ينظر بها المجتمع إلى المشكلات التي تجلبها الفتاة كما نرى أن طبيعة الفتاة كأنثى تجعلها أكثر حساسية للمشكلات .

كما تعزي نتيجة وجود فروق في التهور الإنفعالي لصالح الإناث وذلك يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة في الثقافة العربية و القائمة على السيادة النمطية الذكورية ، بالإضافة إلى سيطرة الجانب الإنفعالي في سلوك الإناث .

5-2-4- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية :

"توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في الأفكار اللاعقلانية"

بينت النتائج من خلال الجدول رقم (16) على أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في الأفكار اللاعقلانية حيث بلغت قيمة "ت" (1.00) وهي أقل تماما من قيمة "ت" المجدولة التي بلغت قيمتها 1.98 بدرجات حرية 118.

كما بينت نتائج من خلال الجدول رقم (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و التلاميذ الأدبيين في فكرة علاقة الرجل بالمرأة لصالح العلميين وتدل هذه النتائج على التحقق الجزئي للفرضية الجزئية الثانية .

بينما بينت النتائج من خلال الجدول رقم (16) على أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في كل من الأفكار التالية : طلب الإستحسان ، إبتغاء الكمال الشخصي ، اللوم القاسي للذات ، سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد ، التهور الإنفعالي ، توقع الكوارث ، تجنب المشكلات ، الإعتمادية ، الشعور بالعجز ، الإنزعاج لمشاكل الآخرين ، إبتغاء حلول الكمال ، الجدية و الرسمية .

وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة العويضة (2009) تحت عنوان " العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عين من طلبة جامعة عمان الأهلية " التي توصلت نتائجها التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الطلبة العلميين و الطلبة الأدبيين في الأفكار اللاعقلانية ويرى العويضة بأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأفكار اللاعقلانية تبعا لتخصص إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة يعيشون في وسط جامعي متجانس في متطلباته وضغوطه⁽¹⁾ . كما تتفق مع دراسة فطوم (2008) تحت عنوان " التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة " والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العلميين والأدبيين⁽²⁾، في حين تتفق جزئيا مع دراسة الزهراني (2010) تحت عنوان "الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل " التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب التخصص الأدبي وطلاب التخصص العلمي على فكرة تجني المشكلات علاقة الرجل بالمرأة وذلك لصالح التخصصات العلمية في حين جاءت الفروق بين العلميين والأدبيين في كل من فكرة طلب التأييد ، الإستحسان ، اللوم القاسي للذات والآخرين لصالح التخصصات الأدبية ويرى الزهراني إلى أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بالفرد في سن مبكر فهي ناتجة عن تعلم غير عقلائي مكتسب من الأسرة و المعلمين والإعلام والأصدقاء وتستمر خلال سنوات دراسته مالم يتم إكتشافها وتقنيدها .⁽³⁾

¹ - العويضة ،المرجع السابق الذكر ، بدون ترقيم.

² - فطوم البراق ،المرجع السابق الذكر ، بدون ترقيم.

³ - الزهراني ،المرجع السابق الذكر ، ص 149 .

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد الغفار (2007) تحت عنوان " الأفكار اللاعقلانية المنبئة بإضطراب الإكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة " التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق على فكرتين من الأفكار اللاعقلانية وهما طلب الإستحسان والشعور بالعجز لصالح التخصصات العلمية . (1)

ويتم عزو عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية و ذلك لأن جميع التلاميذ لهم نفس السن و نفس الظروف البيئية المدرسية وبذلك تكون الفروق غير واضحة ، بينما يتم عزو وجود فروق بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في فكرة علاقة الرجل بالمرأة لصالح العلميين إلى أساليب التنشئة الأسرية و الإجتماعية حيث ترى منيرة شمسان (1417) والتي أشارت إلى أن الأفكار اللاعقلانية تنمو وتتطور وتتأثر بالتربية الأسرية والإجتماعية والتي يتعرض لها التلميذ منذ مرحلة طفولته المبكرة أكثر مما يتأثر بمتغير التخصص. وهذه النتيجة تتفق مع مبادئ نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي لإليس ، Ellis التي تؤكد على أن الأفكار اللاعقلانية ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر اللاعقلاني الذي يتلقاه الطفل من والديه ، كما أشار العقاد (2000) إلى أن الأفكار اللاعقلانية لا تتأثر بالتخصص وهو ما يفسر عدم وجود فروق بين طلاب التخصصين . (2)

¹ - غادة عبد الغفار ، المرجع السابق الذكر ، ص 22 .

² - الزهراني ، المرجع السابق الذكر ، ص 149

5-2-5- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة :

"توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي "

بينت النتائج من خلال الجدول رقم (17) على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور الجنسين في مستوى الطموح الدراسي حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.84) والتي كانت أقل من "ت" المجدولة (1.98) عند درجة حرية 50.40 و تدل هذه النتائج على عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة .

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة يوسفى (2013) تحت عنوان "القلق الإجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي " التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح ⁽¹⁾ ، كما تتفق مع دراسة الجبوري (2013) تحت عنوان " قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي " والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح الأكاديمي ويفسر جبور هذه النتيجة على أن أفراد العينة يسعون إلى تحديد أهداف مستقبلية لطموحهم وتقوية الأمل بأن حصولهم على مستوى أكاديمي معين يمكن أن يغيّر من حياتهم ⁽²⁾، في حين تتفق مع دراسة سليمان (2008) تحت عنوان " التفاؤل و التشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية" التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح ⁽³⁾ ، وتتفق مع دراسة سوسن (2008) تحت عنوان " العلاقة بين مستوى الطموح

¹ - دلال يوسفى :القلق الإجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية ببعض الثانويات المتواجدة ببلدية المسيلة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص 100.

² - محمد عبد الهادي الجبوري ، المرجع السابق الذكر، بدون ترقيم .

³ - سليمان سعيد المبارك (2008):التفاؤل و التشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد 15، جامعة تكريت، 2008، ص 332.

وبعد الإنبساط -الإنطواء لدى عينة من طلبة مدارس المثلث الشمالي في ضوء بعض المتغيرات " والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الجنسين في مستوى الطموح .⁽¹⁾

كما تتفق مع دراسة بوفتاح (2005) تحت عنوان " الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي " التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الإناث⁽²⁾، في حين تتفق مع دراسة نيفين (2011) تحت عنوان " عنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة " التي كشفت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح الأكاديمي لصالح الذكور .⁽³⁾

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة سراية (2010) تحت عنوان "مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي " والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح الدراسي لصالح الإناث.⁽⁴⁾

ويتم عزو عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح الدراسي وذلك ربما راجع إلى أساليب المعاملة الوالدية التي تدفع التلميذ لرفع مستوى تحصيله الدراسي وطموحه الدراسي حيث توصلت دراسة إبراهيم علي (1994) تحت عنوان " العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي "التي توصلت نتائجها إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم المتمثل في الضبط عن طريق الأذى يؤدي إلى إرتفاع نسبة مستوى الطموح

¹ - سوسن عبد الكريم قريي :العلاقة بين مستوى الطموح وبعد الإنبساط -الإنطواء لدى عينة من طلبة مدارس المثلث الشمالي في ضوء بعض المتغيرات ، جامعة اليرموك ، الأردن، 2008، بدون ترقيم.

² - بوفتاح محمد :الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، المرجع السابق الذكر، ص 194.

³ - عبد الرحمن المصري نيفين ، المرجع السابق الذكر، ص 161.

⁴ - سراية عبد الهادي، المرجع السابق الذكر، بدون ترقيم .

الأكاديمي⁽¹⁾، بالإضافة إلى إنتشار فلسفة جديدة حيث أصبح التفريق بين الأنثى والذكر يتلاشى يوم بعد يوم لا يسما في التعليم فالأنثى من حقها التعلم ومن حقها أن تعمل وفق شروط معينة فهذه النظرة الإيجابية للفتاة من قبل المجتمع ترفع من مستوى طموحها ، بالإضافة إلى كل من وسائل الإعلام و التطور العلمي و وسائل الإتصال الحديثة ، كل ذلك سهل من مهمة الأنثى في التعلم وحفزها للوصول إلى أعلى المراتب لا سيما أن المجتمع يحتاجها كطبيبة و معلمة وممرضة .

5-2-6- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة :

"توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في مستوى الطموح

الدراسي "

بينت النتائج من خلال الجدول رقم (18) على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و التلاميذ الأدبيين في مستوى الطموح حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.47) والتي هي أصغر من "ت" المجدولة (1.98) عند درجة حرية 118 وتدل هذه النتائج على عدم تحقق الفرضية الجزئية الرابعة .

وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة بشير (2005) تحت عنوان " دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة " التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات طلبة كليات العلمية والأدبية في مقياس مستوى الطموح⁽²⁾، كما تتفق مع دراسة الأسود (2003)

¹ - إبراهيم علي إبراهيم :العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي ، حولية كلية التربية جامعة قطر ، العدد 10، 1994، ص 588.

² - توفيق محمد توفيق بشير :دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، غزة، 2005، ص 188.

في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير التخصص الدراسي للأقسام العلمية و الأقسام الأدبية ⁽¹⁾، كما تتفق أيضا مع دراسة نظمي (1990) في أنه لا توجد فروق بين كل من طلاب القسم العلمي والأدبي في مستوى الطموح . ⁽²⁾

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة المشيخي (2009) تحت عنوان " قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف " وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس مستوى الطموح تبعا للتخصص و السنة الدراسية لصالح كلية العلوم . ⁽³⁾

كما اختلفت مع دراسة وديع (2007) تحت عنوان "مستوى الطموح : دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية من العرب و اليهود في منطقة الجليل الأسفل في ضوء بعض المتغيرات " التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الفرع الأكاديمي العلمي و الفرع الأكاديمي الأدبي لصالح الفرع الأكاديمي العلمي . ⁽⁴⁾

¹ - الأسود فايز :دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأقصى ، غزة، 2003، ص 121.

² - أبو مصطفى نظمي :قلق الإمتحان وعلاقته بمستوى الطموح والمستوى الاقتصادي و الإجتماعي عند طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أم درمان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية السودان، 1990، بدون ترقيم .

³ - بن محمد علي المشيخي غالب ، المرجع السابق الذكر، ص 216.

⁴ - عثمان عصالة وديع (2007):مستوى الطموح :دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية من العرب و اليهود في منطقة الجليل الأسفل في ضوء بعض المتغيرات ، جامعة اليرموك ، الأردن، 2007، بدون ترقيم.

ويتم عزو عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العلميين و التلاميذ الأدبيين إلى أن أفراد العينة الأدبيين و العلميين من نفس الفئة العمرية و بالتالي الفروق بينهما غير واضحة ، كما أن المناخ المدرسي الذي يقابل إحتياجات التلميذ و يحقق توقعاته سوف يؤدي إلى تحقيق إنجاز عال مع طموحات مرتفعة تتوافق مع قدراته و إنجازاته في حين أن المناخ المدرسي الذي يكرهه التلميذ لعدم إحتوائه على خبرات محبة إلى نفسه و يفشل في إحتياجاته سوف يؤدي إلى إنجاز أقل ومستوى طموح منخفض .

5-3- الإستنتاج العام :

لقد حاولت الدراسة الحالية تسليط الضوء على أحد المواضيع البالغة الأهمية في علم النفس المعرفي ، وهي الأفكار اللاعقلانية وهي تلك الأفكار غير منطقية وغير الموضوعية و التي تشكل بناءا معرفيا لدى الفرد، والتي تؤثر بدورها على شخصية الفرد و تفكيره و مدى تأثيرها على مستوى الطموح الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج دراستنا :

إنتشار الأفكار اللاعقلانية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وذلك راجع لأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة من تشدد وإهمال وتجنب الإتصال التي تساهم في تدعيم الأفكار اللاعقلانية.

بالإضافة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي فرغم تبني التلميذ للأفكار اللاعقلانية فهذا لا يؤثر على مستوى الطموحه الدراسي.

كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث في ثلاث أفكار :سير الأمور عكس ما يتمنى الفرد ، التهور الإنفعالي ، توقع الكوارث وذلك يعود إلى الخوف و الضعف الذي تبعثه التربية الأسرية في الإناث منذ نعومة أظافرهنط و النظرة المخجلة التي ينظر بها المجتمع إلى المشكلات التي تجلبها الفتاة كما نرى أن طبيعة الفتاة كأنثى تجعلها أكثر حساسية للمشكلات .

كما تبين عدم وجود فروق بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في الأفكار اللاعقلانية ما عدا فكرة واحدة وهي علاقة الرجل بالمرأة لصالح العلميين وذلك راجع لأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ منذ مرحلة طفولته المبكرة أكثر مما يتأثر بمتغير التخصص.

وتبين عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح الدراسي فاليوم و مع التطور التكنولوجي الذي نشهده ومع تلاشي فلسفة التفريق بين الذكر و الأنثى أصبحت للمرأة مكانة إجتماعية ، وإقتصادية هامة حيث نجد الأنثى مديرة و طبيبة و جراحة و محامية فأصبحت تبني طموح كبير لتصل إلى ما وصل إليه الرجل لذا لانجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الطموح الدراسي .

وتبين عدم وجود فروق بين التلاميذ العلميين و الأدبيين في مستوى الطموح الدراسي فالتلميذ الذي يدرس في الشعبة العلمية ، يبني مستوى طموح كبير ليصبح طبيبا في المستقبل ويجتهد للحصول على معدل يؤهله إلى ذلك ، ونفس الحال مع التلميذ الذي يدرس في الشعبة الأدبية فهو يطمح أن يصبح محاميا فكلاهما يطمح للحصول على شهادة البكالوريا ومعدل يؤهله لاختار التخصص الذي يرغب فيه

كما أن للمناخ المدرسي دور كبير في رفع أو خفض مستوى الطموح الدراسي فإذا وجد التلميذ إحتياجاته فإن ذلك يؤدي إلى رفع من مستوى طموحه أما إذا فشل في تلبية إحتياجاته فهو يؤدي إلى خفض مستوى طموحه .

الخاتمة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إثراء ميدان علم النفس المعرفي ببحوث ودراسات أكثر نظرا لحاجة هذا الميدان إلى تكثيف الجهود من أجل الوصول إلى طرق أنجع لضمان الصحة النفسية للتلميذ التي تؤثر على حياته الشخصية و العلمية و المهنية . وإنطلاقا من هذه الأهمية هدفنا من خلال هذه الدراسة التوصل لمعرفة نوع العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فرضيتها تم إختيار عينة مكونة من 120 تلميذ و تلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالتحديد تلاميذ الثالثة ثانوي وطبق عليهم كل من إختبار الأفكار اللاعقلانية و إستبيان مستوى الطموح الدراسي .

و من بين النتائج المتوصل إليها هي إنتشار هذه الأفكار بين فئة تلاميذ الثالثة ثانوي بالإضافة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي وتبين لنا وجود فروق بين الذكور و الإناث في الأفكار اللاعقلانية لصالح الإناث ، بالإضافة إلى ظهور فروق بين تلاميذ الشعبة التجريبية و أداب و فلسفة لصالح الشعب التجريبية في فكرة علاقة الرجل بالمرأة ، بينما لم تظهر أي فروق في مستوى الطموح بين الذكور و الإناث و بين التلاميذ الشعب التجريبية و شعب أداب و فلسفة .

نأمل أن تكون هذه الخاتمة مقدمة لبداية بحوث لاحقة أخرى في مجال علم النفس المعرفي و بالأخص في الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بمتغيرات أخرى .

التوصيات :

بناءا على ما تم التطرق إليه في هذا البحث فيما يتعلق بتحديد مصطلحات الدراسة (الأفكار اللاعقلانية ، مستوى الطموح الدراسي)

-إن تلاميذ المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة جد صعبة و هي المراهقة حيث يبدأ التلميذ بتكوين شخصيته لذا فهو يواجه عدة تغيرات بيولوجية و نفسية ويكون أكثر تبني للأفكار اللاعقلانية ، ولذا نرى أن هذه الفئة يجب تخصيص لها أخصائين يقومون بالإرشاد النفسي في كل فترة .

-الإهتمام بعلاج الأفكار اللاعقلانية و تعديلها .

-تصميم برامج علاجية تعالج الأفكار اللاعقلانية أكثر فعالية .

-تفعيل دور الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية لتنمية التفكير لدى التلاميذ .

-توعية الأسرة عن طريق أيام تحسيسية لعدم غرس الأفكار السلبية في تفكير أبنائهم .

-تنظيم و تنشيط حصص التوعية و الشرح لعدم غرس الأفكار السلبية في تفكير أبنائهم

لفائدة المؤسسات و الأساتذة و التلاميذ والأولياء .

-الكشف عن مستوى طموح الدراسي للتلاميذ و العمل على زيادته .

-تهيئة الظروف المناسبة للتحصيل الدراسي التي بدورها ترفع من مستوى الطموح الدراسي .

-إقامة دراسات أخرى تتطرق إلى كل من الأفكار اللاعقلانية و مستوى الطموح الدراسي

وعلاقتها بمتغيرات أخرى .

قائمة المراجع

1-المراجع باللغة العربية:

- 1 . أبو سعد أحمد عبد اللطيف:الإرشاد الجمعي ، عالم الكتب الحديث ، ط1. 2009
- 2 . أبو شعر عبد الفتاح عبد القادر:الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية. 2007
- 3 . أبو مصطفى نظمي:قلق الإمتحان وعلاقته بمستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والإجتماعي عند طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أم درمان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية السودان. 1990
- 4 . إبراهيم عبد الستار:العلاج النفسي السلوكي المعرفي أساليبه و ميادين تطبيقه ، دار الفجر ، جدة. 1994
- 5 . إبراهيم علي إبراهيم:العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي ، حولية كلية التربية جامعة قطر ، العدد 10. 1994
- 6.أحمد سهير كامل : أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية ، الإسكندرية . 1999
- 7.أحمد صلاح مرحاب: سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح ، دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر. 1984

9. أحمد نوري: الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بالتكيف النفسي و الإجتماعي لدى الطلبة في جامعة الموصل ، مجلة التربية و العلم ، المجلد 16، العدد 2، جامعة الموصل . 2009
10. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية ، جامعة قطر . 1997
11. أحمد الجزار جاسم محمود: علاقة التفكير اللاعقلاني بالذكاء و التنشئة الإجتماعية لدى عينة من تلاميذ الحضر و الريف رسالة غير منشورة ، جامعة المنفوية ، مصر . 2000
12. أرون بيك: العلاج المعرفي و الإضطرابات الإنفعالية ، تعريب عادل مصطفى ، دار النهضة العربية للعلوم ، ط1. 2000
- 13 . أسعد فيصل محمد عبد الرحيم:العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية و التنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك الأردن. 1992
14. العرفاوي ذهبية:أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "دراسة مقارنة " ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2. 2013
15. الأسود فايز:دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأقصى ، غزة . 2003
16. أمال ملجي عبد السميع:مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين و الشباب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة. 2004
- 17 .أنور محمد الشرقاوي:علم النفس المعرفي المعاصر ، الطبعة الثانية ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة . 1992

18. أولغا قندلت: التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية ، دراسة ميدانية لدى طلاب الصفين الأول و الثاني ثانوي مهني في مدينة دمشق ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق. 2002
- 19 . بشير ضويفي:أثر التنشئة الإجتماعية على مستوى طموح الأبناء في المجتمع الجزائري ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر2. 2011
20. بن حجلان زين محمد سعيد:الأفكار العقلانية وغير عقلانية وعلاقتها بإستمرار الحياة الزوجية أو فشلها لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى . 1416
- 21.بن محمد علي المشيخي غالب: قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى . 2009
- 22.بن حامد بن صباح فهد العنزي:علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية دراسة مقارنة بين أحداث المنحرفين و غير المنحرفين ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . 1248
- 23.بن علي محمد الزهراني حسن:الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى طلاب جامعة حائل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية . 2010
- 24.بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي غرم الله :التفكير العقلاني والتفكير غير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة و جدة ، جامعة أم القرى ، المملكة السعودية . 2009

25. بن موسى العويضة سلطان: العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود. 2009

26. بن علي نافع المحمدي مروان: الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضبط الداخلي-الخارجي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى . 2003

27. بن طه الصافي عبد الله: المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 79. بدون سنة

28. بوفتاح محمد: الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية بولاية الأغواط ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة ورقلة . 2005

29. بوفتاح محمد: الضغوط اولنفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأساتذة الجامعيين ، دراسة ميدانية بجامعة عمار تليجي بالأغواط ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر 2. 2013

30. بوزرزور حمزة: دور التداخل بين مركز التحكم ومستوى الطموح في إدراك الضغط

النفسي لدى الطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2. 2011

31. بوخاري سهام: فعالية العلاج العقلاني الإنفعالي للإدمان على المخدرات ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2. 2011

32. توفيق محمد توفيق بشير: دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، غزة . 2005

33. جليل وديع شكور: أبحاث في علم النفس الاجتماعي ودينامية الجماعة ، الطبعة الأولى ، دار الشمال للطباعة و التوزيع ، طرابلس ، لبنان. 1989
34. حجازي علاء علي: القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة ، مذكرة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية ، غزة. 2013
35. حميدة بودالي: مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة مابعد التدرج ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2. 2013
36. داود نسيم:فعالية برنامج إرشادي يستند إلى الإتجاه العقلانية الإنفعالي في خفض التوتر وتحسين التفكير العقلاني لدى طالبات الصف العاشر ،مجلة العلوم التربوية ، العدد الثاني ، المجلد الثامن و العشرون. 2001
37. دلال يوسف:القلق الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية ببعض الثانويات المتواجدة ببلدية المسيلة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة . 2013
38. دانية بنت عثمان عبد الحي دهولي:الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي و الأدبي بمدرسة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة . 2010
39. ربحي مصطفى عليان:مناهج وأساليب البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

40. رمزية غريب: التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة،

مصر . 1990

41. ريم بنت عبد الله هلال المطيري: الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد

لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة السعودية . 1432

42. سامي محمد ملحم: الإرشاد و العلاج النفسي الأسس النظرية و التطبيقية ، ط1، دار

المسير و التوزيع و الطباعة ،الأردن عمان . 2001

43. سرياء عبد الهادي: مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات والتكيف الإجتماعي لدى طلاب

السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجزائر

. 2010

44. سعيد محمد سلامة: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بزملة التعب المزمن والامل ، أبحاث

، جامعة عين شمس. بدون سنة

45. سلامة الشرايري محمد عبد الحميد: الأفكار اللاعقلانية و الشعور بالوحدة النفسية و

العلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طالبة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة

اليرموك ، الأردن . 2010

46. سليمان سعيد المبارك: التفاؤل و التشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الثانوية ،

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد 15، جامعة تكريت . 2008

47. سماح السيد عبد السلام شحاته: الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الإضطرابات

النفسيجسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة .

2006

48.سوسن عبد الكريم قريبي:العلاقة بين مستوى الطموح وبعد الإنبساط -الإنطواء لدى عينة

من طلبة مدارس المثلث الشمالي في ضوء بعض المتغيرات ، جامعة اليرموك ، الأردن . 2008

49.سيد عبد العال:دينامية العلاقة بين القيم و مستوى الطموح في ضوء المستوى

الاجتماعي الإقتصادي (نماذج من المجتمع المصري)، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب

عين شمس . 1976

50.شايح عبد الله مجلي:الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية

التربية بصعده ، جامعة عمران ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، ملحق ، جامعة دمشق .

2011

51.شاكرعبد الحميد وعبد اللطيف خليفة :دراسات في حب الإستطلاع والإبداع و

الخيال،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة . 2000

52.صابر ممدوح:الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤثر بإضطراب

الشخصية ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، المملكة

العربية السعودية . 2009

53.صقر أحمد عاشور:إدارة القوى العاملة ، دار النهضة العربية ، بيروت . 1983

54.عبد الفتاح كاميليا:دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية ، نهضة مصر

للطباعة و النشر والتوزيع ، الفجالة ، القاهرة . 1990

55.عبد الفتاح كاميليا:مستوى الطموح و الشخصية ، ط2، دار النهضة ، بيروت ، لبنان .

1984

56.عبد الرحمن المصري نيفين:قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى

الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة ، جامعة الأزهر ، غزة. 2011

57. عبد الرحمن العيسوي:مقاومات الشخصية الإسلامية العربية و أساليب تنميتها ،دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر .

1986

58.عبد الوهاب سيد :مستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية و السمات الإنفعالي للشخصية ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة أسيوط .

1992

59.عبد الحميد سعيد حسن ، فوزية عبد الباقي الجمالي: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع . 2003

60.عبد الغفار غادة محمد :الأفكار اللاعقلانية المنبئة بإضطراب الإكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث . 2007

61.عبد الرحمن عبد الله فرحان العمري :الأفكار اللاعقلانية لدى عينتين من مرضى الإكتئاب ، مرضى القلق مقارنة بالعاديين ، مذكرة ماجستير غير منشورة ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الإجتماعية . 2002

62.عبد الرحمن حمودة محمود :أسرار النفس ،ط2، دار المعارف ، مصر. 2005

63.عبد الظاهر محمد الطيب والشيخ محمد عبد العال :الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي ، المؤتمر السادس لعلم النفس . 1990

64.عثمان عصالة وديع :مستوى الطموح :دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية من العرب و اليهود في منطقة الجليل الأسفل في ضوء بعض المتغيرات ، جامعة اليرموك ، الأردن.

2007

65. عصام علي الطيب :أساليب التفكير (نظريات ودراسات وبحوث معاصرة)، عالم الكتب ، القاهرة . 2006
66. فطوم البراق :التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب جامعات المدينة المنورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى . 2008
67. كفاي علاء الدين: الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفر العربي . 1998
68. كمال دسوقي: علم النفس دراسة التوافق ، مكتبة النهضة ، بيروت . 2002
69. محمد روبي: الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين وعلاقتها بالإكتئاب ، جامعة بوزريعة ،الجزائر . 2012
70. محمد روبي: الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين ، دار الخلدونية . 2013
71. محمد النوبي :مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية و العاديين ، دار الصفاء للطباعة و النشر . 2010
72. محمد عبد الهادي الجبوري :قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات و الطموح الأكاديمي والإتجاه للإندماج الإجتماعي لطلبة التعليم المفتوح ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك . 2013
73. محمد محروس الشناوي: نظريات الإرشاد و العلاج النفسي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار غريب للطباعة و النشر . 1994
74. مراد يوسف :مدخل علم النفس ، ط6، دار المعارف ،مصر . 2000
75. منيرة شمسان عبد الله :التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية . 1417

76. منسي محمود : علم النفس التربوي ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر . 2001

77. نظمية سرحان : العلاقة بين مستوى الطموح و الرضا المهني للأخصائيين الإجتماعيين

، مجلة علم النفس ، السنة السابعة ، العدد الثامن و العشرون . 1993

78. هديل داهي عبد الله : الدلالات النفسية للأفكار العقلانية و اللاعقلانية بين طلبة جامعة

الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي (دراسة وصفية)، مجلة الرافدين للعلوم

الرياضية (نصف شرقية)-المجلد 19-العدد 60. 2013

2-المراجع باللغة الأجنبية:

79-Chambo.o ;C.perris .Marie.Cardine.M : _____Techniques de psychothérapie cognitive des psychoses chroniques.Edition Masson . 1997

80.Cottraux .Jean_:Les thérapies comportementales et cognitives ,3eme Edition , Paris . 2001

81.Dryden.W :The Rationnel Emotive Behavior Therapist Journal of Association of Rationnel Emotive Behavior Therapy Volum 10.N1. 2002

82. English and English :A comprehensive Dictionary of Psychology and Psychoanalytical Terms Longman. 1958

83. Muhammad Al-Salameh :Irrational Belifs among Jordanian College Students and Relationship With Self-Confidence ,Asian Socia science ,V (07) , N(05),May_ 2010

84. Nobert Sillamy :dictionnaire de psychiologielarousse , Edition France loisirs, paris , 1980

الملاحق

الملحق رقم 1: إختبار الأفكار اللاعقلانية للدكتور سليمان الريحاني 1987

الثانوية:.....

الشعبة:.....العمر:.....

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

أخي الطالب، أختي الطالبة

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ،

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات (52 عبارة) و الجمل التي تعبر عن

أفكار و مبادئ و إتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق.

أرجو قراءة كل من تلك العبارات ووضع إشارة (*) في المكان المناسب في ورقة الإجابة

الذي يعبر عن موقفك من كل منها .

راجيا التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنين ، والتأكد من

الإجابة على جميع العبارات .مع ملاحظة أن المعلومات سرية ،ولن تستخدم إلا لأغراض البحث

العلمي .

ملاحظة هامة :

من فضلك عدم ترك أي عبارة فارغة فإجاباتك تعتبر عنصر جد فعال لتطور العلم والمعرفة

،وتأكد من سرية معلوماتك وأنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي والدليل هو إسمك الكريم

غير مطلوب .

ولك الشكر مسبقا على تعاونك معنا .

*تمنيات الباحثة لك بالتوفيق في شهادة البكالوريا *

رقم	العبارة	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحى ورغباتى فى سبيل رضى وحب الآخر		
2	أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى يمكن من الكمال		
3	أفضل السعى وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم		
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع		
5	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه		
6	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه فى التفكير بإمكانية حدوث الكوارث المخاطر		
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها		
8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين و معتمدا عليهم		
9	أؤمن بأن ماضى الإنسان يقرر سلوكه فى الحاضر و المستقبل		
10	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشئ بالسعادة		
11	أعتقد أن هناك حل مثالى لكل مشكلة لابد من الوصول إليه		
12	إن الشخص الذى لا يكون جديا و رسميا فى تعامله مع الآخرين يستحق إحترامهم		
13	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة		

14	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين	
15	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار بما ينجز من أعمال حتى وإن تتصف بالكمال	
16	أفضل الإمتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أثبتن الأسباب	
17	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد	
18	أؤمن بأن أفكار الفرد و فلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعور بالسعادة أو التعاسة	
19	أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه	
20	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية و مواجهة الصعوبات	
21	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها	
22	لا يمكن الفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك	
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء	
24	أشعر بإضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلا من لما أواجه من مشكلات	
25	يفقد المرء هيبته وإحترام الناس له إذا أكثر من المرح و المزاح	
26	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة يجب أن تقوم بينهما	

27	أؤمن بأن رضى جميع الناس غاية لا تدرك	
28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتص بالكمال مهما كانت الظروف	
29	بعض الناس مجبولون على الشر و الخسة و النذالة ومن الواجب الإبت عنهم و إحتقارهم	
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره	
31	أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم	
32	يجب أن يكون الشخص حذرا و يقظا من إمكانية حدوث المخاطر	
33	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها الإبعاد	
34	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني	
35	أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي	
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين و تحرمني من الشعور بالسعادة	
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثل لما يواجهه مشكلات	
38	لا أعتقد أن ميل الفرد المداعبة و المزاح يقلل من إحترام الناس له	
39	أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة	
40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي .	

41	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل قيمته	
42	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين و يسيء إليهم	
43	أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه	
44	أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحف لسعادته	
45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث و الكوارث	
46	يسرنني أن أواجه بعض المصاعب و المسؤوليات التي تشعرني بالتحدي	
47	أشعر بالضعف حين أكون وجيدا في مواجهة مسؤولياتي	
48	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير	
49	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب	
50	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبره حلا مثاليا	
51	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن نفسه بالرسمية و الجدية	
52	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة	

الملحق رقم 2: إمتبيان مستوى الطموح الدراسي محمد بوفتاح 2005

ثانوية :

الشعبة : العمر :

الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

صفة الدراسة : ☐ معيد ☐ جديد

المستوى الدراسي للأم : المستوى الدراسي للأب :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ،

أخي التلميذ ، أختي التلميذة

أمامك مجموعة من العبارات (62 عبارة) أو الجمل التي تدور حول مستوى الطموح

الدراسي .

نريد معرفة رأيك في كل منها علما أنه لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة ، فإجابتك

تعبر عم مشاعرك و أحاسيسك و وجهة نظرك الشخصية الواقعية و لا تتأثر بإجابات زملائك و

الآخرين . نطلب منك قراءة كل العبارات بتمعن قبل الإجابة عنها ثم تحدد إجابتك على كل منها

بكل صدق وصراحة و موضوعية و ذلك بوضع علامة (*) في الخانة المناسبة .

- فإذا كنت موافقا بشدة على العبارة فضع علامة (*) في الخانة : (تتطبق علي دائما)

- فإذا كانت العبارة تتطبق عليك بدرجة متوسطة فضع علامة (*) في الخانة (تتطبق علي

أحيانا) .

- فإذا كنت معارضا بشدة على العبارة فضع علامة (*) في الخانة : (لا تتطبق علي

أبدا) .

ملاحظة هامة :

نرجو أن تجيب على جميع العبارات و لا تترك عبارة فارغة و تأكد من سرية معلوماتك وأنها

لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ودليل على ذلك أن إسمك الكريم غير مطلوب

نشكرك مسبقا على تعاونك معنا .

تمنيات الباحثة لك بالتوفيق في شهادة البكالوريا ...

مثال توضيحي :

العبارة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
أطمح للوصول إلى الجامعة	*		

الرقم	العبارة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي دائما
01	أفضل الحصول على عمل عوض مواصلة الدراسة .			
02	أسيء لعائلتي إذا رسبت في البكالوريا			
03	إن الجامعة أفضل مكان لتجسيد أفكارني المستقبلية			
04	أرى ان الدراسة لا قيمة لها في المجتمع .			
05	أنا راض عما حققته من مستوى دراسي .			
06	أدرس و أثار لأحقق النجاح الدراسي .			
07	أتطلع لتحقيق إنجاز عمل دراسي جامعي ذي أهمية علمية .			
08	أحتقر الطالب المنسحب من التعليم .			
09	أرى أن إمكانياتي الدراسية لا تسمح لي بالتفكير في الدراسة .			

			أحب أن أقدم أفضل عمل مدرسي في القسم .	10
			أرغب في الإلتحاق بتخصص دراسي جامعي هام	11
			ثقتي في نفسي كبيرة لتحقيق ما أسعى إليه .	12
			أركز على الزمن الحاضر أفضل من لي من الاهتمام بالمستقبل .	13
			رسوبي في الامتحان لا يقلل من طموحاتي الدراسية .	14
			أتشوق للاستماع لأحاديث التخصصات الجامعية	15
			أحب مشاهدة وسماع الحكايات و القصص التي تروي حياة العلماء والأبطال و المشاهير و الزعماء	16
			يصعب علي تقرير ما أفعله بعد النجاح في البكالوريا	17
			أرتاح عندما أجيب عن الأسئلة التي يعجز عنها زملائي في القسم .	18

			19	أطمح في الإحراز على مستوى دراسي أعلى مما أنا عليه .
			20	يعجبني الشخص الناجح في حياته العلمية .
			21	أتوقع أن ألتحق بالتكوين المهني في نهاية السنة الدراسية .
			22	نتائج الامتحانات تدفعني للتطلع للمستقبل .
			23	الدراسة الجامعية تشجعني على تحقيق أهدافي الدراسية .
			24	أتمنى أن أكون شخصا مهما في المجتمع .
			25	أتضايق من حديث الزملاء عن الدراسة .
			26	نجاحي في دراستي أسمى هدف في حياتي .
			27	الدراسة الجامعية تضمن لي مستقبلا زاهرا .
			28	تحقيق طموحاتي من أهم الأهداف

			في حياتي .	
			لا أعير أدنى إهتمام لنصائح الأهل المتعلقة بالدراسة .	29
			ترعجني النتائج المدرسية الضعيفة في تحقيق مستوى دراسي عال .	30
			أهتم بسماع أخبار الطلبة المتفوقين في الجامعة .	31
			أجد متعتي في إنجاز البحوث التي تتعلق بالعلماء و الرواد .	32
			أعتقد أن المستوى النهائي لا يجعلني محظوظا .	33
			أترقب نتائج الفروض و الإمتحانات بشغف كبير	34
			الدراسة الجامعية تسمح لي بالحصول على مراكز إجتماعية مرموقة .	35
			كثيرا ما أجسد آفاقي في رسومات و أشعار و ألعاب .	36
			لا تهمني البكالوريا بقدر ما يهمني الحصول على المستوى النهائي .	37

			أطلع و أتابع بإهتمام كبير حصاد الجوائز العلمية	38
			أرى أن الجامعة مفتاح الحياة .	39
			أحاول أن أقوم بتجسيد تطلعاتي المستقبلية في حياتي المدرسية و الاجتماعية .	40
			أهتم بتكوين صدقات داخل الثانوية على المثابرة في الدراسة .	41
			أنجز الواجبات المنزلية بملل .	42
			الدراسة الجامعية تمكنني من الاطلاع على أحدث ما وصلت إليه الحضارة العلمية .	43
			أرى أن التفكير في المستقبل سابق أوانه .	44
			لا أبالي بما يوفره لي التعليم الثانوي من مزايا .	45
			تعاليق الأستاذ لا تحفزني على العمل المميز .	46
			الدراسة الجامعية تدعم معارفي	47

			العملية و أفكارى المستقبلية .	
			أحرص على تحقيق ما وصل إليه غيرى من نجاحات فى شتى مجالات الحياة .	48
			أفضل المجرء للقسم بدون تحضير مسبق للدرس.	49
			الدراسة الجامعية تساعدنى على الالتحاق بأفضل الأعمال .	50
			آفاقى فى الحياة محدودة.	51
			لا أبذل جهدا فى التحضير للامتحانات .	52
			الدراسة الجامعية تؤهلنى لاتخاذ قرارات واعية	53
			أمل أن أقدم ثمار نجاحى لخدمة المجتمع .	54
			لا أحتمل سماع خبر رسوبى فى الإمتحان البكالوريا .	55
			انظر للمستقبل بتفاؤل كبير .	56
			لا أتعب من الجد و الاجتهاد فى	57

			دراستي .	
			أسعى أن أحقق أعمالاً متميزة في حياتي .	58
			أسعى للالتحاق بالجامعة ولو أعدت امتحان البكالوريا أكثر من مرة .	59
			أتطلع لممارسة عدة وظائف في المستقبل .	60
			أرغب أن أسمو بحياتي إلى أعلى المراتب .	61
			أهمل الأعمال التي لا أحقق فيها كفاءة عالية .	62

الملحق رقم 3: مقياس مستوى الطموح المدرسي:

1- الثبات:

ا- الفا كرونباخ:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,741	62

2- الصدق:

الصدق التمييزي:

Group Statistics

	VAR00064	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
	,00	10	148,5000	3,43996	1,08781
VAR00063	1,00	10	126,0000	9,20145	2,90975

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2- taile d)	Mea n Diffe renc e	Std. Error Diffe renc e	95% Confidence Interval of the Difference	
								Low er	Upp er

Equal			7,			22,5		15,9	29,0
variances	16,213	,001	2	1	,000	000	3,10	736	264
assumed			4	8		0	644	0	0
VAR0			3						
0063 Equal				1					
variances			7,	1,		22,5		15,6	29,3
not			2	4	,000	000	3,10	966	033
assumed			4	6		0	644	2	8
			3	8					

2-مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

الصدق التمييزي:

Group Statistics

	VAR0005	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
4					
VAR0005 ,00		10	93,1000	2,33095	,73711
3 1,00		10	85,2000	2,25093	,71181

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances								
	Equality of Variances								
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
Equal VA variances	,454	,509	7,710	18	,000	7,90000	1,02470	5,74720	10,05280
RO assumed									
005Equal									
3 variances not assumed			7,710	17,978	,000	7,90000	1,02470	5,74701	10,05299

الثبات:

الفا كرونباخ:

المحور الاول:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Cronbach's Alpha	N of Items
,498	4

المحور الثاني:

Case Processing Summary

	N	%
Valid	35	100,0
Cases Excluded ^a	0	,0
Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,610	4

المحور الثالث:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,644	4

المحور الرابع:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,674	4

المحور الخامس:

Case Processing Summary

	N	%
Valid	35	100,0
Cases Excluded ^a	0	,0
Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,666	4

المحور السادس:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,686	4

المحور السابع:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,639	4

المحور الثامن:

Case Processing Summary

	N	%
Valid	35	100,0
Cases Excluded ^a	0	,0
Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,658	4

المحور التاسع:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,645	4

المحور العاشر:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	35	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,514	4

المحور الحاد عشر:

Case Processing Summary

	N	%
Valid	35	100,0
Cases Excluded ^a	0	,0
Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,579	4

المحور الثاني عشر:

Case Processing Summary

	N	%
Valid	35	100,0
Cases Excluded ^a	0	,0
Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,486	4

المحور الثالث عشر:

Case Processing Summary

	N	%
Valid	35	100,0
Cases Excluded ^a	0	,0
Total	35	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,624	4

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	120	88,6917	3,96581	,36203

One-Sample Test

	Test Value = 78					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
VAR00001	29,533	119	,000	10,69167	9,97485	11,408

Correlations

	الطموح الدراسي	الأفكار العقلانية والملاعقلانية
Pearson Correlation	,169	1
Sig. (2-tailed)	,065	
N	120	120
Pearson Correlation	1	,169
Sig. (2-tailed)	,065	
N	120	120

T-Test

Group Statistics

مجموعتين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
إناث لأفكار العقلانية	85	89,2000	3,59166	,38957
ذكور للملاعقلانية	35	87,4571	4,57836	,77388

Independent Samples Test

		الأفكار العقلانية واللاعقلانية	
		Equal variances assumed	Equal variances not assumed
Levene's Test for F		2,320	
Equality of Variances Sig.		,130	
t		2,224	2,012
df		118	52,062
Sig. (2-tailed)		,028	,049
t-test for Mean Difference		1,74286	1,74286
Equality of Means Std. Error Difference		,78360	,86641
95% Confidence Lower		,19112	,00433
Interval of the Upper		3,29460	3,48138
Difference			

Group Statistics

	النوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الإستحسان طلب	إناث	85	7,2353	,75035	,08139
	ذكور	35	7,0857	,81787	,13824
الشخصي الكمال إبتغاء	إناث	85	6,9882	,74792	,08112

ذكور	35	7,1143	,67612	,11429
إناث	85	7,1529	,83817	,09091
للذات القاسي اللوم				
ذكور	35	6,9714	,85700	,14486
إناث	85	6,6588	,88038	,09549
الأمر سير المصائب من				
الفردي يتمنى ما عكس	35	6,2571	,98048	,16573
إناث	85	7,2471	,80039	,08681
الإنفعالي التهور				
ذكور	35	6,9143	,91944	,15541
إناث	85	7,2588	,72626	,07877
الكوارث توقع				
ذكور	35	6,8286	,98476	,16645
إناث	85	5,1294	1,02107	,11075
المشكلات تجنب				
ذكور	35	5,4571	1,01003	,17073
إناث	85	7,7059	,65144	,07066
الاعتمادية				
ذكور	35	7,4857	,85307	,14420
إناث	85	6,5412	,89380	,09695
بالعجز الشعور				
ذكور	35	6,4286	,94824	,16028
إناث	85	7,0941	,85389	,09262
الأخرين لمشاكل الإنزعاج				
ذكور	35	6,8857	,99325	,16789
إناث	85	7,2824	,73374	,07959
الكمال حلول إبتغاء				
ذكور	35	7,0000	,90749	,15339
إناث	85	6,8235	,91517	,09926
الرسمية و الجدية				

بالمرأة الرجل علاقة	ذكور	35	6,6857	,99325	,16789
	إناث	85	6,4353	,76294	,08275
	ذكور	35	6,5429	,70054	,11841

Independent Samples Test

	Levene's Test	t-test for Equality of Means								
	for Equality of Variances									
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
طلب الإستحسان	Equal variances assumed	,028	,869	,967	118	,336	,14958	,15473	- ,15682	,45598
	Equal variances not assumed			,932	58,793	,355	,14958	,16042	- ,17145	,47061
إبتغاء الكمال الشخصي	Equal variances assumed	,084	,773	-,862	118	,390	- ,12605	,14620	- ,41557	,16347

توقع الكوارث	Equal variances assumed	6,902	,010	2,647	118	,009	,43025	,16253	,10840	,75210
	Equal variances not assumed			2,336	49,921	,024	,43025	,18415	,06036	,80015
	Equal variances assumed	,131	,718	–	118	,112	–	,20443	–	,07710
	Equal variances not assumed			–	64,045	,112	–	,20350	–	,07881
	Equal variances assumed	5,270	,023	1,532	118	,128	,22017	,14368	–	,50469
الإعتمادية	Equal variances not assumed			1,371	51,096	,176	,22017	,16058	–	,54252
	Equal variances assumed	,084	,773	,616	118	,539	,11261	,18273	–	,47445

الإنزعا ج لمشاكل الأخرين	Equal variances not assumed	1,619	,206	,601	60,168	,550	,11261	,18732	– ,26207	,48728
	Equal variances assumed			1,158	118	,249	,20840	,18001	– ,14806	,56486
	Equal variances not assumed			1,087	55,753	,282	,20840	,19174	– ,17574	,59255
إبتغاء حلول الكمال	Equal variances not assumed	1,968	,163	1,785	118	,077	,28235	,15821	– ,03094	,59565
	Equal variances not assumed			1,634	53,208	,108	,28235	,17281	– ,06423	,62893
	Equal variances assumed	,856	,357	,731	118	,466	,13782	,18845	– ,23537	,51101
و الجديدة الرسمية	Equal variances not assumed			,707	59,007	,483	,13782	,19504	– ,25246	,52809

علاقة الرجل بالمرأة	Equal variances assumed	,497	,482	-,718	118	,474	-,10756	,14972	-,40406	,18893
	Equal variances not assumed			-,745	68,688	,459	-,10756	,14446	-,39578	,18066

T-Test

Group Statistics

التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
علمي الأفكار العقلانية	66	88,3636	3,86955	,47631
أدبي واللاعقلانية	54	89,0926	4,08064	,55531

Independent Samples Test

				الأفكار العقلانية والملاعقلانية	
				Equal variances assumed	Equal variances not assumed
Levene's Test for	F			,002	
Equality of Variances	Sig.			,961	
	t			-1,002	-,996
	df			118	110,781
	Sig. (2-tailed)			,319	,321
t-test for Equality of	Mean Difference			-,72896	-,72896
Means	Std. Error Difference			,72769	,73160
	95% Confidence	Lower		-2,16998	-2,17870
	Interval of the	Upper		,71207	,72078
	Difference				

T-Test

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أنثى الطموح	85	143,964 7	7,88073	,85479
ذكر الدراسي	35	140,314 3	10,52943	1,77980

Independent Samples Test

		الطموح الدراسي	
		Equal variances assumed	Equal variances not assumed
Levene's Test for	F	5,077	
Equality of Variances	Sig.	,026	
	t	2,083	1,849
	df	118	50,408
	Sig. (2-tailed)	,039	,070
t-test for Equality of	Mean Difference	3,65042	3,65042
Means	Std. Error Difference	1,75267	1,97442
	95% Confidence	,17966	-,31453
	Interval of the		
	Difference	7,12118	7,61537

T-Test

Group Statistics

التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
علمي	66	143,9697	8,00763	,98567
لطموح الدراسي				
أدبي	54	141,5926	9,69442	1,31924

Independent Samples Test

	الطموح الدراسي	
	Equal variances assumed	Equal variances not assumed
Levene's Test for F	3,307	
Equality of Variances Sig.	,072	
t-test for Equality of	1,471	1,443

Means	df	118	102,615
Sig. (2-tailed)		,144	,152
Mean		2,37710	2,37710
Difference			
Std. Error		1,61572	1,64680
Difference			
95% Confidence Interval of the Difference			
		-5,82247	-5,88908
		5,57668	5,64329

Résumé

La présente étude vise à comprendre la relation entre les pensées irrationnelles et le niveau d'aspiration scolaire chez les élèves de troisième année lycée pour les deux sections les sciences expérimentales et les lettres et la philosophie, ainsi que pour tenter de découvrir la signification des différences

Statistique entre les deux de la Division des sciences expérimentales et Arts hommes et les femmes, et la philosophie et à l'égard des idées L'irrationalité et le niveau d'aspiration scolaire de l'étude.

Et en répondant aux questions suivantes:

Questions générales:

1- Est-il une diffusion des idées irrationnelles chez les élèves de troisième année lycée?

2- Y a-t-il une corrélation entre les idées irrationnelles et le niveau d'aspiration scolaire ?

Questions secondaires:

1- Y a-t-il des différences significatives entre le sexe dans les idées irrationnelles?

2- Y a-t-il des différences significatives entre les élèves scientifiques et les élèves littéraires dans les idées irrationnelles ?

3- Y a-t-il des différences significatives entre les sexes dans le niveau d'aspiration scolaire ?

4- Y a-t-il des différences statistiquement significatives entre les élèves scientifiques et les élèves littéraires dans le niveau d'aspiration scolaire ?

À travers le champ de la méthodologie et des procédures d'approche descriptive à l'étude, et les outils de l'étude sont: Test des idées irrationnelles, questionnaire de niveau d'aspiration scolaire qui a été appliquée sur un échantillon de 120 élèves de troisième année lycée pour les deux sections littérature et la science expérimentale après l'application des méthodes statistiques suivantes Coefficient de corrélation Pearson, Test (T) pour deux échantillons indépendants.

L'étude a abouti aux conclusions suivantes:

1. L'absence de corrélation entre les idées irrationnelles et le niveau d'aspiration scolaire chez les élèves de troisième année lycée.

2- La diffusion des idées irrationnelles, entre les élèves de la troisième année lycée.

3-Il existe des différences significatives entre les hommes et les femmes dans les idées irrationnelles en faveur des femmes en trois idées: les choses vont à l'opposé de ce que les souhaits individuels, imprudente émotionnels, prédit catastrophe.

4-pas de différences entre les élèves scientifiques et littéraires dans les idées irrationnels sauf une idée est la relation entre l'homme et la femmes en faveur des hommes.

5-pas de différences entre les hommes et les femmes dans le niveau d'aspiration scolaire .

6-pas de différences entre les étudiants scientifique et littéraire dans le niveau l'aspiration scolaire .